



«المجتمع» تكشف القصة
الحقيقية للحملة التي تعرض
لها رئيس المجلس البلدي

الثلاثاء ١٢ جمادى الآخرة ١٤١٥هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٩٤م العدد ١١٢٥ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

انتصارات المسلمين في البوسنة والهرسك



SONY®

سوني

عرض عملي توضيحي على
كاميرات الفيديو سوني هاندي كام



تفضل
وشاهد
تقوؤك
سونيا التقني
فيا كاميرات
الفيديو 8 ملم

متعة حقيقية...
لا تدعها تفوتك!

مفاجآت
عند الشراء!

مركز سلطان (السالمية) : 9 ، 10 و 11 نوفمبر 1994
معروض طوكيو : 12 و 13 نوفمبر '94
(شارع فهد السالم - مدينة الكويت)
معروض السالمية : 16 ، 17 و 18 نوفمبر '94
مجمع المثني : 23 ، 24 و 25 نوفمبر '94

المرواني
الشارع الرئيسي
474-0321
474-0287

معروض الفاحيل
الشارع الرئيسي
392-2771/2

معروض السالمية
ش. سالم الماراث
ت 571-6085
5719634

معروض مجمع المثني
ش. فهد السالم
ت 243-5843

المركز الرئيسي/الكويت
ش. عبد الله السالم
ت 243-3409

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
س 8878





مشروعاتنا منكم اهل الخير

باب للخير مفتوح
فجاهدوا بأموالكم



الخيرية (البحرين)

مجمع الناصرة التربوي عقار «لبنان»

ملاحظة:

نعتذر على اخذ الصورة
التابعة للعالم الإسلامي
«مركز إسلامي»
بإندونيسيا، وذلك
خطأ مطبعيا



بئر ماء



مركز صحي



نشاط اللجنة

(٣) مشاريع صحية:

- أ. مستشفيات ومستوصفات.
- ب. مراكز صحية متخصصة.

(٤) مشاريع إنتاجية:

- أ. مشاغل نسيج وتريكو.
- ب. مزارع دواجن وماشية.

(٥) مشاريع متنوعة:

- أ. الاضاحي. ب. افطار الصائم.
- ج. ابار مياه.

(١) مشاريع تربوية:

- أ. بناء المدارس.
- ب. بناء المساجد ودور تحفيظ القرآن.

(٢) مشاريع اجتماعية:

- أ. كفالة ايتام.
- ب. كفالة اسر محتاجة.

باب جاري رقم ١٣٢٩٥/٤ — صدقات

باب جاري رقم ١٣٦٠١/١ — زكاوات

باب الخليج العربي ٨٠ / ١١٦٦

ي لدى بيت التمويل الكويتي فرع حولي

لجنة المناصرة الخيرية

جمعية الاصلاح الاجتماعي - الكويت

تلفون ٢٥٢٦٢٦٤ — ٢٥٢٩٩٥٥ فاكس: ٢٥٢٣٥٠٥



المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء ١٢ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ - ١٥
نوفمبر ١٩٩٤ م - المجلد ١١٢٥ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة
عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير
محمد البصيري

نائب رئيس التحرير
محمد الراشد

مدير التحرير
أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د. أحمد يوسف
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام آباد : رأفت يحيى
اسطنبول : محمد العباسي
زغرب : أحمد طه
باريس : محمد الغمطي
لندن : هشام العوضي
ثينا : النذير مسمودي

المراسلات بمقر رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة
تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

باختصار جرائم الموساد الإسرائيلي ضد الشعوب العربية

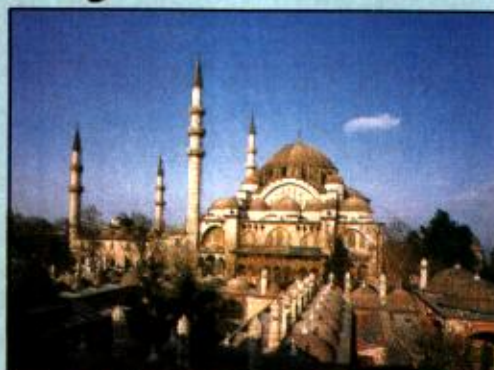
بدأت مخاوف الشعوب الإسلامية تزداد من الدور الذي تقوم به المخابرات الصهيونية يوماً بعد يوم لتفجير الأوضاع وإثارة القلاقل في أماكن متفرقة من العالم الإسلامي وإصاق النهم بالإسلاميين، ومن ثم تازيم العلاقات وتدمير الصلات بين الحكومات والشعوب في اقطار العالم الإسلامي المختلفة، وإذا كانت سلطات الأمن المصرية قد أعلنت أكثر من مرة من قبل عن اكتشاف شبكات إرهابية تابعة للموساد الإسرائيلي قامت بارتكاب تفجيرات وعمليات إرهابية ضد الشعب المصري وسط تجمعات سكانية في أماكن متفرقة من مصر، ثم الصقت هذه العمليات بما يسمى بالإسلاميين المتطرفين فإن ما ذكره الجاسوس الإسرائيلي «فيكتور استروفسكي» في كتابه الجديد «الجانب الآخر من الخداع» عن دور الموساد الإسرائيلي في كثير من العمليات الإرهابية التي ارتكبت ضد الشعب المصري يؤكد مخاطر المرحلة القادمة أمام الشعوب العربية كلها في ظل فتح المجال أمام الصهاينة لدخول الاقطار العربية كلها بما يهدد أمن هذه الدول واستقرارها.

إننا ندعو الدول العربية التي غفلت عن حقائق التاريخ ومعطيات الواقع ان تعيد حساباتها فيما يتعلق بمسيرة التسوية الاستسلامية لليهود وأن يدركوا ان فتح المجال أمام اليهود لن يعنى سوى أن يعيشوا في البلاد فساداً كما يفعلون الآن في البلاد المفتوحة أمامهم فهل نعي هذه الدروس قبل فوات الأوان؟ ■

في هذا العدد



مصر: مؤتمر الحريات والمجتمع المدني ص (٢)



فتح القسطنطينية.. قراءة جديدة في تاريخ قديم ص (٢٨)



«إسرائيل» تسعى لتحقيق
حلم هرتزل بإقامة السوق
للشرق اوسطية ص (٣٢)



اليمن : ائتلاف
التحديت بين المؤتمر
والإصلاح ص (٢٦)

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالاً - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالاً - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٥
جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال. K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$.

الاشتراك السنوي: للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي.

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٤٨٤٠٤٥١/٣/٣ فاكس: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس: ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٩١٦٧٤١ لرياض - جدة - قطر: مكتبة الثلاثة ت: ٤١١٤١٨٢
البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت: ٢٢٢٠٣٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت: ٢٩٣٦٨٧ صلالة.

المراسلات: العنوان البريدي: الكويت ص. ب. (٤٨٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - لتحرير: ٢٥١٩٣٩٦ - ٢٥٧٣٠٢٦ - الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٤ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٦٠٥٢٤.

طبع بمطابع الوطن بالكويت

ماذا ينتظر المسلمون بعد تحويل المسجد الإبراهيمي إلى كنيس يهودي؟!

المسلمين حقراً تاماً دخول هذه المناطق، وخصصت لهم أماكن ضيقة لأداء الصلاة.

ولتأكيد الهيمنة الصهيونية على المسجد الإبراهيمي الذي يعتبر أكثر المناطق قدسية لدى المسلمين بعد الحرمين الشريفين والمسجد الأقصى، فقد كان أول من دخله فور إعادة فتحه فجر الاثنين الماضي هو الإرهابي الصهيوني المجرم أرييل شارون - وزير الدفاع الصهيوني السابق - على رأس مائة وخمسين من الإرهابيين الصهاينة، فيما لم يدخله للصلاة من المسلمين سوى شخصين فقط وفيما يدخل المسلمون إلى المسجد عزلاً إلى المسجد فقد خصصت غرفتان للصهاينة حتى يضعوا بها أسلحتهم التي يدخلون بها إلى الحرم الإبراهيمي بقصد ترويع المسلمين، حيث ياملون بعد هذه الخطوة في الاستيلاء عليه كاملاً معتمدين على الخنوع والاستسلام العربي أمام مطامع اليهود وجرائمهم.

إن السكوت على هذه الجريمة الصهيونية الكبرى هو جريمة من الساكتين لا تقل عن جريمة الصهاينة، وإن تدنيسهم اليوم للحرم الإبراهيمي وتحويل أكبر جزء منه إلى كنيس لن يمنحهم غداً من تقسيم المسجد الأقصى بنفس الطريقة وتحويل مسرى الرسول ﷺ أولى القبليتين وثالث الحرمين إلى كنيس هو الآخر.

إن هذا الصمت المتهين من غالبية المسلمين أمام اعتداء الصهاينة على الحرمات والمقدسات والأرض والعرض سوف يقود لا محالة إلى قانون السنن الربانية في الاستبدال والتغيير، فإله الله أيها المسلمون في كل مكان في هذا التحدي الصهيوني السافر والاعتداء الصارخ على حرم الله، فالمسجد الإبراهيمي هو قضية كل مسلم وأمانة في عنق كل مسلم، فهبوا هبة رجل مؤمن واحد وجاهدوا بكل ما أوتيتم من إمكانيات لاسترداد كل الحقوق المغتصبة، وأعلنوها قوية مدوية أنكم على الحق سائرون وأنكم من جند الله المخلصون، وأعلموا أن الأرواح والأموال هما وديعة من الله فأرخصوها في سبيل إعلاء كلمته ورفع راية دينه يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه آية على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم» والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

ارتكبت سلطات الاحتلال الصهيوني جريمة جديدة كبرى في حق الأمة الإسلامية كلها وذلك بإعلانها عن تقسيم المسجد الإبراهيمي في الخليل بين المسلمين واليهود، بما يعتبر اعتداءً صارخاً وتحدياً مباشراً لمشاعر مليار ومائتي ألف مسلم، فالمسجد الإبراهيمي هو رابع بقعة مقدسة لدى المسلمين بعد الحرمين الشريفين والمسجد الأقصى وهو مسجد للمسلمين منذ ألف وثلاثمائة عام، وظل كذلك حتى احتل الصليبيون فلسطين في القرن الثاني عشر الميلادي فحولوه إلى كنيسة ثم جاء صلاح الدين الأيوبي فحرر بلاد المسلمين من الصليبيين ورد للحرم الإبراهيمي قدسيته وطهارته فعاد مسجداً للمسلمين وحرم على اليهود والنصارى دخوله حتى احتل الصهاينة مدينة الخليل مع الضفة الغربية في العام ١٩٦٧م وحاولوا من وقتها تحويل جزء منه إلى كنيس ولم يكونوا يستطيعون في البداية إلا ارتقاء سبع درجات فقط منه لكنهم أخذوا يعتدون على قدسيته شيئاً فشيئاً ويضيقون على المسلمين ويسعون لمنعهم من أن لاخر من أداء الصلاة فيه، حتى جاء الإرهابي الصهيوني المجرم باروخ جولدشتاين بخطة مدروسة فارتكب مجزرة ضخمة في الخامس والعشرين من فبراير الماضي ضد المصلين أثناء صلاة الفجر، مما أدى إلى مقتل ثلاثين مسلماً وإصابة عشرات آخرين، ثم قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بإغلاق المسجد الإبراهيمي في وجه المصلين فيما كانت تُعد لمؤامرة كبرى تهدف للاستيلاء على أكبر جزء منه وتحويله إلى كنيس يهودي بعدما تاكدت بأن الخنوع والاستسلام العربي لمطامعها والذي وصل إلى حد التفريط في فلسطين كلها لا يمكن أن يؤدي إلى حدوث أي اعتراض على استيلاء «إسرائيل» على معظم المسجد الإبراهيمي وتحويله إلى كنيس للصهاينة.

وهذا ما حدث بالفعل فوسط صمت مطبق من دول العالم الإسلامي جميعها التي اجتمع كثير منها في الدار البيضاء أوائل الشهر الجاري للمساهمة في مسيرة دعم «إسرائيل» وتقويتها بأموال المسلمين، أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الأسبوع الماضي عن تحويل أكبر جزء من المسجد الإبراهيمي إلى كنيس لليهود، فتم تقسيم المسجد إلى جزئين يسيطر الصهاينة على الجزء الأكبر منه والذي يعادل ٥٥% من مساحة المسجد بما فيها الصحن والمبني والبهو الداخلي الكبير وقد حظرت على

شركة عبر المحيطات للأغذية



جميع الخواص

الحلويات

كنافة
جبلي
تورته جوز الهند
تورته
الشيكلاتة
كريم كراميل
وربات
حلويات شرقية
المشروبات
شاي
قهوة عربية
مشروبات غازية

الاطباق الرئيسية

قوزي
مشويات مشكلة
برياني دجاج
جريش كويتي
تشكيلة من
المحاشي
أرز أوريبتال
مرق بامية

الحقبات

حمص
تبولة
فتوش
سلطة أوريبتال
متبل
سلطة زبادي
المعجنات
بيتزا
كبة بطاط
فطائر جبنة
سمبوسك خضار
فطائر سبانخ

مع خدمة للرجال والسيدات

سعر البوفيه

١٠٠ شخص ٣٥٠ د.ك

١٠٪ خامل هذا الإعلان



صيد وتطبيق

دعوة لتصحيح المسار الرياضي في انديتنا

الخبر

أوردت صحيفة الأنباء في العدد ٦٦٠ في ٢٢/٩/١٩٩٤م في الصفحة ١٢ تحت عنوان «كتالوج» الخبر التالي:
يصر على الأندية هذه الأيام أحد الأناركة من متعهدي توريد اللاعبين، ويترك لدى المسؤولين في كل منها كتالوجا يحوى أسماء ومعلومات وصورا للاعبين أناركة، حيث تتراوح أعمارهم بين ٢١، ١٨ سنة وأسعارهم في متناول الأندية حيث يتراوح الراتب المطلوب بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ دولار، ومقدم العقد بين ١٠، ١٥ ألف دولار باستثناء لاعب مطلوب له ٩٠ ألف دولار.

التعليق

إنها تجارة جديدة للرقيق ونوع مبتكر للعبودية فهذا اللاعب المشتري براتبه يسخره النادي طيلة فترة عقده ويصبح تحت تهديد الفصل إن لم يحز النادي على الانتصارات بسببه، وهذا المتعهد كم سيبتز هذا اللاعب وسواء وكم سيأخذ من مال من جراء تسويق لاعبي إفريقيا في أندية الكويت.

إن هدف إنشاء أندية الكويت الرياضية هو اكتشاف المواهب الرياضية داخل الوطن وتنميتها وتدريبها وليس شراء اللاعبين للفوز بالبطولات وحرف الميزانيات المخصصة لهذه الأندية رواتباً لهم. إن الأندية الرياضية مدعوة لتصحيح مسيرتها لتربي لنا جيلا من الشباب الكويتي المسلم قوي الجسم قوي العقيدة في نفس الوقت ومن داخل مجتمعنا.

إن الإسلام لم يحرم المنافسة الرياضية بل شجع المتسابقين وحث على القوة في كل شيء بل إن المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف إلا أنه لم يعتبر ذلك غاية للمسلم بل هي وسيلة لتحقيق هدف عبادة الله - عز وجل - وتعريفهم عليه قال تعالى: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون. ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون» وقال تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» بل إن مهمة الإنسان الرياضي المسلم إرشاد الناس إلى الخير وإخراجهم من الظلمات إلى النور. قال تعالى: «ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين» والتفكير في ربه الخالق العظيم الذي خلقه فسواه فعليه قال تعالى: «قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتذكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد» فالغاية لله تبارك وتعالى والواجب أن نفكر ونعمل لبلوغ هذه الغاية.

إننا ندعو الأندية الرياضية إلى الانتباه وعدم الانحراف عن غاية الإنسان السامية هذه، وإن هدف النادي هو البناء البدني والروحي للإنسان بنفس الأهمية. فيجب إقامة الصلوات في أوقاتها، وتقديف جميع التعاريف والمباريات أثناء أدائها، وأن تحدد أوقات للمحاضرات والندوات لشرح مناقب الإسلام وعظمة حضارته. إننا نهيب بالهيئة العامة للرياضة والشباب أن تتبنى هذه التوعية وتعين الأندية على تحقيقها وتوزيع الكتب والأشرطة الإسلامية على اللاعبين والفائزين في المسابقات الرياضية وبذلك تكون قد ساعدت في تهينة أجواء تطبيق شريعة الله تعالى في بلدنا الحبيب الكويت. وتتمتع استقدام المحترفين وهدر ميزانيات الأندية عليهم دون فائدة للوطن وأبنائه.

عبد الله سليمان العتيقي

هبة صغيرة - من يد خيرة - تفعل الكثير



أرقام الحسابات

* الكويت: حساب جاري للمدقات، ١٧٥٧/٣، حساب جاري وللمدقات، ١٩٠٢/٧، بيت التمويل الكويتي/ فرع الفحاء	* المملكة العربية السعودية: حساب رقم (٤١٧٥٠٠٠) للزكوات، حساب رقم: (٤١٧٥٠٢٠) للمدقات، الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي.	* قطر: حساب جاري رقم (٢٠٧٥٧٨) للمدقات، حساب جاري (٢٠٧٥٥١) للمدقات، مصرف قطر الإسلامي.
---	---	--

بنيد القار - قطعة ٧ - مجمع السنايل
هاتف: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٢٦٤ (داخلي ٦٠٠ - ٦١٠)
إدارة النشاط النسائي: ٥٧٥٢٤٥١ - ٥٧٥٢٤٣٨ (داخلي ١٢ - ١٤)

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

في الصميم

الشئون و«الصوت الأعور»!!

بالصوت الأعور!! وأنتم الآن تكرسون هذه الظاهرة إذا ما تمت!!

ومن يدري قد تكون هذه بداية مرحلة مقبلة في انتخابات مجلس الأمة ولا يحق فيها للمواطن أن يصوت إلا صوتاً واحداً!!

نرجو ونتمنى من وزير الشئون صرف النظر بتأني وكثية عن مثل هذه القرارات والتوصيات... فالشعب الكويتي شعب مثقف وواع ولله الحمد وهو الذي يستطيع أن يختار من يمثله التمثيل الأفضل والأحسن.

ونفكم الله ورعاكم والله

المستعان ■

عبد الرزاق شمس الدين

اليوم يا سعادة الوزير يوجد على مكتبك قرار يتعلق بانتخابات الجمعيات التعاونية.. وفيه في اعتقادي تحجيم وتصغير للعملية الديمقراطية!!

كما أن فيه بداية لواد العملية الديمقراطية في الكويت إن تم هذا القرار في عهدكم!! وهو الاقتصار في عملية انتخابات الجمعيات التعاونية على صوت واحد لكل ناخب!! بدلا من ٣ أصوات كما هو في السابق حيث يمارس المواطن كل صلاحيته وحقه في اختيار ٣ أعضاء يرى فيهم أنهم هم الأجدر والأحق بتمثيله في الجمعيات التعاونية!!

إننا يا سعادة الوزير... كنا نعتب على بعض المرشحين في انتخابات مجلس الأمة بعملية «حرق الأصوات» أو ما يسمى

بداية نود أن نقدم التحية لوزير الشئون الاجتماعية والعمل الأخ أحمد الكليب على موقفه الوطني النبيل والذي نرجو أن يحذو حذوه بقية الوزراء والمسؤولين والتجار في الدولة حيث قام بالتبرع بكامل راتبه الشهري وبمبلغ ٥٠٠ دينار شهرياً وذلك لصندوق المجاهد الحري.. فله منا كل شكر وتقدير وتحية.

وقد استبشرنا خيراً بقدوم الوزير «أبو خالد» عند استلامه حقيبة وزارة الشئون فهو منها والعارف بخفايا الوزارة وما تحوي من مشكلات وعوائق!!

وفرحنا أكثر لكون الوزير منتخبنا من الشعب الكويتي ولكونه نائباً في البرلمان وأتى عن طريق الديمقراطية وبالاقتراع.

بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال

بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربي انجليزي ملون + طابعة عربي انجليزي ملونة

+ ثلاثون برنامج كمبيوتر مجاني + دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين

+ كفالة مجانية لمدة سنة + 4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهري لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الآلي والاستشارات ☎ 2 66 88 00

المركز الرئيسي - حولي - مجمع الرحاب - السرداب

الفرع الاول - حولي - مجمع الرحاب - الارض

الفرع الثاني - حولي - شارع تونس - قرب الخطوط الكويتية ومراحة بيت التمويل

mita**OPTIMA**
GERMANY**muratec****Gakken**

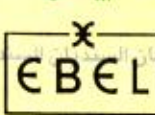
(اليابانية)

آلات التصوير /
حتى ٨٦ صورة.* استبدال ماكينتك
بأعلى سعر.* وأجهزة مكتبية
أخرى.آلات كاتبة المانية
(المتأزة)
عادي والإلكتروني.أقدم الفاكسات اليابانية
ورق حراري وعادي،
احجام مختلفة،
موديلات عديدة
ومتنوعة.آلة مدمجة للتصوير
والنسخ والطباعة
بسرعة:
١٣٠ صورة / الدقيقة
للورق من ٤٠ غم -
١٥٠ غم.
مثالية للمدارس،
النوادي، الفنادق،
الدعاية، الإعلان
والجامعة.**مع تحيات****شركة النهار الدولية****لمكائن التصوير والطباعة**

الإدارة والمعرض: هاتف: ٢٤١٤٦٨١ - ٢٤٢٤١٩٦ - ٢٤٠٧٧٨١ / ٢

فاكس: ٢٤٠٧٧٨٢ - ٢٤٢٩٧٢٥

الصيانة: ٢٤٣٠٨١٨ - ٢٤٢١٧٢٨ - ٢٤٣٠٢٤٢ (هاتف وفاكس)

السنديان يقدم:**ارقي الساعات والعطور والنظارات من سويسرا، فرنسا، إيطاليا تجدها لدينا
بأسعار خاصة مع هدية على مشترياتكم بعد عشرون ديناراً.****الساعات ماركة:****موريس لاكروا****ايبل****لونغينز****تاج أور****Maurice Lacroix****كاريرا الرياضية****كاريرا بورش****النظارات ماركة:****معرض السنديان / شارع بن خلدون / أول سوق الذهب / هاتف: ٢٦١٢١٤٣**

أمير البلاد يرعى افتتاح ملتقى الوفاء لمجالس الخليج الشعبية



■ سمو أمير البلاد ■ سمو ولي العهد

مع «المجتمع» وتمنى أن يكون هذا الملتقى فاتحة خير تلحقه لقاءات أخرى ينبثق عنها خطوات جادة نحو توحيد التشريعات لدول المجلس، مستوحاة من الشريعة الإسلامية، وتوحد في السياسات والمواقف وتقارب في وجهات النظر وتكريس الشورى.

تقوية العلاقات الشعبية

كما أعرب د. ناصر صرخوه - رئيس لجنة الشؤون التعليمية في مجلس الأمة عن أمله في أن يكون الملتقى الوفاء دور في تقوية العلاقات بين شعوب مجلس التعاون، واعتبر الملتقى أمنية قديمة منذ نشأ مجلس التعاون الخليجي، ووصفه بأنه يمثل حجر الأساس لإنشاء مثل هذه العلاقة بين شعوب الخليج، وتمنى أن يخرج الملتقى بتوصيات تُرسخ العلاقات الشعبية التي من شأنها دعم وتقوية العلاقات في مجلس التعاون الخليجي، وأضاف: أننا نتمنى أن تحس الشعوب بإنجازات المجلس ويكون الربط بين شعوب المنطقة أوثق مما هو عليه الآن.

وأخيراً تحدث النائب أحمد النصار - مقرر لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الأمة والذي أعرب بدوره عن سعادة الكويت برؤساء وأعضاء المجالس الشعبية في دول مجلس التعاون الخليجي، ووصف الملتقى بأنه يعكس البعد الشعبي لمجلس التعاون الخليجي وتمنى أن يقوم المشاركون في الملتقى بتشكيل لجان تواصل العمل وتتعاون وتتبادل الآراء فيما بينها للتوصل إلى قنوات موحدة في مختلف القضايا (الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، العسكرية) وأكد على أن يكون هذا كله بدعم من حكومات دول مجلس التعاون، حتى نحقق التكامل بين وجهة النظر الرسمية والشعبية، ووصف المؤتمر بأنه يعتبر تكملة لمسيرة مجلس التعاون الخليجي. ■

كتب : خالد بو رسلي

تحت رعاية سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح - حفظه الله - تم يوم الأحد الماضي افتتاح ملتقى الوفاء لمجالس (الشورى، الوطنى، الأمة) في دول مجلس التعاون الخليجي، وقد ألقى كلمة الافتتاح سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح - حفظه الله - تلا ذلك كلمة رئيس مجلس الأمة الكويتي السيد أحمد السعدون، ومن المنتظر أن ينهى الملتقى جدول أعماله يوم الخميس (١٩٩٤/١١/١٧)، وعلى هامش حفل الافتتاح أجرت «المجتمع» هذا الاستطلاع لأمال وطموحات بعض نواب مجلس الأمة الكويتي، وقد أكدوا جميعاً خلالها على أهمية الموقف الخليجي الشعبي في دعم الموقف الرسمي.

خطوة مباركة

النائب جعمان فالح العازمي وصف الملتقى بأنه خطوة مباركة لأنه يمثل التقاء شعوب دول مجلس التعاون الخليجي من مشاركة رؤساء وأعضاء مجالس الشورى والمجالس الوطنية والأمة في دول الخليج لتحقيق التعاون في جميع الميادين، وأضاف أن الفكرة برزت إلى حيز الوجود أثناء جولة وفد مجلس الأمة الكويتي لخطرائه في دول مجلس التعاون، وعن الهدف من المؤتمر قال العازمي أنه يتمثل في التباحث في أوضاع المنطقة وما يهم المواطن الخليجي، وتمنى أن يقدم المؤتمر رسالة لرؤساء دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم القادم في دولة البحرين الشقيقة، وقال إن مثل هذه الرسالة من شأنها مساعدة مسيرة مجلس التعاون الخليجي وتعزيز أهدافها.

تقارب مطلوب

«ملتقى الوفاء... خطوة جيدة لأن التقارب بين دول مجلس التعاون الخليجي مطلوب على جميع الأصعدة الحكومية والشعبية والبرلمانية، بهذه العبارة استهل النائب أحمد باقر كلامه

«ومنا.. إلى»

● سمو الوالد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح... تأكيد سموكم، خلال زيارة أعضاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية، بأن العمل الخيرى الذى تقوم به اللجان الخيرية المنتشرة في الكويت هو من أسباب حفظ الله للكويت، أثلج صدور الجميع وكان بمثابة دفعة معنوية للعاملين في هذا المجال، نسأل الله أن يسدد خطاكم لما فيه الخير دائماً.



■ وزير الداخلية

● معالي وزير الداخلية الشيخ على الصباح... نية الوزارة بتخفيض بند الراتب كشرط للالتحاق بمئات من ٤٠٠ د.ك إلى ٢٥٠ د.ك قرار سليم ويستحق التقدير والإشادة،

وسوف يكون لهذا القرار انعكاساته الإيجابية على الوضع الأمنى، والاقتصادى والسياسى للبلد، فعندما تدخل إلى البلاد آلاف الأسر فإن هذا سيؤدى إلى تحريك الوضع الاقتصادى المصاب بالركود.



■ وزير الإعلام

● معالي وزير الإعلام الشيخ سمعد ناصر الصباح... أن يكون الفيلم حائزاً على جائزة أوسكار هذا لا يكفى أن يكون سبباً لعرضه في تلفزيون الكويت، فنحن شعب قائم

على قيم ومبادئ إسلامية وهى الميزان الذى يجب أن يقيم من خلالها ما يعرض في تلفزيون الكويت، «معلم البيان» الذى عرض يوم الخميس الموافق ١٩٩٤/١١/٣ فى البرنامج الثانى في تلفزيون الكويت احتوى على إلهامات ومشاهد تتعارض ونهج الدولة الإسلامى فإن دور الرقابة في حماية أبنائنا وبناتنا من هذا الغزو الأخلاقى والفكرى.



■ وزير التربية

● وزير التربية د. أحمد الرعى... الكل بانتظار رد فعلكم تجاه قرارات اللجنة التربوية المنبثقة عن اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية خصوصاً وأن وكيل الوزارة د. مساعد الهارون يرأس هذه اللجنة، فهل ستعملون بتوصيات اللجنة أم انكم ستتهمون أعضائها أيضاً بتسييس القضية!!

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام

د. عادل الزايد

أسرار كويتية

- صحيفة كويتية تشن حملة هذه الأيام على وزير (من وزارات السيادة) فقط لأنها ليست على علاقة جيدة معه، على حين أنها كانت قبل التشكيل الوزاري الأخير تمتدح سياسة نفس الوزارة فقط لأنها على علاقة جيدة مع الوزير السابق!!
- ونفس الصحيفة تصدر تعميماً شفوياً داخلياً بعدم الكتابة ضد الوزير (بتاع الفلوس) ووقف المقالات التي تكتب ضده، وذلك لأنه ساهم وبفعالية في دعم القناة الفضائية من (فلوس الدولة)!!
- ونفس الصحيفة تشن حملة ضد رئيس مجلس منتخب ذي طابع فني وخدماتي فقط لأنه ضد مشاريعهم التجارية والعقارية التي تخالف القوانين والأنظمة المعمول بها في هذا الجهاز الفني!!
- عضو برلماني اشتهر في الصحافة الكويتية (بالديناصور) وقد فاز مؤخراً في لجنة فنية، استمات خلال الدورتين الماضيتين للبرلمان للفوز بها إلا أنه أخفق، يتحرك العضو بقوة ويضبط على رئيس البرلمان للفوز بمنافسة إنشاء مركز للمعلومات، علماً بأن العضو مدرج اسمه في برنامج الميونيخات وميونيخته نحو ٦٠٠ ألف دينار، ويحاول أن يكون العضو (سوبر ديناصور) من خلال اشتراكه في عضوية لجنة فرعية تم تشكيلها مؤخراً لحماية المال العام إلا أنه أخفق، علماً بأنه عضو في ثلاث لجان مؤقتة!! ويسعى في نفس الوقت لكي يكون وكيلاً للشعبة البرلمانية خلفاً للوكيل السابق الذي فاز بمقعد مراقب المجلس.
- عضو معين في مجلس ذي طابع فني وخدماتي ومن الذين شنوا حملة ضد رئيس المجلس يعمل عضواً في مجلس إدارة إحدى المؤسسات الكويتية المهمة في البلد، هذا العضو الذي يرفض تجاوزات الرئيس لصلاحياته (كما يزعم) تجاوز السقف الأعلى لخدمة مجانية تمنحها له هذه المؤسسة والتي تقدر بنحو أكثر من ٣٠٠٠ دينار كويتي في السنة!!

راصد

وأخيراً انكشف الوزير!

وأخيراً استوعب المسئولون في وزارة التربية أن هناك نقصاً في مدرسي مادة اللغة الانجليزية وعلى ذلك تم إرسال الموجهة الأولى لمادة اللغة الانجليزية لإبرام عقود جديدة مع مدرسين من بعض الدول العربية، وقد صرح بذلك وكيل الوزارة المساعد خالد الصليهم، مستتركا أن النقص ناتج عن كثرة إجازات الأمومة والاستقالات المفاجئة. وعليه فإن الفترة المتبقية من العام الدراسي غير كافية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه «فقد وقعت الفلاس في الرأس، وأسلوب العناد والمكابرة الذي ينتهجه الوزير أصبح مكشوفاً، فقد كانت كل رنود الوزير بأن العام الدراسي بدأ ناجحاً وأن الزعم بأن هناك نقصاً في عدد المدرسين أو الكتب الدراسية غير صحيح، وقد أكد الوزير في أكثر من مناسبة أن كل ما نشر في الصحف وما يتناقله بعض الناس بأن هناك نقصاً في عدد المدرسين لا أساس له من الصحة، واستهزأ الوزير من مطالب بعض أولياء الأمور بضرورة توفير المدرسين لسد النقص في مدارس أبنائهم، ولم يبال الوزير بطلب النظار والناظرات باهمية معالجة الخلل في نقص المدرسين، وسخر الوزير من كل الشكاوى التي نشرت في هذا الموضوع، وقال: «هذه قصص مختلفة وغير صحيحة» وتدور الدائرة على الوزير وينكشف أمام الجميع، وتعترف وزارة التربية بنقص المدرسين وتحاول تزيح هذا الخلل الكبير في المسيرة التربوية التي تعاني الكثير، ولعل أبرز ما تعانيه هو عدم مصداقية بعض المسئولين في الوزارة وعلى رأسهم الوزير الذي يقود المسيرة التربوية في المرحلة الحالية إلى الهاوية بسبب أسلوبه السياسي حيث المناورات وتسجيل المواقف، وكذلك شخصيته الإعلامية حيث كثرة التصريحات والبهرجة الإعلامية!!

دجاج اليقين / بركة المتفوق دائما

النكهة
الطعم
النظافة
الجودة



متوفر في
الجمعيات التعاونية
وجنة التمور

الذبح باليد
بدون
صعق
كهربائي

يوجد لدينا
أنواع التمور
أجود وأطيب

شركة اليقين للاستيراد والتصدير ذ.م.م ت: ٢٦٢١٠٢٢ - ٢٦٢٤٨٠٠ - فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦
متوفر في جنة التمور ٤٨٤٨٠٣٢ - الشويخ - ش كنداداري - قبل دوار شهرزاد

ملتقى الوفاء

الشريعة الإسلامية والحريات والمشاركة

ساختاً، وطيل فترة التواجد العسكري الأجنبي في المنطقة، والتي كان الاحتلال العراقي للكويت من أسباب تواجده فيها.

● ملف الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاثة وإصرار إيران على استمرار هذا الاحتلال وعدم استجابتها للدعوات الإماراتية والخليجية من خلفها، للجوء إلى الحوار لحسم هذا الخلاف، مما يبقى المجال مفتوحاً على مصراعيه في المستقبل لتطوير هذا الملف وتداعياته في ظل ما يسمى بالنظام الدولي الجديد.

● ملف الصراع العراقي - الإيراني والذي هذا في أعقاب الحرب الأخيرة بينهما، غير أن الجهود الإيرانية في مجال التسليح والسعي لامتلاك أسلحة الدمار الشامل وتحقيق تفوق نوعي في المنطقة من شأنه أن يعيد فتح هذا الملف لاعادة (توازن القوى) بين الدول الكبرى في المنطقة.

● ملف الحرب اليمنية والتي ألفت بظلالها على دول المنطقة ورغم إغلاق الملف بانتهاه هذه الحرب، إلا أن اليمن يمر الآن بمرحلة انتقالية ولا يعلم أحد مدى قدرة النظام الحالي على ضبط الأمور وتحقيق الاستقرار الداخلي، وفي حال فشله في هذه المهمة فإن ذلك سينعكس بالتأكيد على استقرار المنطقة ولو جزئياً.

● ملف الخلافات الحدودية الداخلية بين دول المنطقة مثل الصراع على (فشت الديبل) بين البحرين وقطر والذي عجز المجلس عن إيجاد حل له، واللجوء إلى محكمة العدل الدولية لحل هذا الخلاف، وهذا الملف رغم أهميته فإنه لا يرقى إلى مجال خطورة الملفات السابقة وذلك نظراً لأبعادها الخارجية والدولية.

● ملف التطبيع مع الكيان الصهيوني واختراقه للدول العربية عموماً وخصوصاً منطقة الخليج الساخنة والغنية بالثروات النفطية والطبيعية، وهذا ملف من أسخن الملفات خلال المرحلة القادمة خصوصاً وأنه يحتل بدمج الولايات المتحدة الأمريكية.

مما سبق يتضح أن تحقيق الأمن والاستقرار سيبقى ضمن أبرز وأهم طموحات شعوب المنطقة والتي ستفرض نفسها على جدول أعمال الملتقى.

بين الواقع والطموح

وإذا كان المجلس لم يصل إلى المستوى المطلوب شعبياً لتحقيق طموحات شعوب المنطقة



■ أحد اجتماعات دول مجلس التعاون الخليجي

كتب: المحرر المحلي

في خطوة هي الأولى من نوعها في منطقة الخليج، وبمبادرة من رئيس مجلس الأمة الكويتي السيد أحمد السعدون، استضافت الكويت ملتقى الوفاء لمجالس (الشورى، الوطني، الأمة) في دول مجلس التعاون الخليجي، خلال الفترة (١٢/١٧/١٩٩٤)، ويأتي هذا اللقاء الشعبي بعد (١٣) عاماً من ميلاد منظمة مجلس التعاون الخليجي.

الأمن والاستقرار

إذا كان ميلاد مجلس التعاون الخليجي قد جاء في إطاره الرسمي في (١٩٨١/٢/٤) وقد خيمت على المنطقة خلال حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران، فإن ملتقى الوفاء بصفته الشعبية ينعقد والمنطقة تقع تحت تأثير

التهديدات العراقية بعد حرب الخليج الثانية (تحرير الكويت) في أعقاب الاحتلال العراقي لدولة الكويت... وبالتالي فإن سنوات مجلس التعاون الخليجي الثلاثة عشر لم تكن كافية لتحقيق طموحات شعوب وحكومات المنطقة في تحقيق الأمن والاستقرار!!

هذا الهاجس الذي كان واضحاً في البيان الختامي لأول قمة خليجية والتي عقدت في أبو ظبي في (١٩٨١/٥/٢٦)، ومن أبرز الملفات العالقة والتي تهدد استقرار دول المنطقة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ما يلي:

● ملف التهديدات العراقية لأمن دولة الكويت بشكل خاص وبقية دول المنطقة عموماً، وعدم تراجع النظام العراقي عن مطامعه التوسعية، وإصراره على عدم تنفيذ القرارات الدولية، والاعتراف بسيادة دولة الكويت وترسيم الحدود معها، والإفراج عن الأسرى والمعتقلين الكويتيين، مما يبقى هذا الملف

هل سيحدد الملتقى موقفه من تطبيع العلاقات الإسرائيلية الخليجية؟

الملتقى محاولة لإشراك الشعوب الخليجية في صنع القرار السياسي

صنع القرار السياسي هي من أبرز طموحات الشعوب الخليجية

بين يدي الملتقى

هذه الطموحات الاستراتيجية وغيرها من طموحات شعوب المنطقة في رؤية إنجازات واقعية بلم أعينهم من خلال إيجاد جواز خليجي موحد لمواطني المنطقة، وتوحيد وحدة النقد من خلال (الدينار الخليجي) وتنشيط حركة الاقتصاد والتبادل التجاري بين دول المنطقة، تفرض نفسها على المشاركين في ملتقى الوفاء، فقد أن الأوان لمثلتي الصوت الشعبي أن يقوموا بدورهم الوطني في تحقيق الطموحات الشعبية، فلا يعقل والحال كما أشرنا أن يستمر الوضع على ما هو عليه، فالتاريخ لا يرحم.

فهل سينجح السعدون في محاولاته لإشراك المواطن الخليجي في صنع القرار السياسي؟

وهل ستتعاامل حكومات دول الخليج بجدية مع قرارات وتوصيات الملتقى وتضعها موضع التنفيذ؟

هذا ما ستكشف عنه القمة الخليجية المقبلة (١٤) في البحرين ■



■ احمد السعدون

جعلت الشعوب تضع ايديها على قلوبها خوفاً من الوضع العسكري الخليجي الذي يلجئ لطلب العون العسكري العاجل من الدول الصديقة والشقيقة، مما يبقى الطموح حياً في نفوس أبناء الخليج بإنشاء (جيش خليجي موحد) وهو مقترح سلطنة عمان في القمة الخليجية (١٢) والتي عُقدت في الكويت بعد التحرير.

في مجال الامن والاستقرار - كما أسلفنا - فإن الحال لا يختلف كثيراً عنه في بقية المجالات، فلا زالت الشعوب تترقب اليوم الذي ترى فيه مجلس التعاون الخليجي قد تحول إلى صيغة أكثر وحدة وترابطاً مما هي عليه الآن، فالوحدة رغم كل العوائق المحلية والخارجية هي السبيل لبناء كيان سياسي قوى في الخليج والجزيرة العربية، بإمكانه التصدي لتهديدات الدول المجاورة.

كما أن تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في المنطقة وفتح الباب أكثر للحريات والتمثيل والمشاركة الشعبية في صنع القرار هو طموح بل هاجس اقلبية شعوب المنطقة، ومن شأنه إحداث نقلة نوعية للنظم السياسية في هذه المنطقة، على الرغم من الخطوات الإيجابية في هذا المجال والتي لا زالت تقف دون الطموح الفعلي الشعبي.

أما القوة العسكرية والتي بدأت (بقوة) درج الجزيرة) فقد كانت أقل بكثير من حجم التهديدات العسكرية المجاورة، فقد



جمعية الإصلاح الاجتماعي

دعوة

الأعضاء لحضور اجتماع الجمعية العمومية

يسر مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي دعوة الإخوة أعضاء الجمعية لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادي لمناقشة التقرير الإداري والمالي السنوي وانتخاب نصف أعضاء المجلس بدلا من الذين انتهت عضويتهم وذلك الساعة الرابعة والنصف مساء الثلاثاء ١٩ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٩٤ م. وإذا لم يكتمل النصاب يؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد بالإخوة الحاضرين. وإن مجلس الإدارة يأمل من الجميع الاستجابة للدعوة والحضور للاجتماع.

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله العلي المطوع

«المجتمع» تكشف القصة الحقيقية للحملة التي ت

رئيس المجلس يقف ضد الحملة المسعورة وحتى آخر لحظة صا

الشيخ صباح : ممارسات الشايخ
قانونية

وأكد الشيخ صباح أن جميع الممارسات والصلاحيات التي مارسها الرئيس الشايخ هي ضمن القانون واللوائح، ودعا الشيخ صباح في ختام الاجتماع بفتح صفحة جديدة وطني الصفحة القديمة حرصاً على مصالح الوطن والمواطنين والتي أكد بدوره الرئيس الشايخ عليها قائلاً : يجب أن لا يفهم الأعضاء فتح صفحة جديدة هو الموافقة على مشاريع بعض الأعضاء وباستثناء مني فلنا كنت ملتزماً ولازلت وسأظل بالقوانين واللوائح، وأكد الشيخ صباح على هذا الكلام بقوله : نعم لا استثناءات في تنفيذ القوانين واللوائح.

وبدأت الحملة ضد الشايخ

وكانت الحملة من الأعضاء العشرة ضد الرئيس الشايخ قد بدأت بعد ٩ شهور من تشكيل المجلس في أكتوبر ١٩٩٣ وبمساعدة إحدى الصحف المحلية.

وكانت الخطوة الأولى في هذه الحملة قد بدأت حينما كتب الأعضاء العشرة رسالة للرئيس الشايخ يطالبونه فيها بالنتهي عن الرئاسة بسبب ما زعموه من تجاوزات لصلاحيات الرئيس.

ومن ثم التقى وقد يمثل الأعضاء العشرة وهما : لاري، والفارسي والتقى بالرئيس الشايخ في مكتبه وطالباه بالنتهي عن الرئاسة ورفض الطلب لأنه لم يتجاوز صلاحياته وقال الشايخ للعضو لاري : تأتيني بمعاملات لاستثنائها لك وأوافق عليها لأنها ضمن صلاحياتي كرئيس ولكن بعد الآن لا تأت بآية معاملات لأنني سأتترك الموافقة عليها للجان المختصة.

تهديد بمقاطعة الجلسة

فقال العضوان لاري والفارسي : إننا سنقاطع الجلسة إذا تراسست الجلسة، ورد عليهم، قاطعا الجلسة لأننا فعلا سترأسها وسأظل على موقعي الثابت ضد مشاريعكم ومصلحكم التي تضرر بالمصلحة الوطنية للبلاد.



■ أحد اجتماعات المجلس البلدي

كتب : عمر الشارخ

استأنف المجلس البلدي جلساته العادية بعد أن حسم النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الخلاف بين رئيس المجلس المهندس محمد الشايخ وعدد من أعضائه في الأسبوع الماضي بعد أن بلغ هذا الخلاف ذروته يوم الاثنين الماضي وأدى إلى تعطيل انعقاد الجلسة وتاجيلها بعد امتناع تسعة أعضاء عن حضورها وهم : أنور البشر، أحمد لاري، أحمد الفارسي، سالم المناعي، صادق الجمعة، فهد العجمي، محمد طامي، مضاف المضاف فيما لم يحضر العضو أحمد الهارون إلى مبنى المجلس.

والمنطقية والحكمة وخرجوا من الاجتماع مستخفين أنفسهم من إطروحاتهم السقيمة والعقيمة والتي لا ترقى إلى مستوى عضو مجلس بلدي - لاسيما - ملاحظاتهم على تجاوزات الرئيس لصلاحياته غير القانونية.

وفي استضافة الشيخ صباح الأحمد لرئيس وأعضاء المجلس البلدي وبحضور الوزيرين العنجرى والذخيل، دار نقاش من قبل الأعضاء أنور البشر، وصادق الجمعة، وأحمد لاري، وأحمد الفارسي، وتصدى الشيخ صباح الرد على جميع الأعضاء نيابة عن الرئيس للشايخ.

خبرة وحكمة الشيخ صباح احتوت
الأزمة

ويمكن الشيخ صباح بحنكته وخبرته الدبلوماسية من احتواء الأزمة واحتواء النقمة لدى الأعضاء ضد رئيسهم حتى يهتروا بالرد

**الشايخ يفرج منتصراً من
حرب شنها ثلثا أعضاء
البلدي بالتعاون مع
صحيفة محلية يسارية**

ض لهار رئيس المجلس البلدى المهندس محمد الشايخ مؤخرًا اوثابتا على مبادئه الإسلامية ضد أطماع ومصالح بعض الأعضاء

المجلس البلدى أسبابًا صغيرة ويمكن حلها وديا بعيدًا عن هذا الأسلوب الذى لا يمت للديمقراطية بصلة.

الأعضاء التسعة غير متفرغين

وأعرب العضو المهندس سليمان المنصور عن استيائه لما حصل فى الجلسة الماضية وقال أن عدم حضورهم لا يمت للديمقراطية بناية صلة.

وقال: إن الأعضاء التسعة غير متفرغين للعمل وخدمة المجلس البلدى، والدليل على ذلك أنه تم ترشيح أحد أعضاء المجلس البلدى (أحمد الهارون) لمنصب مدير غرفة تجارة وصناعة الكويت بالإضافة إلى أحد الأعضاء (أنور البشر) ثم ترشيحه للعمل بمجلس الأمة كمستشار قانونى وأحد الأعضاء تم افتتاح مكتبه الهندسى وكل هذا تم أثناء دور الانعقاد الأول وهذا يدل على تفصيل المصالح الشخصية وهذا هو الهدف الأساسى الذى يسعى له هؤلاء الأخوة الأعضاء.

خيمة لارى

وقال إنه تم تصعيد موضوع خيمة الرئيس الشايخ فى إحدى الصحف المحلية على الرغم من أن أحد الأعضاء التسعة المعارضين للرئيس لديه خيمة مقامة على أملاك الدولة وكان هو أحد الأعضاء المعارضين لهذا المبدأ (أحمد لارى).

الرئيس الشايخ يخرج منتصرًا من الحرب الصحفية

وبعد كل هذا العرض يخرج الرئيس الشايخ منتصرًا بعد حرب صحفية دامت عدة أشهر قادها ثلثا أعضاء المجلس البلدى ومعظمهم من الأعضاء المعينين من الحكومة وعاونتهم فى ذلك إحدى الصحف المحلية، ويعود الفضل فى ذلك لله وهذه ثم لثبات وصلابة موقف الرئيس الشايخ فى الدفاع عن مصالح الوطن والمواطنين والوقوف حجر عثرة فى وجه مستغلى مناصبهم فى المجلس البلدى لمصالحهم الشخصية. ■



■ المهندس محمد الشايخ

المجلس البلدى واقتصرت الزيارة فقط على رئيس المجلس والأعضاء الستة.

ادعاءاتهم افتراء على الشايخ

وأعرب العضو مظل العازمى عن استيائه من الأعضاء التسعة الذين قاطعوا الجلسة وقال: إنهم يهدفون إلى تعطيل مصالح المواطنين الذين ليس لهم ذنب علمًا بأنه كان من المقرر أن تناقش الخطة الإسكانية فى جلسة الاثنين قبل الماضى حيث أنها تهم قطاعًا كبيرًا من المواطنين.

وقال العازمى: ما يدعيه الأعضاء التسعة من تجاوزات إنما هو افتراء على رئيس المجلس البلدى المهندس الشايخ وتعطيل مصالح الوطن والمواطنين وذلك بحجة عدم الرغبة فى وجود الرئيس.

واعتبر العضو حسين المطيرى الأسباب التى دعت الأعضاء التسعة لمقاطعة جلسة

د. الطبطبائي: قدموا استقالاتكم

وقد لجأ الأعضاء إلى مستشارين يعملون فى مجلس الأمة وقد أكد المستشارون لهم أن الرئيس الشايخ سيقبض على الرئاسة إذا طالبتم بذلك لأنكم تمثلون ثلثي عدد الأعضاء.

وبعد ذلك استشار كل من العضوين خليفة الخرافى وأحمد لارى الخبير الدستورى وأستاذ الحقوق بجامعة الكويت الدكتور عادل الطبطبائي الذى أكد لهم عدم قانونية مطالبتهم الرئيس الشايخ بالتنازل عن الرئاسة ومطابقة جميع ما اشترط إليه من ممارسات وصلاحيات مع صلاحيات رئيس المجلس البلدى والمنصوص عليها فى قانون البلدية ومجلس الأمة.

وأكد لهم الدكتور الطبطبائي أنهم إذا أصرروا على مطالبتهم سيتمكن الرئيس الشايخ ويكل سهولة من رفع قضية مستعجلة فى القضاء وعونه ويسرعة للرئاسة بقوة القانون. ونصحهم بأن يكفوا عن ذلك أو يقدموا استقالاتهم، وبعد هذا الموقف أيد العضو خليفة الخرافى الرئيس الشايخ وترك مجموعة العشرة وبقوا تسعة فقط مقابل سبعة من أعضاء المجلس البلدى.

الشايخ تصدى للمصالح الشخصية

وقد تصدى الرئيس الشايخ لمحاولات من بعض الأعضاء العشرة استهداف المصالح الشخصية وتنميتها من خلال بعض المشاريع التجارية والعقارية ولعل أبرزها إعطاء الشايخ رخص بناء تجارى لأراضى منطقة خيطان وهذا سيؤدى بالضرورة إلى انخفاض سعر القسائم السكنية والتى تضر بمصالحهم مباشرة! ■

لاحس وطنى لديهم

وأيضا الأعضاء التسعة ضعف الحس الوطنى لديهم حينما امتنعوا عن زيارة مواقع القوات الكويتية والصديقة على الحدود الشمالية لدولة الكويت والتى رتبها وزير الدفاع الشيخ أحمد الحمود لرئيس وأعضاء

**الشيخ صباح الأحمد
احتوى الأزمة بفضل
هناكته وخبرته
الدبلوماسية المعهودة**

غازي الرشيدى لـ «المجتمع» :

تحركات كبيرة لتحسين أوضاع الطلبة الدارسين في بريطانيا

إعداد : هشام الكندري



■ من أنشطة الاتحاد الوطني في بريطانيا



■ غازي الرشيدى

العليا ومنها الأنشطة الإرشادية والاجتماعية والعلمية ومحاضرات التوعية الإسلامية والثقافية.

الأنشطة الطلابية:

وقال: إن الاتحاد ينظم في كل عام حفلا للطلبة المستجدين المقبولين من دولة الكويت لمواصلة دراستهم في بريطانيا أو إيرلندا بالإضافة إلى اللقاءات الإرشادية التوجيهية لهم للإطلاع على كل ما يهم الدراسة ولوائحها ونظام التسجيل والسحب والإضافة.

وأضاف أن الاتحاد ينظم عدة حفلات للشعب الطلابية في كل من ببلن ونيوكاسل واسكتلندا وليدز وذلك بهدف ربط الطلبة بمستوى المكتب الثقافي الكويتي لسفارتنا في لندن.

المؤتمر العلمي : وذكر أنه تم تنظيم أكبر مؤتمر طلابي في الخارج وهو المؤتمر العلمي الذي شاركنا فيه فرع الاتحاد في الولايات المتحدة الأمريكية وحضره ١٥٠ طالب وطالبة في جميع التخصصات مشيراً إلى أن المؤتمر خاص بطلبة الدراسات العليا وقد أقيم تحت رعاية وزير التربية ووزير التعليم العالي وبحضور مديرة جامعة الكويت الدكتورة فايزة الخرافي.

خفض قيمة تذاكر السفر للطلبة وزيادة الدعم المادي للاتحاد أهم مشاريعنا المستقبلية

خاض الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وإيرلندا خلال الأيام الماضية انتخابات جديدة لاختيار الهيئة الإدارية الجديدة تحت إشراف الهيئة التنفيذية للاتحاد ومقرها الكويت والمكونة من ١٥ عضواً من جميع فروع الاتحاد بالإضافة إلى الاتحاد الوطني الرئيسي.

وبهذه المناسبة قمنا بإجراء حوار مع رئيس الهيئة الإدارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع لندن السيد: غازي الرشيدى فقال:

إن الاتحاد سيحرص على الالتقاء بالمسؤولين في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لتذليل بعض الصعاب التي تواجه طلبة دولة الكويت في هذا المجال والسعي لتخفيض قيمة تذاكر السفر بالإضافة إلى جمع التبرعات والهبات من أهل الخير في دولتنا الحبيبة لدعم الاتحاد مادياً حتى يتسنى لنا تقديم كافة الخدمات للطلبة ومنها خدمة الاشتراك بالصحف الكويتية وتوزيعها على الطلبة هناك.

المشكلة المالية أبرز مشاكلنا : وذكر أن أبرز للمشاكل والمعوقات التي تواجه الاتحاد هي المشكلة المالية مشيراً إلى أن الاتحاد يعاني من عجز مالي كبير بسبب غلاء المعيشة في لندن علماً بأن مقر الاتحاد واقع في وسط لندن، هذا بالإضافة إلى تكاليف الأنشطة الطلابية المتنوعة والتي ينظمها الاتحاد خلال العام الدراسي.

وأضاف أن المؤتمر العلمي الذي نظمه الاتحاد خلال شهر إبريل الماضي تكلف نحو ٤٥ ألف جنيه استرليني (حوالي ٢٣ ألف دينار كويتي) وذكر أن الاتحاد يتحمل أعباء مالية كبيرة أيضاً في إقامة الحفلات الخاصة بالشعب التابعة له في مدن بريطانيا وإيرلندا.

دعوة للتبرع : ودعا الرشيدى أهل الخير للتبرع للاتحاد وطلبة الكويت هناك حتى يمكن المحافظة على استمرارية عمل الاتحاد والذي يعتبر من أهم الاتحادات الكويتية في الخارج.

وأشار إلى أن هناك مشاكل من نوع آخر تواجه الاتحاد واستشهد بسلبية تجارب ومشاركة الطلبة في الأنشطة المختلفة التي ينظمها الاتحاد.

وذكر أن الاتحاد ينظم أنشطة دورية للطلبة الكويتيين في دراساتهم الجامعية أو دراساتهم

وأضاف أنه نظم لقاءات طلابية مع بعض العلماء أمثال الدكتور خالد المذكور والدكتور عيسى زكي إلى جانب طباعة (٢٠٠٠) شريط إسلامي تم توزيعها على جميع الطلبة والطالبات بالإضافة إلى شراء بعض الكتب الإسلامية وتوزيعها على الطلبة والطالبات مشيراً إلى أن ذلك لاقى قبول واستحسان الطلبة والطالبات.

رواتب الطلبة : وقال الرشيدى: إن الاتحاد تحرك لرفع رواتب الطلبة المبعوثين من شركة الملاحة العربية بالتنسيق مع المسؤولين في الكويت ولله الحمد فقد تم رفع الرواتب من (٢٠٠) جنيه استرليني إلى (٥٠٠) جنيه استرليني، مشيراً إلى أن هذا التحرك جاء لمواجهة غلاء المعيشة في بريطانيا والتي تضطر الطلبة للسكن في غرفة واحدة مع طلبة أجانب.

مجلة الاتحاد : وأشار إلى أن الاتحاد حرص هذا العام على التجديد فاصدر مجلة الاتحاد وهي عبارة عن نشرة إعلامية تتكون من حوالي (١٢) صفحة يستعرض فيها أخبار وأنشطة الاتحاد ويورد في حل الكثير من المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها الطالب الكويتي هناك.

الصحف الكويتية : وذكر أنه تم الالتقاء بالمسؤولين في صحيفتي القيس والوطن لتقديم عروض أسعار مخفضة للطلبة مشيراً إلى أن الأسعار الآن جيدة نسبياً وأعرب عن أمله في تخفيض الأسعار أكثر من ذلك خدمة لطلبة الكويت في الغربة. ■

الوطن سن



نقدم
خدماتها

في

الفحَّيْل
والمنطقة العاشرة

إعلان

إشراك

توزيع

مكتب الوطن سن في الفحَّيْل

شارع مكة ، بناية سلمان الدبوس - فوق البنك الوطني

فاكس ٣٩٢٣٧٨٤

تليفون : ٣٩٢٣٨٧٦ - ٣٩٢٣٨٣٤

رؤية

هل ستثمر زيارة كلينتون بتطبيع العلاقات الخليجية الإسرائيلية؟!

كتب : المحرر المحلي

على الماضي ولنفتح صفحة جديدة على المستقبل، مستقبل من السلام والتعايش والرفاهية لجميع الشعوب في المنطقة، فإلى ماض يقصده كلينتون لننقل بابه وإلى صفحة جديدة يريد أن نفتحها على المستقبل وإلى سلام ورفاهية تلك التي يتحدث عنها؟! هل الماضي هو نسيان احتلال إسرائيل لفلسطين وتشريد نحو أربعة ملايين فلسطيني خارج أرضهم وقتل الآلاف من الأبرياء وسجن الآلاف منهم في المعتقلات الإسرائيلية واغتصاب النساء؟!!

ما هو السلام وما هي الرفاهية التي سنعيشها مع العدو الإسرائيلي وكيف يمكن لنا كدول خليجية أن نتناسى كل هذا الركام الكبير والطويل من العدوان ومنذ عام ١٩٤٨.. كيف ننسى كل هذا الإرهاب والقتل وسفك الدماء وتشريد الأطفال، الكويتيون لم ينسوا وبعد مضي أربع سنوات على الاحتلال العراقي لدولة الكويت الذي بقي سبعة شهور وكيف لهم ولاخوانهم الخليجيين أن ينسوا حرب طال مداهما ٤٦ سنة سقط فيها الكثير من الشهداء من جميع الدول العربية وعانى منها الأميرين أهل فلسطين؟!!

ويؤكد كلينتون موقفه الداعم «لإسرائيل» وإجبار دول المنطقة على التعامل معها ويمنطق القوة والسلام المزيف حينما قال في كلمته أمام الكنيست الإسرائيلي : «لن نتوقف عن مساعدتنا ما لم ترفع المقاطعة كلياً، ويؤكد التزامه بدعم «إسرائيل» في المحافظة على المستوى الحالي للمساعدات الاقتصادية والعسكرية إلى «إسرائيل».

يذكر أن الولايات المتحدة تقدم سنوياً مساعدات بقيمة ٣ مليارات دولار إلى الدولة العبرية.

وللاسف وبعد كل ما تقدم تتداعى بعض دول مجلس التعاون لإقامة علاقات مع اليهود لتحقيق مكاسب اقتصادية معينة لدولهم من خلال مشاريع تجارية واقتصادية مباشرة مع إسرائيل.

الا يمكن أن نُعوّل في تنمية اقتصادياتنا على الدول العربية والإسلامية وحتى الصديقة دون أن نضطر للارتواء مباشرة في أحضان القتل وسفaki دماء المسلمين ومقتضى النساء؟! ثم كيف يمكن أن نقف بلولئك اليهود ونقتنمهم على مصالحنا ومشاريعلنا الاقتصادية، وننسى قوله تعالى: «وان ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» فهل سنضطر لان تتبع ملتهم، وكيف سيكون ذلك؟!!

وأخيراً هل ستؤدي زيارة كلينتون إلى تطبيع العلاقات الخليجية الإسرائيلية من خلال إبرام مشاريع تجارية مع إسرائيل كخطوة أولى على طريق السلام تنتهي بفتح مكاتب وسفارات لإسرائيل في دول مجلس التعاون؟!!

ركز الرئيس الأمريكي بيل كلينتون خلال زيارته للقاهرة والاردن وإسرائيل وسوريا والكويت والسعودية على تنفيذ السلام مع إسرائيل مقابل الدفاع عن دول مجلس التعاون الخليجي مع الاخطار المحدقة بها من العراق وإيران ومحاربة ما أسماه بالإرهابيين.

وأوصى كلينتون عرفات (خيراً) بمحاربة ما أسماه بالإرهابيين الذين يهددون السلام في الأرض المحتلة ويقصد بذلك - حركة حماس - وقال بعد لقائه بعرفات ومبارك أثناء المؤتمر الصحفي : «اتفقنا على أن الشجاعة التي تحلى بها رئيس المنظمة عرفات في صنع السلام مطلوبة لمكافحة أعداء السلام، وأعداء السلام ياتسون لكن يجب ألا يحبطوا قوى المستقبل المفعمة بالأمل.

والأغرب من ذلك أن الرئيس المصري مبارك أصبح يوصى أيضاً عرفات بالتعاون مع الإسرائيليين للقضاء على حركة حماس وذلك بقوله «عرفات حريص على إنهاء عنف حماس لكن الفلسطينيين والإسرائيليين على السواء يجب أن يتعاونوا».

وتناسى الرئيس المصري الحق المشروع لحماس في الدفاع عن أراضيهم التي اغتصبها العدو الصهيوني الذي أصبح في نظر كلينتون صاحب حق بينما أصحاب الحق في نظره معتدون ضد السلام.

ويعمن الرئيس كلينتون في غيه ويتحدى المسلمين في جميع أنحاء العالم لإجبارهم على التعايش السلمي مع العدو الإسرائيلي وذلك حين قال في القاهرة «سيتضمن هذا - ويقصد ممارسة الضغط على الجهات الداعمة لحركة حماس - إيران - وقال: «إن واشنطن ستحاول بذل ضغوط على كل نقاط الدعم لحماس والجماعات الإرهابية».

ويضيف «إن جهد مكافحة الإرهاب شرط ضروري لجعل عملية السلام كلها تؤول ثمارها».

فالإرهاب في نظر كلينتون هو مضايقة الإسرائيليين في التمتع باحتلالهم لفلسطين، والسلام في نظره هو قتل المسلمين الأبرياء واغتصاب النساء وتشريد الأطفال في البوسنة والهرسك..!

ومن جهة ثانية يأتي كلينتون في موضوع تطبيع العلاقات الخليجية الإسرائيلية فيقول بعد محادثاته مع أمير البلاد أريد أن أشكر الكويت بشكل خاص على الدور المهم الذي لعبته في عملية السلام بمساعدتها في إفساح الطريق أمام إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل ويمضى في قوله - «لننقل الباب

من مصادر المجتمع

● اجتمع ياسر عرفات - رئيس الإدارة الذاتية في مناطق الحكم الذاتي - بمجموعة رجال الأعمال من اليهود الأتراك الذين رافقوا تشييلر في جولاتها الشرق أوسطية ومنهم جاك قميجي رئيس الجمعية اليهودية المعروفة باسم وقف ٥٠٠ وصاحب شركات بروفيلو، وخالص كوميلي، وعوزير جارج، وصاحب الأركو هولدينج إسحاق لافون ووعده بإقامة مشروعات في غزة.



■ عرفات

● قام جام بويئر - رجل الأعمال التركي المعروف وزعيم الحركة الديمقراطية الجديدة في تركيا - بزيارة لأمريكا والذي يتم إعداده لتولي القيادة في تركيا خلفا للسياسة الحالية بهدف مواجهة الرفاه وذلك بناء على دعوة سرية من واشنطن لدراسة وسائل الدعم اللازمة له ووضع خطط التحرك المطلوبة.

● حسب معلومات وصفتها بعض المصادر «بالمؤكدة» فإن فرنسا بصدد تنفيذ خطة أعدها وزير الداخلية الفرنسي قبل ستة شهور وذلك لتضييق الخناق على (الاصوليين) من اصول مغاربية، بطردهم من فرنسا وترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية، وأكدت مصادر مطلعة أن «الخطة» أعدت بالتعاون مع مصالح الأمن في ألمانيا وبريطانيا.



■ وزير الداخلية

● أكدت مصادر في الجيش البوسني المسلم لـ «المجتمع» أن القوات المسلمة قضت في هجومها الذي قامت به خلال الأسابيع الماضية على أعداد هائلة من الصرب «العسكريين» وقال شهود عيان إن قتلى الصرب العسكريين تتجاوز أعمارهم أربعين سنة. كما أكدت نفس المصادر أن القوات المسلمة تعاملت مع الشيوخ والنساء والأطفال من منطلق الإسلام الذي يحمي غير المحاربين.

● أعربت لـ «المجتمع» مصادر أردنية في المعارضة عن تخوفها من تعمق الأزمة بين ملك الأردن والإسلاميين في الأشهر القليلة القادمة، وأكدت نفس المصادر بأن الحكومة الأردنية هي الآن في مرحلة إعداد آمني للدخول في مواجهة سافرة مع العناصر الإسلامية الراضية للاتفاق الأردني - الإسرائيلي.

● أكد شهود عيان في الجزائر أن العنف والعنف المضاد بلغا أشدهما الأيام الأخيرة خصوصا بمناطق البلدية والشلف (غرب العاصمة)، وذكر الشهود أن الجثث المرماة في الشوارع على حافة الطرقات العامة أصبح منظرًا مألوفًا لدى المواطنين، فيما أكدت مصادر مطلعة أن كبار العسكريين في المؤسسة العسكرية للنظام، تعهدوا أمام الرئيس زروال بالقضاء على «الإرهاب» خلال الثلاثة أشهر القادمة (...).



■ زروال

● الدكتور حسين كامل بهاء الدين - وزير التعليم المصري - الذي يخوض حربا شرسة من أجل نزع حجاب فتيات المدارس في مصر، يؤكد في مجالسه الخاصة أنه ينفذ توجيهات شخصيات نسائية كبيرات! المعروف أن القضاء المصري أصدر عدة أحكام ضد قرارات الوزير.



■ حسين كامل

● في ثمانية أشهر فقط دخلت مصر أربعة آلاف سيارة مرسيدس موديل ٩٣، ٩٤ ماركه «الشيخ» و«البويرة» التي يصل سعر الواحدة إلى مليون جنيه بعد سداد الرسوم الجمركية، أغلب هذه السيارات اشتراها تجار وفنانون وبعض أصحاب الدخول الطفيلية! المعروف أن ديون مصر الخارجية تصل إلى حوالي ٣٠ مليار دولار، وهناك تدهور اقتصادي كبير على مستوى مختلف طبقات الشعب.

إهانة كبيرة لعرفات على أيدي الفلسطينيين في غزة

فلسطين المحتلة

قطاع غزة المحتل - خاص بـ «مجلة المجتمع»

ما إن تدافع الناس نحوه غاضبين حتى سقطت كوفيته التي كانت في يوم من الأيام رمزاً للنضال الوطني الفلسطيني، خرج بعدها من الباب الخلفي للمسجد الكبير في غزة والناس يصرخون في وجهه.

كان ذلك ظهر يوم الخميس قبل الماضي أكثر من ١٠ آلاف فلسطيني يشيعون جثمان الشهيد هاني عابد - أحد قادة حركة الجهاد الإسلامي - يجوبون الشوارع في مدينة غزة وصولاً إلى المسجد العمري الكبير.

حاول رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية ياسر عرفات المشاركة في صلاة الجنازة، وبعد دخوله المسجد منع رجال الشرطة أياً من المواطنين من الدخول، مما أثار تذمراً شديداً بين الموجودين.

وفي داخل المسجد قام المواطنون بترديد هتافات تطالب بخروجه صارخين في وجهه «لن نسمح لك بالصلاة»، ومن ثم تدافعوا نحوه، وقام أحدهم بسحب كوفيته ورماعا على الأرض، وحاول حينئذ رجال الحرك الإسلامية من حركتي «حماس» والجهاد الإسلامي التدخل وإنقاذ عرفات من بين الجماهير الغاضبة والسيطرة على الوضع.

ويقول الدكتور فتحي الشقاقي - زعيم حركة الجهاد الإسلامي -: «حينما أتى عرفات تعرض لهجوم من الناس، لكن رجال الجهاد الإسلامي و«حماس»



■ عرفات

موجز
أخبار
العالم
الإسلامي

قاموا بحمايته وإخراجه من الباب الخلفي، حيث ركب سيارة أجرة منطلقاً بها إلى مقره، بعد أن تعرضت سيارته الخاصة للرشق بالحجارة من قبل المواطنين وأصبحت بأضرار.

ويشير شهود عيان إلى أنه حينما خرج عرفات من الباب الخلفي وقع عند الباب بعد أن طارده المصلون الغاضبون الذين كانوا يملئون المسجد العمري الكبير وهو أضخم مساجد قطاع غزة، وكانت بعض الروايات أشارت إلى أن عرفات كان قد تعرض للضرب بالأحذية أثناء تواجده في المسجد من قبل آلاف المصلين الغاضبين.

وكان المتظاهرون من «حماس» والجهاد الإسلامي قد رفعوا شعارات نعي في مسيرة تشييعهم لهاني عابد منها «هذا سلامك يا عرفات... سجن وأغتيالات»، ولا تفرح يا رابين فردنا قادم لا محالة»، و«ردنا على استشهاده هاني عابد سيكون في تل أبيب».

ويعتبر الشهيد عابد (٢٢ عاماً) من نشيطي الجهاد الإسلامي، وهو من سكان حي الفجري بمدينة غزة، وأول سجين سياسي في عهد السلطة الفلسطينية حيث اعتقل في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٩٤ لمدة عشرين يوماً في سجن غزة المركزي بدعوى أنه خطط للعملية العسكرية التي نفذتها «الجهاد الإسلامي» في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٩٤م، قرب حاجز إيزر وأسفرت عن مقتل جنديين «إسرائيليين».

وقالت السلطات الفلسطينية في حينه أن عملية اعتقاله جاءت لحمايته والحفاظ على حياته من المتعاونين مع «إسرائيل» والوحدات «الإسرائيلية» الخاصة. ■

البوسنة والهرسك قائد الفيلق الأول للجيش البوسني:

فك حصار سراييفو مسألة وقت

سراييفو: وكالات: نقلت الإذاعة البوسنية في الأسبوع الماضي تصريحات لقائد الفيلق الأول للجيش البوسني الجنرال «وحيد كارا عبيديتش» أكد فيه أن قواته قد حررت مرتفعات «شمرسكي فرخ» وهي منطقة مساحتها ستون كيلو متراً مربعاً وتقع على بعد حوالي ٢٢ كيلو متراً شمال «سراييفو» العاصمة.

وأضاف «بان فك حصار «سراييفو» واستعادة التلال المحيطة بالمدينة هي مسألة وقت لا أكثر، وأن هناك خطة محكمة قد وضعها الجيش البوسني للقيام بذلك، وأنه الجنرال عبيديتش باللائمة على القوات الدولية التي تعيق حركة وحدات الفيلق الأول - وهو الفيلق المسئول عن منطقة سراييفو - في القيام بنشاط تكتيكي بحجة أن عشرين كيلو متراً حول سراييفو هي منطقة محظورة.

فلسطين المحتلة ٦٤٨ ألف إسرائيلي

يعيشون تحت خط الفقر

القدس المحتلة: قدس برس: سجلت إحصاءات «إسرائيلية» أعلنت ارتفاعاً في عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر بنسبة ٥.١ % لعام ١٩٩٣، وقالت وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي الإسرائيلية أورنا نامير خلال مؤتمر صحفي عقده لشرح الإحصاءات التي نشرها مكتب التأمين الوطني لعام ١٩٩٣ أن «عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر وصل إلى ١٤٨ ألف عائلة تضم ٦٤٨ ألف نسمة، بينهم ٣٧٩.٣٠٠ طفل، ولا تشمل هذه الإحصاءات سوى ٤٥ % من المواطنين العرب داخل «إسرائيل».

وحددت نامير خط الفقر في «إسرائيل» بمبلغ ٩٣٣ شيكلاً للفرد (٨٠٦ دولارات) و٤٧٦ شيكلاً (٤٩٠ دولاراً) للعائلة التي تتلف من شخصين، و٩٥٦ شيكلاً (٦٤٩ دولاراً) للعائلة المكونة من ثلاثة أشخاص، و٣٣٦٢ شيكلاً (٧٨٤ دولاراً) للعائلة المكونة من أربعة أشخاص. ■

ملف الحجاب بيد القضاء الفرنسي

باريس : المجتمع

ما زالت قضية منع المنقبات من الدخول إلى المدارس الفرنسية وطرد عدد منهن في انتظار قرار مجالس تأديب المعاهد بشأن بقية الفتيات، وما زالت هذه القضية محل أخذ ورد في الأوساط السياسية بعد أن قرر أولياء أمير الطالبات للحجبات المطرودات أو اللواتي منعن من الدراسة اللجوء إلى القضاء والضغط على السلطات عن طريق القانون وفي إطار الدستور الذي يضمن حقوق التعبير والعقيدة لكل المواطنين الفرنسيين بغض النظر عن أصولهم العرقية أو انتماءاتهم الدينية.

وحتى لا تحرم هؤلاء الفتيات من العلم، فقد واصلن دراستهن عن طريق المراسلة في انتظار استرجاع حقهن في التعليم بالمدارس العامة أو تخصيص مدارس تعترف بالخصوصية الثقافية والهوية الإسلامية وهذا ما تطالب به العديد من الجمعيات والمنظمات الإسلامية.

وعلى مستوى النخبة السياسية والثقافة، فقد انقسمت في مواقفها بين التأييد المطلق لمنشور وزير التربية القاضي بمنع المظاهر البارزة ذات الصبغة الدينية، باسم احترام العلمانية الفرنسية، وبين التحفظ أو الرفض

باسم احترام حقوق الإنسان والاعتراف بالتنوع الثقافي خاصة وأن الحجاب في المدارس لم يتحول إلى مشكل إلا بعد إثارة سياسية ذات أبعاد انتخابية.

فالمنشور الوزاري

يهدف إلى كسب بعض أصوات ناخبي «الجبهة الوطنية» وجزء من الرأي العام الفرنسي المتخوف من الحضور الإسلامي في فرنسا بالإضافة إلى إبعاده الأيديولوجية في التشكيك في الحل الإسلامي، بإبراز التمسك بالإسلام كعقيدة أمام الانتماء بمعنى الذويان في المجتمعات الغربية، الشيء الذي يفسر السماح للكاتبة البنغالية تسليمية نسرين بزيارة فرنسا من ١١/٢٣ إلى ١٢/٢٣ بعد الحملة ضد تردد السلطات الفرنسية في منحها التأشيرة لأسباب تعود إلى «عدم إثارة مشاعر المسلمين الثقافة»، كما صرح بذلك مستشار وزير الداخلية جون كلود بارو في برنامج «مسيرة القرن» حول موضوع الإسلام.



■ فرانسوا بيرو

البشير لن يرشح نفسه لفترة رئاسية ثانية

الخرطوم : المجتمع

أعلن الفريق عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان أنه لن يتقدم لترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة التي يتوقع إجرائها في ديسمبر ١٩٩٥ أو أواسط عام ١٩٩٦.



■ الفريق عمر البشير

ويتوقع المراقبون أن يكون المرشح للرئاسة أحد النافذين من المدنيين الذين يساندون ثورة الإنقاذ بقوة.

وستجري انتخابات مجالس الولايات وعددها ٢٦ ولاية في مارس المقبل وهذه المجالس هي بمثابة برلمان محلي للولاية، حيث يطبق السودان نظام الحكم الفيدرالي لشمال السودان وجنوبه، وبعد اكتمال مجالس الولايات ستجري انتخابات البرلمان للفترة في وقت لاحق من العام نفسه ومن ثم يتم انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه في استفتاء عام.

ومن ناحية أخرى يبدو أن وقف إطلاق النار قد انهار بين الحكومة وحركة التمرد بسبب تحرشات قوات جون قرنق المدعومة من يوغندا وإسرائيل، حيث أكدت تقارير واردة من غرب الاستوائية بجنوب السودان وعلى الحدود مع يوغندا أن قتالا عنيفا يدور بين قوات الحكومة والدفاع الشعبي من جهة وقوات حركة التمرد وجناح قرنق من جهة أخرى، ويؤكد المراقبون أن قوات الحكومة والدفاع الشعبي تتقدم نحو آخر معقل لجون قرنق وهو مدينة نمولى على الحدود مع يوغندا من خمسة محاور، ويرى المراقبون أن سقوط مدينة نمولى الاستراتيجية أمر محتم في وقت قريب.

وفي هذه الأثناء تشتبك قوات ريك مشار المنشق عن حركة جون قرنق وقوات قرنق في اقتتال وتناحر في عدة أماكن في الريف الجنوبي مما أدى إلى هلاك المئات من المدنيين وسرقة قطعان كبيرة من الماشية.

وقد اختتم المبعوث الكيني الخاص لمباحثات السلام زيارته للخرطوم بعد أن زار جوبا أكبر مدن جنوب السودان ولس رغبة الجنوبيين في السلام وأكدت الحكومة السودانية أن مبادرة دول الإيقاد تجد الترحيب لديها من خلال الكلية الجديدة المنتسبة في الاتصال العادي.

معارك طاحنة بين مجاهدي جبهة مورو

وجنود حكومة الفلبين

مانيفلا : المجتمع



■ مجاهدو جبهة مورو الإسلامية

المعارك حتى الآن عن مقتل ٩٨ من جنود الحكومة واستشهاد سبعة من مجاهدي حركة مورو، كما قُتل ثمانية من المدنيين وجرح تسعة وعشرون آخرون حالة أربعة منهم خطيرة. والجدير بالذكر أن جبهة تحرير مورو الإسلامية تقاتل منذ عشرين عاما للمطالبة باستقلال ذاتي لمناطق المسلمين ومنحهم الحق في تعليم أبنائهم تعاليم الدين الإسلامي في المدارس وحقوقهم في ممارسة شعائهم دون محاربة من الحكومة.

تدور معارك طاحنة في محافظة كوتاباتو الواقعة في شمال الفلبين - بين مجاهدي جبهة تحرير مورو الإسلامية وجنود الحكومة منذ منتصف أكتوبر الماضي.

وقد بدأت المعارك عندما هاجم جنود الحكومة أحد مواقع مجاهدي جبهة مورو التي يرأسها سلامات هاشم مما دفع المجاهدين إلى الرد على هجوم الحكومة، وقد أدى ذلك إلى قتل عدد كبير منهم، مما دفع الحكومة إلى توسيع رقعة المعركة حتى شملت عددا كبيرا من القرى والبلديات واستمرت المعركة حتى الثالث من نوفمبر الجاري.

وفي تصريح لـ «المجتمع» قال مصدر مسئول في جبهة مورو الإسلامية: إن الرئيس الفلبيني راموس قد انتقل بنفسه إلى موقع المعركة وأشرف على جانب منها، وقد أسفرت

فلسطين المحتلة

«حماس»: ردنا على تهويد الحرم الإبراهيمي

سيكون حاسماً ومؤلماً

دمشق: قدس برس

هددت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» بتنفيذ المزيد من الهجمات المسلحة رداً على إجراءات اتخاذهتها «إسرائيل» بحق الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، ووصفت الحركة تقسيم المسجد بين المسلمين والمستوطنين الإسرائيليين بأنه «تعد صاخر لكل مسلمي العالم» وانتهاك لحرم المسجد الإبراهيمي الشريف، مشيرة إلى أن الإجراءات الأخيرة أدت إلى «بسط السيطرة الصهيونية على ٥٥٪ من مساحته».

وقالت الحركة في بيان صادر عن مكتبها الإعلامي أرسل لوكالة «قدس برس» أن الحرم الإبراهيمي «لم يكن منذ تشييده قبل ١٢٠٠ عام سوى مسجد للمسلمين» وأن «إسرائيل» سعت إلى تحويله لكنيسة يهودي منذ احتلالها للضفة الغربية عام ١٩٦٧م.

وأضافت الحركة أن «التصعيد الذي شهدته (مدينة) خليل الرحمن منذ الإعلان عن الجريمة الصهيونية (تقسيم الحرم) أول الفيت، ودعت رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى الاستعداد لمواجهة



■ أحد المستوطنين يصلي في الحرم الإبراهيمي

غضب وسخط أبناء شعب فلسطين المسلم». وحذرت حركة «حماس» الحكومة الإسرائيلية «من مغبة الاستمرار في تهويد المقدسات الإسلامية، مؤكدة أن «رد شعبنا البطل ومجاهدينا البواسل على هذه الجريمة سيكون حاسماً ومؤلماً»، ومنتقدة اتفاقات السلام التي توصلت إليها منظمة التحرير الفلسطينية مع إسرائيل لأنها «لم تستطع أن تؤمن حماية مقدساتنا ومنع خطوات تهويدها» حسب تعبير البيان. ■

الأردن عشر نقابات مهنية في الأردن تعلن رفضها لمعاهدة السلام

عمان: المجتمع: أعلنت عشر نقابات مهنية أردنية هي نقابات: الكتاب، والمحامين، والأطباء، وأطباء الأسنان، والأطباء البيطريين، والصيادلة، والمهندسين، والمهندسين الزراعيين، والمرشحات، والجيولوجيين أعلنت رفضها الكامل لمعاهدة السلام الموقعة بين الحكومة الأردنية والكيان الصهيوني، وقالت تلك النقابات في بيان أصدرته حول الاتفاقية أن الصراع القائم مع العدو الصهيوني هو صراع وجود وليس صراع حدود، وقال البيان: إن المعاهدة ليست حدثاً سياسياً مفاجئاً وإنما نتيجة لسلسلة جرى التخطيط له ابتداءً من مدريد وصولاً إلى وادي عربة مروراً ببلوسلو - القاهرة.



واشنطن، وقد جرى الاتفاق على اعتبار هذا اليوم من الأيام المشنومة في تاريخ الأمة العربية، وقد اتفقت النقابات على تحريم التعامل مع العدو الصهيوني في أي شكل كان، وفي أي مجال من المجالات، وقررت تلك النقابات التصدي لكل تشريع أو قانون من شأنه المساس بالحرية العامة والسيادة الوطنية.

وناشد بيان النقابات كافة القطاعات التجارية والصناعية والزراعية خاصة، والمواطنين عامة، مقاطعة الكيان الصهيوني، وطلب البيان من مجلس الأمة الأردني تحمل مسؤوليته التاريخية ورفض التصديق على تلك المعاهدة والعمل على إسقاطها، وأكد على أن للنقابات ستقاطع كل نائب يصوت لصالح المعاهدة.

وحيا البيان مسيرة الجهاد المبارك على أرض فلسطين والأبطال الذين قضوا وهم يدافعون عن تلك الأرض، وأعلن تأييد كافة النقابات للشعب الفلسطيني لإفشال مخطط أوسلو - القاهرة الرامي إلى طمس عروبة فلسطين.

وكانت تلك النقابات قد أصدرت في وقت سابق تعميمات إلى متبسيها تؤكد فيها على رفض أي إجراء من شأنه التعامل مع العدو الصهيوني، وترفض أي خطوات تطبيعية بين أعضائها وأشخاص أو شركات صهيونية. ■

حذف فقرات عن الصراع العربي - الإسرائيلي من كتب مدرسية معتمدة لدى وكالة الفوث

الضفة الغربية المحتلة: من أمين أبو وودة (*)

قررت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» إدخال تعديلات على الكتب المدرسية المعتمدة لديها في أعقاب تطورات عملية السلام الجارية في المنطقة، وفي كتاب أرسل للمدارس التابعة للوكالة في الضفة الغربية وحصلت «قدس برس» على نسخة منه أمرت الوكالة للمستولين في مدارسها حذف فقرات من كتب منهجية معتمدة في مدارس الوكالة في الضفة الغربية والتي تستخدم المنهج الأردني حتى الآن.

وطالبت الوكالة في وثيقة تحمل الرقم «اي د/ ١٧/ ب/ ٦٣٤» أرسلت بتاريخ ٢٩ سبتمبر «إيلول» ١٩٩٤م إلى مديري ومديرات المدارس «الالتزام بتعديلات الكتب (...) قبل توزيعها على الطلبة»، وتضمنت التعديلات الواردة في الوثيقة حذف فقرات من كتب الصفوف السادس والسابع والتاسع.

وتتعلق التعديلات الواردة في الوثيقة الصادرة عن مركز التطوير التربوي في دائرة التربية التابعة

للوكالة بحذف فقرات تتطرق للحديث عن «بني إسرائيل» و«اليهود» في كتب التربية الإسلامية، كما تحذف هذه الفقرات عن «مخططات اليهود التوسعية» والتاريخ الديني لليهود.

وفي كتب التربية الوطنية للصف السابع وجغرافية الوطن العربي للصف التاسع جرى حذف كلمة فلسطين من الخرائط وبعض العبارات الواردة في كتب الوزارة في الكنيسة، كما حذفت فقرات بموجب الوثيقة التي تحمل توقيع مدير دائرة التربية بوكالة الفوث في الضفة مثل «تدفع الوزارة رواتب شهرية لأمير شهداء الانتفاضة وتتصدي لاعتداءات سلطات الاحتلال على المقدسات الإسلامية في فلسطين».

ويرفض المستولون في وكالة الفوث التعليق على الوثيقة، إلا أن آخرين طلبوا عدم الإشارة إلى أسمائهم قائلوا أن هذه التعديلات جاءت للتمشي مع مرحلة الانفراج السياسي والتطورات السياسية التي شهدتها المنطقة. ■

(*) خدمة قدس برس.

جهود سياسية وإعلامية لتحقيق حلم أرمينيا الكبرى



■ قوات الجيش الأرمينية

السياسي والمالي للفكرة الأرمينية، وتقرر أن تعمل منظمة «أصالة» الأرمينية مع حزب التشناق القومي لتحقيق الحلم القومي للأرمن الذين يحملون ادعاءات بقيام الدولة العثمانية بآبائهم مثلما فعل هتلر لليهود. ■

وكنك فرنسا، ويتولى السناتور الأمريكي روبرت دول قيادة اللوبي الأرميني في مجلس النواب الأمريكي.

وأكدت التقارير أنه تم الاتفاق مع المنظمات الصهيونية لتقديم الخبرات اللازمة في هذا المجال علاوة على الدعم

ويتم حالياً الاتصال بالجيالات الأرمينية الفنية في دول العالم المختلفة لدعم الحلم الأرميني مثلما فعل اليهود لتحقيق حلمهم القومي في «إسرائيل»، وذلك عن طريق توفير الأموال اللازمة لدعم الحملة الإعلامية المخططة لهذا الهدف علاوة على ممارسة الضغوط السياسية عبر البرلمانات المختلفة في الدول الغربية، خاصة في الولايات التي بها لوبي أرميني قومي

استطنبول : مراسل المجتمع

تشير التقارير الدبلوماسية والصحفية الواردة من العاصمة الأرمينية أريغان أن حزب التشناق القومي والذي تزداد شعبيته بشكل كبير بسبب تطرفه وطرحة القومي يتحرك حالياً بهدف إحياء معاهدة سيفر التي نسختها معاهدة لوزان، وقال المتحدث الرسمي باسم الحزب أن هدفهم الحالي هو أرمينيا التي نصت عليها معاهدة سيفر والتي تتضمن قسماً من الأناضول بتركيا وجنوب جورجيا ونخشيفان وقره باغ بالإضافة إلى أجزاء أرمينيا التاريخية الأخرى في إيران وكل أذربيجان.

وقام الحزب بطبع خرائط لأرمينيا التاريخية والتي تزيد عن أرمينيا الحالية بعشرة أضعاف والتي تبدأ من خط أنطاليا - سينوب بتركيا وتتضمن كل أذربيجان والمناطق التي يعيش فيها الأذاريون في إيران وقسم من أذربيجان، واتخذ من جبل أغرى رمزاً لدولة أرمينيا الكبرى.

اليونان ترعى إقامة البرلمان الأرثوذكسي

اليونان

أثينا : خاص لـ «المجتمع»

بدعوة من أبوس تولوس كاكلامانيس - رئيس البرلمان اليوناني - اجتمع في أثينا يوم ٢٠ / ١١ / ١٩٩٤م نوابا أرثوذكساً من قبرص اليونانية ومولدوفيا، ورومانيا، وبلغاريا، والجبل الأسود، وصربيا، وبولونيا، والتشيك، وأرمينيا، وجورجيا، وأوكرانيا، ولبتوانيا، وأستونيا، ولاتفيا، وروسيا البيضاء، وفنلندا، وروسيا لمناقشة إقامة مجلس أرثوذكسي بهدف وضع برنامج سياسي لمواجهة التحركات التركية التي تحاول التقوي إقليمياً عبر الامتدادات العرقية في آسيا الوسطى والإسلامية في العالم الإسلامي.

كما تم دراسة سبل إقامة الاتحاد الأرثوذكسي على شاكلة الاتحاد الأوروبي بشرط أن يضم كافة الدول التي تضم «أرثوذكساً» ليكون الاتحاد الجديد إحدى قوى الضغط في القرن المقبل الذي سيبرز بعد ٦ سنوات من الآن.

وتقرر تكثيف الاتصالات بين الكنائس الأرثوذكسية في تلك الدول لدعم ذلك التوجه السياسي الجديد من خلال القيام بتهنئة الجماهير لدعم الحلم الأرثوذكسي والذي كان قد تم توقيع أول اتفاقية رسمية لتحقيقه بين روسيا واليونان في يوليو «تموز» ١٩٩٣م، حيث تتضمن ١٢ مادة سرية تنص على أهمية التعاون بين الجانبين لتحقيق هذا الحلم.

كما تم الاتفاق على تنظيف منطقة البلقان من الوجود الإسلامي سواء في البوسنة والهرسك - وهو ما يتم حالياً - أو في البانيا وتسعد اليونان حالياً لمواجهة البانيا، أو في مقدونيا وهو ما سيقوم به الجيش اليوناني، أو في كوسوفو أو السنجق وهي المسئولية الملقاة على عاتق الصرب. ■

لإعلانناكم

مجلة المجتمع

إتصلوا
بمهاطف

٤٨٤-٤٥١-٢-٣
فاكس ٤٨٤-٦٣١

الغرب يسعى لتقويض:

انتصارات المسلمين في البوسنة والهرسك

المسلمون واجهوا بالأسلحة الخفيفة دروع الصرب القوية وهزموهم في عدة مناطق

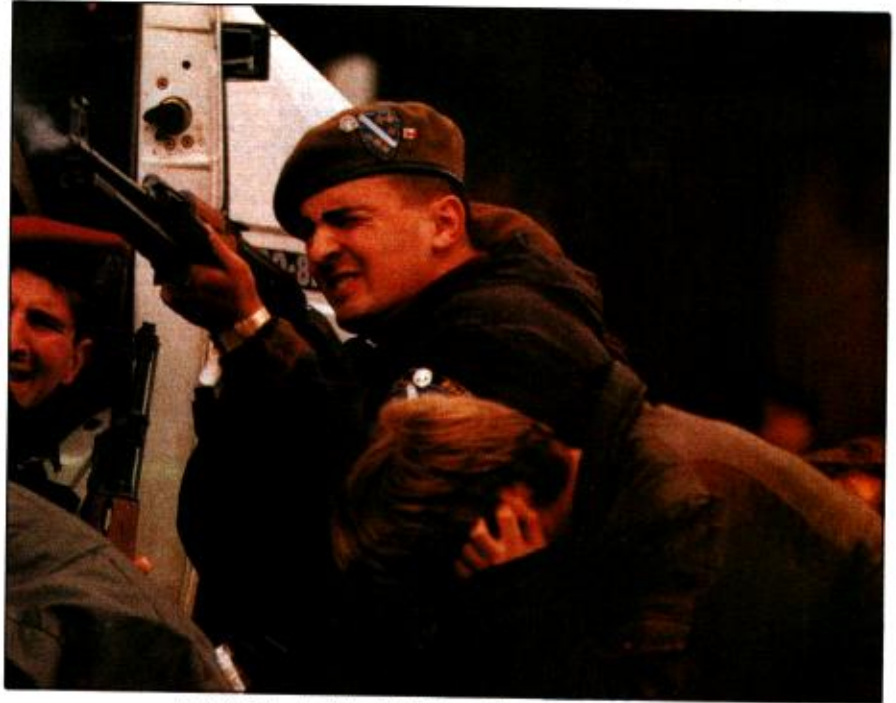
حوالي أربعين بالمائة من مجمل مصانع السلاح في كل جمهوريات يوغسلافيا السابقة الست، وساهم مشروع الفيدرالية بين المسلمين والكروات في تسهيل تهريب شحنات من السلاح إليهم عبر الأراضي الكرواتية، وإن كانت لم تتعد السلاح الخفيف والمواد الخام اللازمة للتصنيع الحربي، وغنم المسلمون كذلك كميات ضخمة من الأسلحة والذخائر خلال معاركهم مع الصرب أو الكروات على حد سواء، والانتصار الأخير الذي حققه المسلمون في منطقة بيهاتش استطاعوا خلاله السيطرة على أكبر قاعدة عسكرية في يوغسلافيا كلها كانت مكتظة بالسلاح والذخيرة.

وإذا كانت هذه الأسباب قد ساهمت في إرساء البنية التحتية للجيش البوسني فإن قيادة هذا الجيش أحسنت رسم سياستها الحربية التي تعتمد في المقام الأول على أسلوب حرب استنزاف طويلة الأمد لا تملك المليشيات الصربية مقوماتها.

واعتمدت قيادة الجيش البوسني كذلك على استخدام عنصر المشاة الوفير لديها بمهارة في مواجهة ما تعانيه المليشيات الصربية من نقص شديد في عدد الرجال وفي تدني معنوياتهم وعمدت إلى الزج بحشودات كاذبة في مناطق متفرقة دفعت بالصرب إلى تشتيت قواهم البشرية القليلة، وفي نفس المجال فتحت القوات البوسنية النار على كل جبهات القتال في وقت واحد بما لم يدع للصرب إمكانية تركيز قواهم البشرية القليلة على محور ما، وحيث يعمدون إلى الاستعاضة عن ذلك بالاعتماد على الأسلحة الثقيلة.

ويمكن القول أن الخلاف الناشب بين الصرب أنفسهم يلعب دوراً أيضاً سلبياً على قواهم العسكرية، فالوقائع البوسنية تشير إلى تفاقم الخلاف بين جبهتين صريبتين:

الأولى: يمثلها رئيس صربيا سلوبودان ميلوشيفتش، والذي استعمل إلى جانبه راتكو ملاديتش قائد مليشيات صرب البوسنة المسلحة، والمصاب من شظية قنبلة مسلحة.



■ جنود الجيش المسلم الذي يحقق الانتصارات بالسلاح المحدود

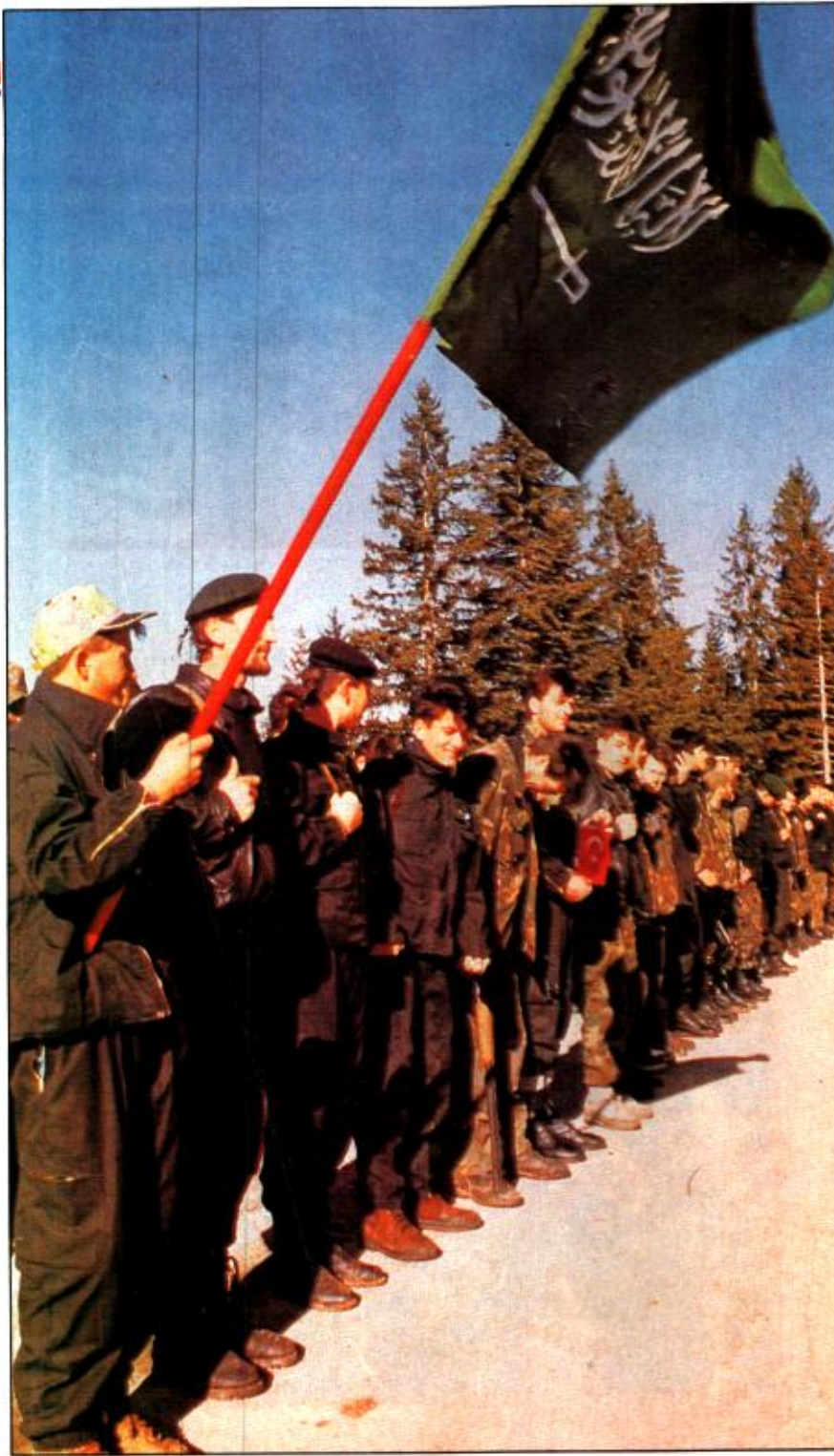
سراييفو : أسعد طه

فاجأت الانتصارات المتتالية التي حققتها القوات البوسنية في الفترة الأخيرة العالم وخاصة الفاعليات الدولية المعادية للبوسنة والتي كانت تركز كل جهودها في الفترة الأخيرة على إجهاد أي محاولة لفك حظر التسلح عن المسلمين وتجميد الأوضاع على ما هي عليه كمثال متكرر لقضايا دولية عالقة يجني فيها المعتدي ثمرات عبوانه المؤبد من قبل المجتمع الدولي الصامت على جرائمه وأفعاله.

وفي الجهة المقابلة فإن الشعب البوسني استقبل أبناء الانتصارات بمزيج من السعادة والأمل في الثأر من العدو الذي احتل الأرض وهتك العرض، غير أن هذه الانتصارات لم تمثل للمسلمين مفاجأة، فهي في النهاية حصيلة تراكم جهود مضنية بذلتها قيادتهم العسكرية والسياسية ويمثل الجنود البسطاء والأشداء عمودها الفقري.

ويمكن إعادة أسباب هذا التقدم الذي أحرزه المسلمون إلى عدة عوامل منها نجاحهم في إعادة تشغيل عدد كبير من مصانع السلاح التي تضرر بها البوسنة والتي تمثل

المسلمون نجحوا في إعادة تشغيل عدد كبير من مصانع السلاح التي تضرر بها البوسنة



■ علم البوسنة ترفعه قوات مسلمة

لل قضية البوسنية والتوقف عن دعمها بحكم أن نجم المسلمين بدأ في الصعود، والواقع يفيد أن حاجة البوسنيين الآن للدعم هي أكثر من أي وقت مضى، وأن سيل الدماء النازف لا يجب أن يكون وحده السبب في دعم الوجود الإسلامي في مكان ما يواجه خطر الإبادة من العدو وربما من المجتمع الدولي وأن توقف النزيف لا يعني توقف الحاجة للدعم ■

فالحرب كره، ووقوع نتائج سلبية في بعض المواجهات لا تعني انتكاسة، وفي نفس الوقت يجب ألا نتوقع نهاية سريعة أو قريبة للحرب. ويتخوف البوسنيون من جهود قد تبذل على الصعيد السياسي لوقف تقدم المسلمين عبر طرح مشاريع جديدة للسلام لإجهاض انتصاراتهم، وهو احتمال قائم، غير أن الأغرب هو الشعور الذي بدأ يسود المناصرين

” المسلمون استولوا في بيهاتش على أكبر قاعدة يوغسلافية مكتظة بالأسلحة والذخيرة “

والثانية : يمثلها رادوفان كارانيتش زعيم صرب البوسنة والمدموم من الكنيسة الأرثوذكسية الصربية التي عقدت أسبوع تضامن في مدينة بانيا لوكا المحتلة انتهى يوم السبت ١١/٥/١٩٩٤م أدانت فيه الرئيس الصربي لتهاونه في دعم الجنود الصرب في البوسنة سعياً إلى رفع كامل العقوبات الاقتصادية على بلاده.

ويمكن وصف المعارك الدائرة الآن بـ(حرب المحراث) والتي تهدف خلالها القوات البوسنية إلى قطع كل الطرق التي تسلكها قوافل الإمدادات القادمة من صربيا إلى المناطق التي يحتلها صرب البوسنة.

كما تسعى القوات البوسنية كذلك إلى فتح الطرق المؤدية إلى الجيوش المسلمة المحاصرة والمعزولة تماماً في شرق البوسنة وهي جيبا وجوراجدي وسريبرينيتسا، وكذلك ربط منطقة بيهاتش الواقعة في أقصى الشمال الغربي للبلاد والمحاصرة تماماً بمنطقة الوسط التي تعد قلب الدولة البوسنية الحرة.

من ناحيتها فإن المليشيات الصربية لا تملك الآن إلا الدفاع عن نفسها وفي أحسن الأحوال شن هجمات معاكسة لاسترداد ما فقدته من أراضٍ احتلتها على مدى شهور الحرب الطويلة.

ولنحظ أن قيادات القوات الدولية في البوسنة بدأت الحديث عن «حدوث توازن عسكري بين المسلمين والصرب» وهو حق أريد به باطل وهو الحيلولة دون فك حظر التسلح عن المسلمين، والواقع أن نوعاً من التوازن العسكري قد وقع بالفعل غير أن الجيش البوسني يدفع ثمنه غالياً من أرواح جنوده الذين يواجهون بصنوبرهم وأسلحتهم الخفيفة الدروع الصربية وأسلحتهم الثقيلة، وفي المقابل فإن المناصرين للقضية البوسنية يبدون قلقهم من احتمال أن تكون هذه الانتصارات انتصارات مؤقتة وليست علامة على تحول حقيقي في ميزان القوى، والواقع اليومي على جبهات القتال يفيد عكس ذلك، بمعنى أن تحولاً إيجابياً لصالح المسلمين قد وقع بالفعل، غير أن ذلك لا يعني أن مؤشر الصعود المسلح سوف يستمر دون حدوث انحناء ما في وقت ما،

اتلاف التحديات بين المؤتمر والإصلاح

اليمن

تحديات أمام الائتلاف

يأتي الائتلاف الثنائي الحالي في اليمن بعد أزمة سياسية صعبة انتهت بحرب بين جيشين كانا يمتلكان إمكانيات كبيرة، الأمر الذي أورت الوضع الراهن تركة ثقيلة تنصدها أزمة اقتصادية ستكون هي التحدي الأكبر أمام الائتلاف الحاكم.. حيث عجزت الحكومة حتى الآن عن السيطرة على مستوى ثابت لسعر العملة اليمنية في مقابل الدولار، مما أدى إلى ارتفاع حاد في الأسعار جعل الحياة شديدة الوطأة.. ولذلك فإن اليمنيين ظلوا ينتظرون إعلان الحكومة الجديدة باعتبارها مؤشراً على بدء انفراج الوضع الاقتصادي وتحسنه، لكن الأزمة حتى الآن لم تزل تمثل الخطر الأول الذي ينبغي على النظام مواجهته لتأكيد مصداقيته أمام الشعب.

ومن التحديات التي تواجه الائتلاف الثنائي بين المؤتمر الشعبي والإصلاح تحد يتمثل بقدرتهما على العمل بروح الفريق الواحد لحل الإشكالات الكثيرة، إذ كان التنافس الحزبي بين الحزبين الحاكمين بعد الوحدة سبباً في انهيار الوضع المالي والإداري حيث كان كل حزب يسعى لتمكين انتصاره في مفاصل الدولة تحسباً للمستقبل ودون وضع أي اعتبار لقوانين الدولة في مجال الوظيفة العامة.. بل وصل الأمر إلى درجة السكوت والتغاضي عن الأخطاء والمفاسد طالما أنها صادرة من أعضاء الحزبين (المؤتمر والاشتراكي). وذلك شلت أجهزة الدولة وعجزت عن القيام ب مهامها المطلوبة.

وبرغم أن حزبي المؤتمر والإصلاح يبدوان متفهمين لهذه المشكلة إلا أنها ستظل المحك الحقيقي لمصداقية الائتلاف.. وخاصة أن (الإصلاح) ليس لديه من مصادر القوة المعتبرة إلا شعبيته وجماعيته التي أوصلته إلى السلطة أملاً في تغيير الأوضاع إلى الأحسن.. فإذا عجز الإصلاح عن تحقيق نتائج واضحة تؤكد مصداقيته فإنه - ولاشك - سيكون الخاسر الأكبر.

أما بالنسبة للمعارضة فإنها حتى الآن لا تشكل تحدياً جدياً بسبب تورطها في مسألة الانفصال، ولكن انضمام الحزب الاشتراكي سيعطيها بعداً مهماً فيما لو نجح الاشتراكيون في إعادة الروح إلى حزبهم.. لكن الائتلاف الثنائي يستطيع تجريد المعارضة من أسباب قوتها فيما لو نجح في انتهاج سياسات اقتصادية حازمة تخفف من وطأة الأزمة على



■ مجلس النواب اليمني

صنعاء: ناصر يحيى

من المتوقع أن يمنح مجلس النواب اليمني الثقة للحكومة الائتلافية الجديدة في غضون الأيام القادمة، بعد أن تقدمت الحكومة ببرنامجه عملها يوم الاثنين ٢١ أكتوبر الماضي، والذي يخضع الآن للمناقشة قبل الموافقة عليه.

ولا يتوقع أحد أن تكون هناك صعوبة في منح الثقة للحكومة، حيث يحظى حزبا الائتلاف الحاكم (المؤتمر والإصلاح) بأغلبية ساحقة تآكث فاعليتها منذ إقرار التعديلات الدستورية الموسعة قبل أسابيع قليلة.

وكان قد سبق تقديم برنامج الحكومة اليمنية الجديدة لمجلس النواب، ويوم واحد فقط. التوقيع على وثيقة الائتلاف الثنائي بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح، والتي تضمنت الأسس والالتزامات والإجراءات المنظمة للائتلاف لضمان حسن الأداء، والتنسيق الصحيح لتجنب التجربة الفاشلة التي بدأت بعد انتخابات إبريل ١٩٩٣م فيما عرف بالائتلاف الثلاثي بين (المؤتمر - الإصلاح - الاشتراكي).

وتضمنت أسس الوثيقة اعتماد الإسلام مرجعية عقائدية وتشريعية، والالتزام بالنهج الديمقراطي الشوري القائم على التعددية الحزبية والتداول السلمي للسلطة وحق المعارضة في ممارسة دورها وحيادية وسائل الإعلام الرسمية وحق جميع الأحزاب المعترف بها قانوناً في استخدامها بصورة متكافئة وعدم السماح بأي هيمنة حزبية عليها.. بالإضافة إلى التأكيد على استكمال بناء دولة المؤسسات واستقلال القضاء. كما اشتملت الوثيقة على عدد من الالتزامات التي تعدد طبيعة الائتلاف ومسؤوليته وأساليب حل الخلافات التي قد تنتج بين طرفي الائتلاف.

الشعب، فالواضح الآن أن المعارضة ليس لديها من وتر تعزف عليه صحافتها إلا الغلاء والتضخم واستغلال معاناة الناس في نشر روح السخط والتمرد ضد الدولة؛ ولعل هذا هو محك الصراع السياسي المقبل بين الائتلاف الثنائي والمعارضة!

تبقى هناك قضية الضغوط الخارجية التي ربما تكون قد صدرت من حجم مشاركة الإسلاميين في السلطة، فقد نجح العلمانيون بقيادة الحزب الاشتراكي في تقديم صورة مشوهة عن دور الحركة الإسلامية في اليمن إلى الدوائر الغربية المهتمة باليمن، برغم كل السنوات الماضية التي قدم خلالها الإسلاميون مواقف حقيقية في احترام القوانين والالتزام بالنشاط السلمي في نشر مبادئهم وأفكارهم.

ومع أن هناك آراء تؤكد أن الغرب وافق على اعتبار اليمن تجربة - تحت الدراسة - لإمكانية التعايش بين الحركات الإسلامية والأنظمة ضمن إطار التعددية السياسية، إلا أن ذلك لا يمنع أن هناك رغبة قوية في إعادة الاعتبار للتيار العلماني الاشتراكي باعتباره الأكثر خبرة في مواجهة الإسلاميين، بينما يعد المراقبون أن المؤتمر الشعبي هو حزب دولة ومرتبطة بشخص الرئيس (على عبد الله صالح) ويستمد قوته منه، إضافة إلى أن المؤتمر يعد نفسه حزباً مرتبطاً بالمرجعية الإسلامية على الأقل من الناحية النظرية.. وبالتالي فهو غير مؤهل لمواجهة التيار الإسلامي!

اللوبى الاشتراكي

بعد حصول الحكومة على الثقة من مجلس النواب - وهو أمر مؤكد - سوف تنتقل إلى (عدن) لاتخاذها مقراً شتوياً لممارسة أعمالها.. ومع أن هذه الفكرة كانت - في السابق - من شروط الحزب الاشتراكي لاستئناف الوحدة، إلا أن تحديات ما بعد الحرب جعلتها ضرورية، حيث يمتلك الاشتراكيون ما يمكن تسميته بـ (اللوبى الاشتراكي) داخل كافة مؤسسات الدولة في المناطق الجنوبية والشرقية، الأمر الذي يمكنه من افتعال مشاكل معقدة تصب في جهود عملية تشويه الوحدة وجعلها على حياة المواطن اليومية.

ولذلك، فإن انتقال الحكومة إلى (عدن) والرئيس نفسه سوف يوفر فرصاً كبيرة لحل المشاكل الكثيرة التي تزخر بها تلك المحافظات والمورثة من التجربة الشيوعية التي استمرت قرابة ربع قرن! كما أنه سيتيح الفرصة لتقليل أظافر اللوبى الاشتراكي وتخفيف ضغوطه الخفية في المجتمع. ■

خطاب السيد الرئيس . (١ من ٢)



بقلم: أحمد منصور

إبقاء إسرائيل في صدارة للتقدم العالمي والأسواق التنافسية والعالمية. وقد اتخذت أيضا خطوات لتعزيز القوة العسكرية الإسرائيلية وأقرتكم على التصدي لخطر محتملة لا عليكم فقط بل على المنطقة أيضا، ويجري تزويكم مقاتلات من طراز ف-١٦، ونقل طائرات ف-١٦ من المخزونات الأمريكية كما نعمل عن كذب معكم لتطوير صاروخ «أرو» للحماية ضد تهديد الصواريخ الباليستية.

وكما تساعد في التغلب على مخاطر السلام، تساعد أيضا في بناء سلام يجلب الأمان والأمن للذين تستحقهما إسرائيل، وذلك السلام يجب أن يكون حقيقيا، ويستند إلى التزامات المعاهدات التي تعقد بصورة مباشرة من قبل الأطراف ولا تفرض من الخارج، ويجب أن يكون أمنا، وينبغي أن تكون إسرائيل قادرة يوما على الدفاع عن نفسها بنفسها، ويجب أن يكون شاملا، وقد عملنا جاهدين لإنهاء المقاطعة العربية وقد حققنا بعض النجاح، لكننا لن نتوقف إلى أن نرفع تماما.

هناك معاهدة مع الأردن والاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية، لكن يجب أن نواصل المسيرة إلى أن تغلق سوريا ولبنان دائرة البلدان التي تدخل في سلام مع إسرائيل وإلى أن نطبع الدول الأخرى في العالم العربي علاقاتها مع إسرائيل.

صباح هذا اليوم في دمشق بحثت السلام مع الرئيس الأسد، وكرر في مؤتمرنا الصحفي ما ذكره سابقا لبرلمانه أن سوريا جعلت السلام مع إسرائيل خيارا استراتيجيا، وأوضح كذلك أن سوريا على استعداد للالتزام بمتطلبات السلام من خلال إنشاء علاقات سلمية طبيعية مع إسرائيل، وأمنيتها كما عبر عنها بوضوح، هي تحويل المنطقة من حالة حرب إلى حالة سلام تمكن العرب والإسرائيليين من العيش في أمن واستقرار ورخاء.

لقد قمنا بحث الرئيس الأسد على التحدث إليكم بلغة السلام التي تفهمونها، واليوم شرع في ذلك بالطبع سيتطلب الأمر أكثر من مجرد كلمات... بل أكثر بكثير من كلمات، لكنني اعتقد أن شيئا ما أخذ في التبدل في سوريا إذ يفهم زعمائها أن وقت صنع السلام قد آن، وسيبقى قدر لا يستهان به من المسالمة العسيرة قبل تحقيق تقدم بارز، إلا أنهم جادون في المضي قدما.

وكم عملنا معكم من كامب ديفيد إلى السعودية كي نحقق لشعبكم سلاما يقرن بالأمن، كذلك سنسير معكم في الطريق إلى دمشق لتحقيق السلام الملتزم بالأمن.

إسرائيل حيث أشعر أنني وسط أهلي. بالأمس خطلت إسرائيل خطوة عظيمة نحو تحقيق الحلم القديم للشعب اليهودي. حلم الأباء بشعب قوي وزاخر يعيش بحرية في أرضه وينعم بثمار السلام مع جيرانه... إننا نرى في سيرتك حضرة رئيس الوزراء تجسيدا لمسيرة بلادكم فعندما كنت شابا كنتم تطمحون إلى الإسكندرية عملية زراعة الأراضي الإسرائيلية، ولكن بدلا من العمل على تحقيق ذلك أترمت تلبية النداء للدفاع عن إسرائيل، وقد كوستم حياتكم للعمل على تعزيز قوة بلادكم لكي يتمكن الآخرون من زراعة أرضها والعيش فيها بأمن وسلام، وقد خضتم معارك عديدة، كما حققتم انتصارات كثيرة في الحروب والأيام تقاتل بقوة وتسجل انتصارات عظيمة في معركة السلام.

وبالنسبة إلى الشعب الأمريكي كذلك فإن هذا السلام نعمة إذ على مدى عقود حينما كانت إسرائيل تكافح للبقاء كنا نبتهج لانتصاراتكم ونشاطركم مأسيتكم، وفي السنوات التي تلت إنشاء إسرائيل أعجب الأمريكيون من كل معتقد ديني بكم وساندوكم وبلادنا مثل بلادكم أرض ترحب بالمنفيين أمة أمل وأمة لجوء فمن للشرق الأقصى وأوروبا ومن الاتحاد السوفيتي سابقا جاء شعبكم... ومنهم اليهود الشرقيون والغربيون واليمنيون والاثيوبيون... جميعهم ملتزمون بالعيش بحرية وبيئة وطن مشترك.

وولد من كل أربعة مواطنين تقريبا في بلدكم، عربي وهو أمر تعبه قلة قليلة من الناس خارج بلادكم، وحتى بدون نعمة الحدود الأمنة، أمنتكم لشعبكم نعمة الديمقراطية، وفي خضم كل ذلك الاضطراب والمذابلات لا يزال نظامكم أفضل النظم.

وفي وقت الحرب كما في وقت السلم، أدرك كل رئيس أمريكي، بدءا بالرئيس هاري ترومان، وكل كونجرس أهمية إسرائيل، إن بقاء إسرائيل هام لا لمصالحنا فحسب بل لكل القيم العزيزة علينا، وكان دورنا في الحرب مساعدتكم في الدفاع عن أنفسكم بأنفسكم وهذا ما طلبتموه، والآن وأنتم تجازفون من أجل السلام يتمثل دورنا في مساعدتكم على تقليص مخاطر السلام عليكم، إلى أدنى حد.

إنني ملتزم بالعمل مع الكونجرس للمحافظة على المستويات الحالية للمساعدة العسكرية والاقتصادية لإسرائيل، وقد اتخذنا خطوات ملموسة لتعزيز تفوق إسرائيل النوعي، وهيئة مثل (لجنة العلوم والتكنولوجيا الأمريكية الإسرائيلية) والوصول الإسرائيلي الذي لا سابق له لسوق التكنولوجيا المتفوقة الأمريكية، وحيازة أجهزة الكمبيوتر المتقدمة... كل هذه أمور تحافظ على

رغم الأهمية الكبرى للخطاب الذي القاه الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في الكنيست الإسرائيلي في السابع والعشرين من أكتوبر الماضي، إلا أن وسائل الإعلام العربية لم تعط الخطاب الأهمية التي يستحقها، ولم تأخذ منه سوى فقرات وعبارات قليلة مبتعدة عن روح الخطاب ونصه، وبدا أن ذلك كان شيئا متعمدا بسبب الإهانة للبالغة غير المباشرة التي وجهها الرئيس الأمريكي للعرب عبر خطابه، ونظرا لأن الخطاب كان يُعتبر أهم ما حدث في جولة كلينتون في المنطقة باعتباره يحدد طبيعة العلاقة الأمريكية الإسرائيلية ونظرة أمريكا لكل من «إسرائيل» والدول العربية، ومكانة «إسرائيل» الخاصة لدى الرئيس كلينتون وصورة للشرق الأوسط الجديد لديهم فقد أصبحت هناك ضرورة ملحة للاطلاع على ما جاء فيه لا سيما وأن التقرير العربي اليومي لوكالة الإعلام الأمريكية في واشنطن لم يورد الخطاب كاملا على غير العادة في مثل هذه المناسبات، واکتفى بمقتطفات منه ربما مراعاة لمشاعر العرب.

وبعد اتصالات دامت ما يقرب من أسبوع تمكنا من الحصول على النص الأصلي الرسمي للخطاب من مضابط الكنيست الإسرائيلي عبر جهد مشكور من الزميل أحمد رمضان - مدير وكالة قدس برس للأنباء - أمليين من مصر فقط أن يقرعوا أهم ما قاله الرئيس كلينتون في الكنيست في السابع والعشرين من أكتوبر الماضي دون تدخل منا من قريب أو بعيد.

بدأ الرئيس كلينتون خطابه قائلا: محضرة رئيس الدولة، حضرة رئيس الوزراء، حضرة رئيس الكنيست، حضرة السيد ناتانياهو، سيداتي وسادتي أعضاء الكنيست.....

دعوني أعبر لكم عن شكري وتقديري للسيد رئيس الوزراء والزعماء الإسرائيليين الذين رحبوا بي في هذا البلد العظيم، وأشكركم جميعا لمنحي فرصة الحديث إليكم في هذا الجو الديمقراطي الذي تنعم به

الأمطار والسيول...

كارثة بشرية ومادية جسيمة في مصر



القاهرة : بدر محمد بدر

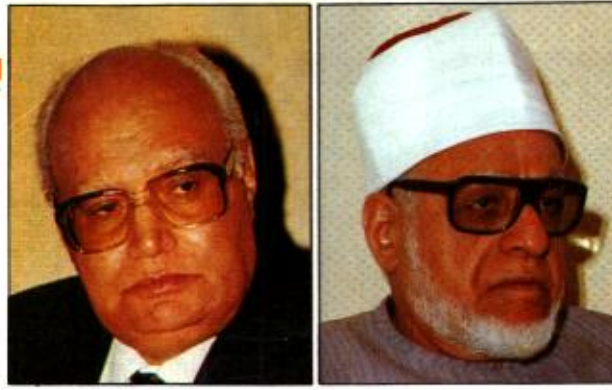
مجلس الوزراء أن الخسائر المادية تزيد على ٥٠٠ مليون دولار (١.٧ مليار جنيه مصري) وأن قتلى قرية «برنكة» وحدها زاد عن ٣٣٠ حالة وفاة.

وكانت مصر قد تعرضت لأمطار وعواصف رعدية لم تشهدها منذ حوالي ستين عاماً، بدأت منذ فجر الأربعاء قبل الماضي (١١/٢) واستمرت لعدة أيام، وتسببت في خسائر جسيمة في جميع أنحاء البلاد، بينما تعرضت محافظات جنوب الصعيد (أسيوط وسوهاج وقنا ومدينة الأقصر) إلى كارثة لم تشهد لها مثيلاً من قبل في الأرواح والممتلكات، نتيجة لسقوط المياه من أماكن جبلية مرتفعة أدت إلى إغراق جميع البيوت وتهدمها وارتفعت المياه إلى أكثر من خمسة أمتار في بعض المناطق، خصوصاً التي تقع في مجرى السيول، وأدى ارتفاع منسوب المياه

اجتاحت مصر موجة شديدة من الأمطار والعواصف الرعدية، أدت إلى حدوث حرائق شديدة وسيول مدمرة خصوصاً في جنوب الصعيد، وفي مدينة أسيوط والمناطق المحيطة بها أكثر من ٥٠٠ شخص مصرعهم وأصيب الآلاف بعد أن جرفت السيول مئات المنازل التي تحطمت فوق رؤوس ساكنيها وشب حريق هائل في مستودع للبترول في أسيوط أدى إلى ارتفاع السنة اللهب إلى عنان السماء وانتشرت النيران بكثافة خصوصاً بعد أن حملت مياه السيول البترول المشتعل إلى البيوت والشوارع مما دفع بالمواطنين إلى الهرب إلى الجبال والمناطق المرتفعة بعيداً عن السنة اللهب الحارقة.

انحدرت في سيول رهيبة أكثر من خمسة آلاف فدان من الأراضي الزراعية بمحافظة سوهاج و١٣٢ فداناً بالمنيا و ٤٠٠ فدان بالجيزة، كما نفقت أعداد كبيرة من الماشية والأغنام والماعز تقدر بالملايين. وأعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس

وتشير الأرقام شبه النهائية التي أعلنتها المصادر الرسمية إلى تدهم وانهدام أكثر من ١٧ ألف منزل، منها عشرة آلاف و ٥٠٠ منزل بمحافظة سوهاج وأكثر من ثلاثة آلاف في قنا، وحوالي ٢٧٩٠ منزلاً في أسيوط و٦٥٦ منزلاً في مدينة الأقصر، كما أتلقت المياه التي



■ عازف صلي

■ شيخ الأزهر

إلى صعوبة الوصول إلى القرى والنجوع والكفور مما زاد من حجم الكارثة، كما أدى نفوق الأعداد الهائلة من الماشية والأغنام إلى انتشار الروائح الكريهة واتساع المخاوف من انتشار الأوبئة خصوصاً في محافظات سوهاج وأسيوط وقنا، مما دفع وزارة الصحة لمحاولة تطعيم أكبر عدد ممكن من الناجين من هذه الكارثة من خطر الأوبئة والأمراض سريعة الانتشار.

وشهدت بقية محافظات مصر، خصوصاً الإسماعيلية والإسكندرية والجيزة والقاهرة والدقهلية عواصف رعدية وأمطار غزيرة، تسببت في إحداث خسائر بشرية ومادية لكنها أخف من خسائر جنوب الصعيد والنديا، ففي القليوبية تصدع وانهار أكثر من خمسين منزلاً ولقي ما يقرب من عشرة أشخاص مصرعهم، وفي الإسماعيلية تم إغلاق جميع الطرق لتعذر الرؤية في منتصف النهار وأعلنت حالة الطوارئ لمواجهة أية نتائج، واستمر هطول الأمطار في مدينة المنصورة لمدة ثلاثة أيام على التوالي أدت إلى وقوع انهيارات عديدة في المنازل والطرق ووقوع العديد من حوادث التصادم، وفي الجيزة حاصرت السيول أربع قرى وأغرقتها تماماً في مركز الصف، وفي القاهرة ارتفعت المياه في صالات مطار القاهرة الدولي مما أدى إلى إرباك حركة السفر والوصول لمدة ثلاثة أيام متوالية، وقد غمرت المياه شوارع القاهرة إلى ما يقرب من نصف متر، وعجزت البالوعات القليلة عن تصريف المياه الغزيرة، مما أدى إلى عدم تمكن العاملين والموظفين وطلاب المدارس والجامعات من الذهاب إلى أعمالهم، كما انقطع التيار الكهربائي عن مناطق عديدة من العاصمة والمحافظات.

وقد اتسم الأداء الحكومي لمعالجة آثار الكارثة بالبطء التنفيذي والضعف والقصور، بالرغم من وصول رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والعديد من الوزراء ومسؤولي الهيئات إلى مواقع الأحداث في توقيت مناسب، وقد أكد ارتباك الأجهزة الرسمية إلى استهجان الكثيرين من القيادات السياسية والشعبية والحزبية لعدم وجود خطة طوارئ واضحة لمواجهة أحداث الكوارث، خصوصاً بعد تجربة الزلزال التي حدثت قبل أقل من ٢٥ شهراً (١٢ أكتوبر ١٩٩٢) وظهر فيها عجز الأداء الحكومي عن التحرك السريع والمناسب والمؤثر، وما زالت بعض آثار (زلزال أكتوبر) لم تعالج حتى الآن، وبالرغم من أن كارثة السيول الأخيرة فاقت

تتلقاها من مختلف فئات الشعب المصري، الذي يثق في صدق جهودها لخدمة الوطن، وكان الدكتور عاطف صلي قد أصدر قراراً عسكرياً بصفته نائب الحاكم العسكري، بمنع أية جهة من قبول التبرعات أو الهبات إلا بإذن خاص، وذلك في أعقاب بروز دور الإخوان المسلمين ممثلاً في دور لجان الإغاثة الإنسانية في النقابات في معالجة آثار الزلزال وجودة وسرعة تحركها وتجاوب الجماهير معها. وما زال هذا القرار سارياً، إلا أن لجان الإغاثة تبذل ما تستطيع من أجل التخفيف من آثار كارثة السيول والمناطق المنكوبة.

على المستوى الشعبي والإسلامي دعا الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر أبناء الأمة إلى نجدة إخوانهم المنكوبين والتخفيف عنهم والتبرع من أجل إنقاذهم، كما دعت حركة الإخوان المسلمين في بيان لها إلى «مد يد العون والمساعدة إلى كل مصاب، والمساعدة إلى نجدة والتخفيف عنه، ودعت الحركة الشعب المصري إلى التكاتف والتلاحم والتعاون لإزالة آثار هذه الكارثة العظمى، كما دعا بيان الإخوان إلى العظة والاعتبار وتجديد التوبة والاستغفار، ونبه البيان إلى «ضرورة إجراء الدراسات العلمية اللازمة لتفادي مثل ما حدث أو لتقليل الأخطار والنتائج، كما دعت القيادات الحزبية والسياسية إلى المساعدة بتقديم المساعدة والعون إلى المناطق المنكوبة والتخفيف من أثارها.

وقد وصلت إلى القاهرة كميات كبيرة من الأغذية والبطاطين والأدوية من العديد من الدول العربية وعلى رأسها السعودية والكويت والجزائر والبحرين، كما تبرع الشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان لصالح منكوبي السيول أثناء زيارته للقاهرة، وشكلت الولايات المتحدة الأمريكية عن لجنة لتقديم ما يمكن تقديمه من مساعدات، وفي مصر أعلنت جهات كثيرة شعبية ورسمية عن تبرعها لصالح المناطق المنكوبة، كما أعلنت الحكومة المصرية عن اعتمادها مبلغ ٢٠ مليون جنيه لمعالجة آثار السيول، ودعت مختلف فئات الشعب للمشاركة في رفع المعاناة.

وأكدت التقارير الواردة من جهات مختلفة رسمية وشعبية أن المناطق المنكوبة خصوصاً في محافظات سوهاج وقنا وأسيوط ما زالت تعاني من شدة الأزمة، وما زالت الجهود المبذولة لاحتوائها قاصرة عن تخفيفها والتقليل من متاعبها والامها بالرغم من كل الجهود التي تم الإعلان عنها، لكن يبدو أن الكلام شيء، والواقع شيء آخر. ■

في خسائرها المادية والبشرية كارثة الزلزال، إلا أن وقوعها في المحافظات الجنوبية من مصر، ساهم في عدم إبرازها إعلامياً بشكل واضح وبالتالي ضعف الاهتمام المحلي والدولي بآثارها ونتائجها، مقارنة بالزلزال، وقد سارعت القوات المسلحة المصرية بالتدخل في المناطق المنكوبة لتخفيف آثار الكارثة، فأقامت معسكرات الإيواء وقدمت الأغذية والبطاطين والخيام والدواء وقامت بتسوية بعض الطرق وأقامت مراكز علاجية سريعة، ونقلت الحالات الحرجة إلى القاهرة لعلاجها، كما قامت بتجهيز أفران لإنتاج الخبز لسد حاجة المنكوبين بشكل سريع.. كما سارعت لجان الإغاثة الإنسانية بالنقابات المهنية المصرية، التي يديرها التيار الإسلامي بالتواجد في موقع الأحداث في نفس يوم وقوع السيول، وعايشت على الطبيعة احتياجات المنطقة، وقدمت الأغذية والأدوية والبطاطين والإعانات المادية، حتى أن مدير معسكرات الشباب بحي السلام بسوهاج أكد أنه لولا تدخل لجان الإغاثة الإنسانية بنقابتى الأطباء والمحامين بتقديم الأغذية والبطاطين لتعرض المقيمون بالمعسكر وهم ١٠٦ أسرة عددها أكثر من ٥٠٠ فرد للهلاك وتردي الأوضاع أكثر وأكثر.

لجنة الإغاثة الإنسانية

وقالت مصادر لجنة الإغاثة بنقابة الأطباء للمجتمع، إن اللجنة قامت بواجبها حسب أقصى ما تستطيع بالرغم من التخفيف الحكومي عليها وعلى مصادر التبرعات التي

مقتتل أكثر من خمسمائة وتهدم أكثر من ١٧ ألف منزل في أنباء متفرقة من مصر

على أثر تضارب المصالح السياسية والاقتصادية

هل تنسحب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؟

لندن : هشام العوضي



■ من اجتماعات المجموعة الأوروبية

في الوقت الذي تنضم فيه دولة جديدة إلى عضوية الاتحاد الأوروبي (E.U) فإن فكرة الانسحاب من الاتحاد تظهر في الوقت نفسه على الأجندة البريطانية، وتأتي هذه الفكرة ضمن توجه سياسي قوي صرح به مؤخراً وزير المالية البريطاني السابق «نورمان لومونت»، في اجتماع لحزب المحافظين (الحاكم) حيث أكد على أنه لا يرى أي فائدة عملية من استمرار بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، وأضاف لومونت قوله بعدم وجود أية أدلة على مشاطرة بقية دول المنطقة الموقف البريطاني المتعلق بمستقبل العلاقة بين دول الاتحاد، حيث تعارض بريطانيا مبدأ «الفيدرالية» الأوروبية، وتعتبره خرقاً لسيادتها السياسية والاقتصادية.

الحكومة البريطانية في الفيدرالية تأثيراً سلبياً على سوقها الاقتصادية

وسياستها الخارجية) غير أن البعض يعتقد بأن تقاعد كول المتوقع في ١٩٩٨م سيسفر عن تغييرات في النظرة الألمانية.

هذا ويعتبر الموقف من الاتحاد الأوروبي الورقة السياسية الأولى في يد كل من الحزبين البريطانيين لكسب أكبر عدد من الأصوات، فحزب العمال بقيادة (توني بليز) يؤيد المزيد من التعاون مع الدول الأوروبية، أما حزب المحافظين الحاكم بقيادة جون ميجور، فيرى في الدفاع عن المصالح البريطانية، والتركيز على القضايا الداخلية مجلبة أكبر لصوت الناخب.

وفي كلتا الحالتين فلاشك في أن الاتحاد الأوروبي سيصاب بالإحباط فيما لو كان التهديد البريطاني بالانسحاب جاداً، فبريطانيا أحد أهم أربع دول أوروبية رئيسية من بينهما فرنسا وألمانيا، وانسحاب طارئ لدولة ذات تاريخ سياسي واقتصادي قوي، وكثافة سكانية ضخمة تقدر بـ (٤٠) مليون نسمة، سيكون قراراً

وتبدو بريطانيا في نظر الدول الأوروبية على أنها العنصر الأكثر «تشديداً» فيما يخص سياسة الاتحاد، ولكن هذا «التشديد» لا يمكن أن يقود - بحسب ما ترى هذه الدول - إلى سياسة أكثر تشديداً كالانسحاب من الاتحاد نفسه، فهذا لو تم «لن يكون مجرد (هرطقة) بل جنون» كما علق على ذلك دبلوماسي أوروبي.

كما يصف دبلوماسي آخر الانسحاب البريطاني «ضرب من الخيال العلمي، ولو تحقق، فستكون بريطانيا هي الخاسر الوحيد». وعلى الجانب الآخر، فإن النائب البريطاني برنارد جنكين، يعتقد بأن الهدف من وراء هذه الفكرة (الانفصالية) هي مجرد التهديد للضغط على الدول الأوروبية للتفاوض في اتفاقية (ماستريخت) وذلك عند مراجعتها في عام ١٩٩٦م، يقول جنكين «نحن على بعد أميال من فكرة الانسحاب، ولكن بدون اعتماد هذه السياسة، سياسة مجرد التفكير، فلن نكون في وضع تفاوضي جيد، والآخرين هنا هم الألمان على الأخص، فالمستشار الألماني هيلموت كول، من أقوى أدعياء السياسة الفيدرالية (وترى

مؤلاً لمعظم دول المنطقة.

ولكن هذه الدول ليست على استعداد في الوقت نفسه للتنازل عن سياساتها المشتركة والرضوخ لرغبة كل ما تفرضه بريطانيا من موقع قوتها، فكما أشار (ستافلي كروسبيك) من مركز بيلموت السياسي بأن انسحاب بريطانيا سيكون له أثر على قوة الاتحاد، وليس بالضرورة على أدائه العملي، ويضيف (كروسبيك) القول بأن بريطانيا وحدها هي التي ستتمش سياسياً واقتصادياً فيما لو انسحبت، وليست دول الاتحاد، فلم تعد الدول الأوروبية تعبر تاريخ الديمقراطية البريطانية اهتماماً، كما أنها على استعداد للتضحية بمساهمة بريطانيا المالية المتواضعة لعضوية الاتحاد.

ومع كل هذا فحاجة دول المنطقة الأوروبية ماسة للوجود البريطاني، خاصة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للاتحاد، فبريطانيا عضو دائم في مجلس الأمن، وصاحبة قوة نووية ضخمة، كما أنها تتمتع بعلاقات واسعة - إثر تاريخها الإمبريالي - الاستعماري، مع الكثير من دول العالم، وبريطانيا تعرف نقطة الضعف الأوروبية هذه، وتحاول استثمارها بالتهديد بالانسحاب تارة، والمناطة والإرخاء تارة أخرى، فهل تتجعد الدبلوماسية البريطانية في ذلك؟ وهل ترغب بقية دول أوروبا على إعادة النظر في اتفاقية (ماستريخت) وقضايا أخرى لاحقة؟ أم أن عصر التكتلات الذي لا يرحم سيجعلها تفكر مرتين قبل التلويح المتزايد بورقة الانسحاب؟ ■

بريطانيا تستخدم التهديد بالانسحاب ورقة ضغط على دول الاتحاد للتفاوض حول اتفاقية «ماستريخت» عند مراجعتها

حينما تقف ألمانيا بقوة وراء الفيدرالية تقف بريطانيا على النقيض لأنها تؤثر سلباً على سوقها الاقتصادية

مفهوم الشرق الأوسط الجديد!



■ رابين



بقلم: حافظ الشيخ

العجرفة العدائية العجيبة التي خاطب بها إسحاق رابين المؤتمر الاقتصادي في الدار البيضاء هي بالطبع نيا إضافي من أنباء الهوان العام الذي بلغه اليوم الوطنان العربي والإسلامي، إلا أنها من أكثر الوجوه شبيهة أيضا باللغة التي تخاطب بها المؤسسة العربية الرسمية شعوبها وقوى شعوبها السياسية الحية بين يدي هذه الجهود الجبارة لاختزال الوطنين العربي والإسلامي وتطويعهما، بالطرق العنيف إذا احتاج الأمر، من أجل إدراجهما عنوة في ثوب «الشرق الأوسط الجديد»، وهذا هو بالضبط عنوان كتاب شمعون بيريز الذي صار الآن في مثابة «كالتلوج»، ودليل عمل الجهود الجارية، أو في تعبير آخر ثوب «الشرق الأوسط وشمال إفريقيا» وقد كان هذا هو اسم مؤتمر الدار البيضاء، أي المؤتمر الذي لم ينعقد أصلا إلا من أجل «تعريب» الدولة الصهيونية ودأسلمتها، وتسليمها رسميا مفاتيح المدائن والقرى والبلوادي في الوطنين العربي والإسلامي، ومع ذلك فلم يطق رئيس وزرائها صبرا حتى تحدث بتلك النبرات المتعجرفة وعيونه في عيون الحاضرين والمخضرين، فإذا المنكشف مرة أخرى من غير غلالة هو أن مراد السعي هو فحسب «صهيئة» الطرف المهزوم وليس «تعريب» ودأسلمة، الدولة المنتصرة.

المعارضات الوطنية الحالية للبرامج الأجنبية قد يؤدي فعلا في اللحظة الحاضرة أغراضه المقصودة، ويعطي انطبعا بنوع من الأمان الموهوم، إلا أنه بعد قليل سرعان ما تنشأ معارضات وحركات تغيير أخرى من الصعب التنبؤ بنوعها، كما من الصعب التنبؤ بمسالكها، إلا أنه ليس سوى بليد عقل، ظاهر البلادة، هو الذي يتوهم سلبية المجتمعات العربية والإسلامية وكامل استسلامها في وجه التحويلات الضخمة، الجاري إدارتها بلغة القوة المجردة، بما تتطوي عليه هذه التحويلات من معان هائلة ثقافية وطبقية وسياسية مريرة المذاق، ولسوف تكون مريرة المذاق أكثر فاكثرا، في حلق الأغليات العظمى من جمهور العرب والمسلمين المغلوبين الآن على أمرهم.

هنا قد تحتاج حكومات الوطنين العربي والإسلامي أيضا إلى الاستماع إلى النظرية الرديفة القائلة أن مطاردة المعارضات الحالية لن تفسح الطريق بعد مدة حتما إلا لظهور معارضات أبغ في تطرفها وأشد في أسلوب عملها، وهو ما سوف يضاعف فقط الفوضى المتوقعة، ويفاقم الأزمات الحاصلة بين الحكومات والشعوب، ويدفع المجتمعات العربية والإسلامية إلى حالات من الاضطراب غير المسبوقة، والتي لا تخطر الآن على بال.

اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد ■

عليهم فإنه هكذا، بكل هذا الرفق المعجيب والشفقة الحانية، يتعامل مع مخالفه في داخل العائلة الصهيونية.

وفوق ذلك، ويدهاء سياسي مجرد فإنه يجيد توظيف المعارضة لديه من أجل تقوية وضعه تجاه أطراف الخارج، ولا يتيح للاختلافات بينه وبين المعارضين لديه أن تؤثر في نسيج استراتيجية دولته وهي تتواكب الآن على رقاب العرب والمسلمين في ثياب ساعتها الذهنية وذروة أمجادها.

سوف يبقى من المشكوك فيه جدا، بطبيعة المرحلة، أن تستوعب المؤسسة الرسمية العربية الآن شيئا مفيدا من أساليب التعامل بين حكومة الدولة اليهودية والمعارضة اليهودية في فلسطين المحتلة، وحتى في حالة استيعاب شيء من هذا فإن الذي هو موطن شك أعظم هو أن تكون هنالك إمكانية فعلية للاستفادة العملية والتطبيق في ضوء هذه الحالة المتفاقمة من تلاشي المشيئة الذاتية واضمحلال الإرادة، إلا أنه إذا كان المنشود الأسمى هنا مستحيلا، وأنه ليس في وسع الحكومات العربية في هذه اللحظة سوى أن تستجيب لتوقعات الخارج، فلعل الذي ليس من جنس المستحيلات تماما هو أن تستمع الحكومات العربية، مجرد استماع فحسب، إلى النظرية الزاعمة بأن التضيق ثم الإسراف في التضيق على

أي أن إملاء إسحاق رابين، الحرفي والدقيق والمضبوط، هو أن تندمج الأمة العربية - الإسلامية المليارية في جلد الدولة اليهودية، وهذا هو المفهوم المراد، في جوهر الأمر، من العبارة الأخرى الشائعة، غير الدقيقة، المتحدثة عن «دمج» الدولة اليهودية في المحيط العربي والإسلامي.

مقارنة الآن بين مسلك المؤسسة العربية الرسمية الغليظة تجاه جمهورها والقوى السياسية الحية المعارضة على دمج الوطنين العربي والإسلامي في استراتيجيات الدولة اليهودية، ومسالك حكومة الدولة اليهودية نفسها مع القوى الداخلية المعارضة لديها، على امتداد قوس قزح الصهيوني من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين، سوف يكون من اليسر الملاحظة أن إسحاق رابين لم يقف ليتهم هذه المعارضة الصهيونية بالإرهاب، أو بتخريب «عملية السلام»، أو بالضلوع في مخططات خارجية مشبوهة، وهو لم يهددها ولم يتوعددها، وهو لم يفلق صحفها ولم يدمر منابرها، وهو بالطبع لم يطلق عليها الرصاص، حاشاء أن يطلق عليها الرصاص، وهو لم يؤسس من أجل ضربها المحاكم الخاصة، ولم يعلق لها المشانق.

لأن إسحاق رابين يهودي مخلص وصهيوني صحيح ومحب لقومه وحريص



■ السوق الشرق أوسطية يضمن تدفق النفط لـ «الغرب» بأسعار معقولة

النوعي، وثانيها: ضمان التدفق الحر لنفط الشرق الأوسط بأسعار معقولة، وذلك كما تشير دراسة أعدتها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وتختلف سياسة الإدارة الأمريكية الحالية في الحفاظ على تفوق «إسرائيل» النوعي عن الإدارات الأمريكية السابقة من خلال إقامة شراكة «إسرائيلية» أمريكية لتطوير سلع ذات تكنولوجيا عالية في «إسرائيل» وإنتاجها لصالح الشركات الأمريكية، كما أنشأت الإدارة الحالية هيئة العلوم والتكنولوجيا الأمريكية - «الإسرائيلية» التي يرأس الجانب الأمريكي فيها وزير التجارة الأمريكي (رونالد براون) كما قامت «إسرائيل» منذ عام ١٩٨١ بإنشاء صندوق خاص (صندوق هامر) للقيام بدراسات حول مشروعات التعاون المستقبلي في الشرق الأوسط ويركز بالأساس على مصر، والأردن، والأراضي المحتلة.

مراحل قيام السوق

يحدد شيمون بيريز في أحدث مؤلفاته التي نشرها بعنوان The New Middle East في عام ١٩٩٣ خطوات مستقبل التطور في المنطقة على ثلاث مراحل: للرحلة الأولى: والتي يراها تشمل مشروعات للتعاون بين دولتين أو أكثر مثل التعاون في معهد لأبحاث الصحراء وزراعتها، ويئل على ذلك بالتعاون بين مصر و«إسرائيل» ويرى أن هذه المرحلة يجب أن تبدأ قبل إقامة سلام دائم في المنطقة، ويؤكد أن «إسرائيل» تملك خبرة متراكمة في التعاون الاقتصادي مع أقطار متنوعة.

المرحلة الثانية: ويراه تشمل مشروعات للتعاون الإقليمي بمشاركة قوى دولية كبرى مثل مشروعات البحر الميت، البحر الأحمر، وقناة السويس حيث يمكن تكوين مناطق تجارة حرة ومناطق سياحية تشمل مصر والأردن و«إسرائيل» والسعودية.

المرحلة الثالثة: ويراه تشمل تشكيل كيان إقليمي على غرار دول مجلس التعاون الأوروبي وتحتاج هذه المرحلة كما يرى بيريز أربعة عوامل رئيسية وهي: الاستقرار السياسي ويشير إلى أن أهم ما يهدد استقرار النظم في الشرق الأوسط هو نمو الأصولية، والنمو الاقتصادي، والأمن القومي، وضرورة تشجيع الديمقراطية كسلوب للحكم في المنطقة.

ويركز التغيير الذي حصل في

«إسرائيل» تسعى لتحقيق حلم هرتزل بإقامة السوق الشرق أوسطية

بقلم: محمد جميل

لم يكن مصطلح (السوق الشرق الأوسطية) وليد الوقت الذي نعيش فيه بل يعود رواج استخدام هذا المصطلح إلى عام ١٩٤٥ منذ إقامة المشروع الصهيوني في فلسطين وتم الترويج له كصيغة تعاون إقليمي بهدف طمس وتذويب الهوية الإسلامية والعربية باستيعاب المنطقة العربية في إطار إقليمي يضم قوميات غير عربية من أجل تشييت الكيان «الإسرائيلي» وتطبيع وجوده في هذه المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية للقوى الدولية المسيطرة.

وتركيا و«إسرائيل» ضمن ما يسمى بإقليم الشرق الأوسط.

استراتيجية قيام السوق الشرق أوسطية

تأتي السوق الشرق أوسطية كجزء من عملية التغيير في أساليب إعادة تشكيل منطقة الشرق الأوسط وفق الاستراتيجية الأمريكية التي تقوم على ثوابت ومتغيرات: أولى الثوابت ضمان أمن «إسرائيل» وتفوقها

مفهوم الشرق الأوسط الإقليمي

ويصعب تحديد المفهوم الإقليمي للشرق الأوسط نظرا لعدم وضوحه وتحديد أبعاده الجغرافية واختلاف الآراء حوله تبعا للمصالح والأبعاد الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية لكل رأي، ولكن هذا لا ينفي أن تقوم عدد من الدول بتكوين نواة أو إطار لإقليم شرق أوسطي مبتدئين ببناء قاعدته الاقتصادية ثم تطويره ليأخذ بعدا سياسيا خاصة وأنه لا خلاف على أن الدول العربية

العربية التي فتحت بفعل التطبيع، وبالرغم من ذلك فإن مجرد تحرير حركة رؤوس الأموال لن يوفر موارد لدول السوق من داخلها وتصبح الدول العربية المشاركة معبرا لأموال الدول البترولية فضلا عن أموال دول العجز المستثمرة في الخارج، وواضح أن هذا لا يتطلب سقوا مشتركة بقدر ما يحتاج إلى بنك شرق أوسطي وليس هذا فقط هو المطلوب بل الموارد الطبيعية في المنطقة العربية هي الهدف الرئيسي والنهائي تسعى إليه «إسرائيل» بكل قوة في ظل فقر مواردها وهي تثير مشكلة المياه والطاقة وتتبع في ذلك كل الأساليب بما في ذلك مساعدة دولة مثل قطر ومصر بمدها بالغاز المسال وهو ما تقاعست عنه الدول العربية في الوقت الذي ترفض فيه «إسرائيل» تحرير انتقال البشر، وفلسفتها الأساسية هي النقاء العنصري والإعداد لمزيد من الهجرة اليهودية مع ما يترتب على هذا من تفاقم مشكلة البطالة التي تجاوزت ١٢٪ والحد من عدد السكان داخل فلسطين نفسها.

فهوم السوق الأوسطية التي تُروّج له «إسرائيل» بأصوله الغربية الصهيونية يجعلها المستفيد الأكبر من ترتيبات التجارة ولا يهمها إلا تحقيق مصالحها في المنطقة وقواعدها العسكرية تواصل احتلال الأراضي العربية وتطيش بالمواطنين العرب فلن تدخل «إسرائيل» في ترتيبات مؤسسية مثل ما أنشأت دول السوق الأوروبية وتكون خاضعة لقراراته المشتركة فهي تكتفي بمنهج المشروعات المشتركة الذي عجز العرب عن تحقيقه ومن ورائها القوى الغربية والبنك الدولي في استخدام هذا المنهج الذي يتيح لها امتصاص استثمارات الحكومات العربية وتمويل مشروعاتها الأساسية برسم خريطة النقل في الشرق العربي (كالطريق الساحلي الذي يتجه جنوبا من تركيا، أو بدائل قناة السويس وأنابيب البترول وتحقيق ترابط شبكات الكهرباء وتزويدها بالطاقة بينما لا ترقى الترتيبات التي حد فتحت الحدود أمام العمالة العربية التي ستظل في حالة توتر مع تضائل الفرص أمامها في دول عربية أخرى كدول الخليج.

وستظل «إسرائيل» هي المستفيد الأكبر مادام العرب في سباتهم العميق لتحقيق حلم هرتزل بجمع الثروات الطبيعية العربية والعقول اليهودية من أجل خلق جنة الرخاء على الأرض والتنفيذ العملي لدراسة المنظمة الصهيونية الأمريكية عام ١٩٤٥ التي تضمنت تصورات لتطوير المواصلات والتجارة والسياحة والأسواق المالية في المنطقة من خلال تعاون عربي - يهودي ■



■ رونالد براوتون



■ شيمون بيريز



■ تيودور هرتزل

السوق الشرق أوسطية الاستراتيجية أمريكية جديدة للمنطقة تقوم على ثوابت أولها ضمان أمن «إسرائيل» وثغورها النووي وضمان التدفق الحر للنظف بأسطر زهيدة

العالمية، وتحول دون دخول الدول العربية هذه الصناعات مستفيدة من غياب التنسيق العربي وعلاقاتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة في الحصول على مستلزمات انتاج منخفضة التكاليف وعون أمريكي صريح تتجاوز قيمته للفرد الواحد ضعف الناتج المحلي للفرد في الدول المجاورة، مما يعطيها ميزة نسبية وتنافسية في اختراق الأسواق العربية على الرغم من أن الاقتصاد الصهيوني يعاني من الضعف العام بالرغم مما يشاع عن تقدمه التكنولوجي الناتج عن عمليات نهب وسلب ساهمت فيه الجنسيات المزبوجة والعون الأمريكي، حيث إن «إسرائيل» تعاني من عجز في ميزانها التجاري، يقارب نصف عجز دول الطوق .. ففي عام ١٩٩١ كان عجزها ٤٨٦٠ مليون دولار مقابل ١١٥٧٥ إذ كانت صادرات تلك الدول ٧٤٪ فقط من الصادرات «الإسرائيلية» (٨٧٨٥ مقابل ١١٨٩١) بينما وارداتها ١٢١,٥٪ (٢٠٣٦٠ مقابل ١٦٧٥١) غير أن تراجع مواردها من التمويل الخارجي وبخاصة الأمريكي يجعلها تنافس بشدة مع جاراتها وقد قدم البنك الدولي في دراسة أعدتها في نوفمبر الماضي أن مجرد المضي فيما يقترح من مشاريع البنية الأساسية يحتاج إلى موارد خارجية ضخمة، وتظل المشاريع الإنتاجية بحاجة إلى رؤوس أموال وإذا كانت عابرات القوميات يمكن أن تدبر جزءاً من الاحتياجات لما لها من مصالح في الأسواق

الاستراتيجية الأمريكية على أسلوب التعامل مع منطقة الشرق الأوسط والنظر إليها كوحدة واحدة وليس كإجزاء مستقلة يتم التعامل مع كل جزء منها بشكل مستقل عن الآخر، أما التغيير الثاني فهو التأكيد على أن الوقائع الاقتصادية هي التي تحدد شكل الحقائق السياسية المستقبلية وليس العكس مثلاً كانت تعتقد الإدارة الأمريكية السابقة.

وهم السوق الشرق أوسطية

وتؤكد الأدبيات الاقتصادية على أن إقليم الشرق الأوسط والذي تسعى «إسرائيل» وأمريكا إلى تكوينه بأقصى سرعة ممكنة ما هو إلا وهم كبير نظرا لغياب مقومات السوق الاقتصادية والتنمية في تعارض المفهوم مع النظرية الاقتصادية التي تحدد مرحلة معينة لإقامة السوق المشتركة، حيث يصعب القفز على المراحل وعدم وجود مصالح اقتصادية مشتركة تم بناؤها خلال فترة زمنية من التعاون الاقتصادي فالدول العربية فشلت في إيجاد صيغة تعاون فيما بينها طوال العقود الأربعة الماضية والحقيقة أن هدف «إسرائيل» من قيام هذا الإقليم ليس توحيد العرب - وليست «إسرائيل» بهذا الغباء - ولكن هدفها الأساسي هو الإسراع بتنمية الصناعات المتطورة الواعدة بسرعة مستفيدة من قربها من الأسواق العربية لتخفف الضغوط التنافسية في الأسواق

«إسرائيل» هي المستفيد الأكبر من السوق الشرق أوسطية لأنها ستتمكن من امتصاص ثروات العرب بمساعدة الغرب والبنك الدولي

تعاون استراتيجي غير معلن بين تركيا و«إسرائيل» يستهدف:

ضرب الحركة الإسلامية في الشرق الأوسط

استدعاء رئيس الاستخبارات التركية في طائرة خاصة وبشكل مرمي لحضور القمة الاستخباراتية الثلاثية عرفات يطلب من تركيا مراقبة الطلاب الفلسطينيين الدارسين فيها لارتباطهم بحماس

غير المعلن بين الجانبين وهي ما أدت إلى ظهور خلافات في وجهات النظر بين تشيللر ووزير خارجيتها ممتاز سويسال الذي يعتبر من أشد المعارضين لسياسة التقارب مع «إسرائيل» كما أن الاجتماع الثلاثي بين رؤساء أجهزة الاستخبارات التركية «الميت» والإسرائيلية «الموساد» والأمريكية «المسي أي إيه» والذي حضرته تانسو تشيللر يوم ١٩٩٤/١١/٤ والذي لم يكن في جدول الأعمال أصلاً، ولذلك تم استدعاء سونماز كوكسسال رئيس جهاز الاستخبارات التركية على عجل إلى «إسرائيل» حيث طار في طائرة خاصة بشكل سري من أنقرة لحضور الاجتماع وعاد فوراً إلى تركيا، فإن هذا الاجتماع يشير إلى أهمية ما تم الاتفاق عليه خاصة وأن ممتاز سويسال وزير الخارجية التركي رفض حضور اللقاء مبرراً ذلك بأنه ليس في جدول الأعمال، إلا أن فولكان فورال مساعد مستشار الخارجية حضر اللقاء خاصة وأنه كان مستشار تشيللر السابق.

وتقرر في الاجتماع مواجهة الإرهاب في المنطقة والعمل المشترك بين الأجهزة الثلاث لمواجهة الإرهاب الأصولي الإسلامي على حد وصف صحيفة حريت التركية يوم ١٩٩٤/١١/٥ والذي وصفت تشيللر نتائجه بأنها مهمة. ولكن كيف دارت المناقشات في الاجتماع؟ وما هي النقاط التي تم الاتفاق عليها؟ سادات أرجيه الكاتب الصحفي المقرب من تشيللر كتب من القدس يقول يوم ١٩٩٤/١١/٥ في صحيفة «حريت» بأن الجانب الإسرائيلي اقترح التعاون مع الولايات المتحدة وتركيا للعمل ضد إيران على أساس أنها تدعم من أسماهم «الرايكاليين الإسلاميين» والذين يشكلون أهم العقبات أمام السلام في المنطقة خاصة «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وحزب الله، ولذلك يجب تشكيل لجنة دائمة لإقامة ميكانيزم للتشاور الدائم بين تركيا وإسرائيل، لوضع الخطط المناسبة لمواجهة ذلك. وأضاف شيمون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي أثناء الاجتماع إلى



■ المسلمون المستهدفون من التعاون الجديد

اسطنبول : محمد العباسي

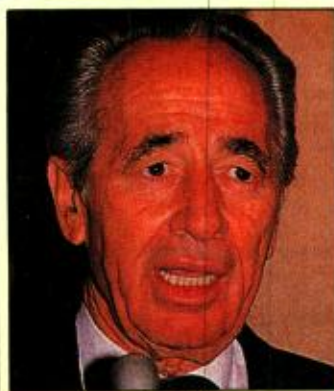
على الرغم من أنه لم يتم رسمياً الإعلان عن اتفاقية للتعاون الاستراتيجي بين تركيا وإسرائيل. كما كان متوقعاً. أثناء زيارة تانسو تشيللر رئيسة الوزراء التركية إلى «إسرائيل» يومى ٣ و ٤ نوفمبر «تشرين ثان» الحالي في إطار جولاتها للشرق الأوسطية والتي شملت المغرب وليبيا وإسرائيل، وغزة ومصر، والاتفاقيات التي وقعها الجانبان ومحتواها تساوى اتفاقية للتعاون الاستراتيجي. غير معلنة. وذلك في تقييم الكاتب الصحفي التركي واليهودي في نفس الوقت سامى كوهين وذلك في مقال كتبه يوم ١٩٩٤/١١/٥ بصحيفة «مليت». حيث شهد بذلك شاهد من أهلها.

المخدرات هذا ما تم التوقيع عليه رسمياً وتم إعلانه إعلامياً.

أدلة الاتفاق السري

إلا أن هناك العديد من الاتفاقيات السرية

كما أن أهم نتائج زيارة «إسرائيل» ومصر الاتفاق على التعاون لمواجهة كافة أنواع الإرهاب الدولي بما فيها «الأصولية» حيث تم تصنيفها دولياً بهذا المعنى رغم عدم صحة ذلك بالاتفاقية الأمنية بين تركيا وإسرائيل. سيتم بمقتضاها العمل المشترك لمواجهة الإرهاب وتجارة



بيريز



عرفات



رابين



مبارك

وتقديم المعلومات والخبرات الأمنية لكل من الجزائر وتونس، والاستفادة من التجربة المغربية في مجال المواجهة الصامتة وعمليات الاحتواء بدون إسالة دماء أو إحداث ضجيج مع تبني مشروعات اقتصادية عملاقة تستهدف امتصاص العاطلين عن العمل من الشباب وريطهم بعجلة المصالح بهدف التقليل من حجم العناصر الشابة في الحركات الإسلامية، وكذلك الاستفادة من التجربة الليبية في مواجهة الحركة الإسلامية من خلال الحصول على معلومات كافية عن الاستراتيجيات الليبية والتكنيك الأمني الذي نفذته القذافي من خلال القنوات التركية، حيث كان القذافي قد أكد في مباحثاته مع تشيلر يوم ١٩٩٤/١١/١ على نجاح سياسته في مواجهة الحركة الإسلامية وسأله عن الأوضاع في تركيا، في إشارة واضحة بإمكانية تعاونه مع الاستخبارات التركية في هذا المجال، وذلك كرسالة لإسرائيل بإمكانية التعاون المشترك بهدف الدخول في دائرة التسوية إلا أن «إسرائيل» رفضت ذلك باعتبار أن القذافي شخصاً لا يوثق به.

ورغم أن تركيا وافقت على التعاون مع «إسرائيل» لمواجهة الحركة الإسلامية أيا كان المسمى الذي سيتم التحرك خلاله فإن الأخيرة رفضت وبشكل قطعي الإشارة إلى حزب العمال الكردستاني PKK في مجال التعاون الأمني رغم طلب تركيا رسمياً منها التعاون لمواجهة الحزب الانفصالي والذي يستخدم السلاح لتحقيق أهدافه، إلا أن «إسرائيل» ردت بأنه كفانا أعداء واكتفوا بالقول بأنه سيتم التعاون لمواجهة كافة أنواع الإرهاب داخل وخارج الحدود.

الدور المصري والفلسطيني

كما أكدت تشيلر بأنها ناقشت مع الرئيس المصري حسني مبارك يوم ١٩٩٤/١١/١ الدور التركي في المنطقة وتم الاتفاق على ضرورة التعاون المشترك لمواجهة الإرهاب، وكذلك حماية

يدعمون العلمانية ويشكلون العنصر الأساسي في الأحزاب اليسارية ولا يمكن أن يتكثروا بالافكار الشيوعية لإيران مثلهم مثل المسلمين السنة من الأتراك.

إلا أن الإسرائيليين لم يقبلوا اقتراح سويسال وفهموا من حديث تشيلر القليل الكلمات في الموضوع حساسية الموقف خاصة وأنها لا تريد إعطاء فرصة للرفاه الإسلامي لإثبات عدائها للإسلام، وتقرر تحويل الموضوع للفنيين - أي لرجال الاستخبارات - لعمل اللازم، دون توريث السياسيين الذين تحكمهم المصالح الحزبية والأصوات الانتخابية ومراعاة خصوصية كل بلد على حدة، خاصة في ظل وجود سويسال وزير الخارجية التركي المعروف بعدائه «لإسرائيل» والذي سبب عدة مشاكل مع رئيسة الوزراء التركية.

وعموماً فإن شيمون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي كان قد قال بأن في العالم الإسلامي طريقين: أولهما إيران التي تدخل الدين في كل شيء، وثانيهما تركيا التي حدث الدين وتدافع عن القيم المعاصرة والمساواة بين الرجل والمرأة والعلمانية، ولذلك ندعو من أجل نجاح تركيا التي أعطت لنا أملاً على حد قول بيريز.

خطة المواجهة

المعلومات المتوفرة لدى المجتمع من المصادر التركية تؤكد بأنه تم الاتفاق على العمل المشترك بين أجهزة الأمن والاستخبارات في كل من تركيا وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة الحركات الإسلامية في الشرق الأوسط وذلك بدعم من أجهزة الأمن المصرية،

ضرورة ضم مصر والدول الأوربية علاوة على الولايات المتحدة لهذا العمل، وقال أرجيه أنه يفهم من كلمات بيريز أن الاتفاق الجديد سيتخذ إيران هدفاً واضحاً.

ولم يخف بيريز ما اتفق عليه مع تشيلر حيث قال ولما لما ذكرت صحيفة صباح يوم ١٩٩٤/١١/٥ أنه اتفق مع تشيلر على مواجهة الإرهاب والأصولية بشكل مشترك وأوضح أنه أصبح من الضروري مواجهة الأعمال الوحشية والمتطرفين الدينيين الذين يعملون تحت اسم الدين وليست المواجهة ضد الألبان.

تركيا ترفض العمل ضد إيران

وعلاوة على ذلك اعتبر باروشين يتانتش في صحيفة مليت يوم ١٩٩٤/١١/٥ أن الاجتماع الثلاثي بين أجهزة الاستخبارات يعتبر تحذيراً ضد سوريا أيضاً!!

ولكن سادات أرجيه قال بأن تشيلر لم توافق بحماسة على اقتراح مواجهة إيران ولكنها ردت بكلمات غامضة مثل: فلنناقش النواقص فنحن نريد التعاون، ولكن لا يجب أن يكون هذا التعاون موجهاً للإسلام، وهو ما اعتبره أرجيه تناقضاً.

وإذا كانت تشيلر فضلت عدم الحديث بشكل واضح في المناقشة فإن ممتاز سويسال وزير الخارجية كان قد اقترح تشكيل لجنة أكاديمية لدراسة الموضوع وليس لجنة أمنية، حيث أعلن بأن إيران وإذا كانت تعتبر وفقاً للتقييم الإسرائيلي العدو الأول لها، فإنها لا تعتبر كذلك بالنسبة لتركيا التي لا تخشى على تصدير الثورة إليها كما أن العلويين في تركيا

تعاون تركي - مصري مشترك لمواجهة الإرهاب والأصولية والتعاون في القضايا الدولية

الرفاه الإسلامي يعتبر زيارة تشيللر «إسرائيل» خيانة للشعب التركي والمسلمين

الإسرائيليون بأنهما من الإرهابيين ولا يجب منحهما هذا القدر من الأهمية. وعموما فإن أهم نتائج الزيارة هو الاتفاق على مواجهة الحركة الإسلامية في الشرق الأوسط على أساس أنها من العوامل المعركة لعجلة التسوية السلمية وكذلك إعطاء تركيا مهمة قيادة البنية الإقليمية الجديدة وأيضا التعاون الاستراتيجي بين تركيا وإسرائيل في منطقة واسعة من العالم الإسلامي تمتد من آسيا الوسطى حتى شاطئ الأطلسي حيث تم توقيع معاهدات في الميادين الأمنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية ستعيد لتركيا دورها الاستراتيجي الذي كانت قد فقته عند الغرب مع نهاية الحرب الباردة، وبالتالي دعمها لطبع المنطقة بطابعها العلماني حيث سيدعم الجميع تصدير الثورة العلمانية التركية لكافة الدول الإسلامية دون أن يكون في ذلك خطرا على الأمن القومي الإسلامي!!

بنيامين نتانياهو زعيم كتل الليكود وإغلاق البيت الشرقي - مقر الحسيني - مشيرا بلته تحت السيادة الإسرائيلية وأنه لن يتم التنازل عن ذرة تراب واحدة لأحد. وتمت هذه الزيارة بناءً على اقتراح سويسال الذي تصدر صفوف الزوار لمقر الحسيني يوم ١٩٩٤/١١/٥ ولقي ابدى إسحاق رابين وشيمون بيريز عدم ارتياحهما لحدثها دون أن تؤثر على النتائج الإيجابية لزيارة تشيللر لإسرائيل.

وبالطبع في إطار التوازن قامت تشيللر بزيارة حائط المبكي والمسجد الأقصى وفي تطبيقها على رد الفعل الإسرائيلي لزيارة مقر الحسين قالت تشيللر: لم أفعل شيئا ولم نخل بسياسة التوازن!! وإذا كان ممتاز سويسال وزير الخارجية التركي قد أكد على أنه غير مستريح للزيارة لأنها خرجت عن جدول الأعمال (لقاء أجهزة الاستخبارات، كلمات تشيللر.. إلخ).

فإن عبدالله جول نائب رئيس حزب الرفاه ورئيس لجنة الشؤون الخارجية أكد في تصريحات صحفية بأن رحلة تشيللر إلى «إسرائيل» تعتبر خيانة للشعب التركي والمسلمين كما هاجم الزيارة.

أما نجم الدين أريكان فقال أثناء كلمته في الذكرى الـ ٢٥ لتأسيس ملي جوديش يوم ١٩٩٤/١١/٦ بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي قال لرئيس الوزراء التركية: «أعلا وسهلا في القدس العاصمة الأبدية لإسرائيل» فريد قائلة أهل وسهلا وتابع أريكان قائلا: ليست مدينة القدس إسلامية منذ ١٤٠٠ سنة ووصف رئيس الوزراء ووزير الخارجية

الوحدة الترابية للعراق وإقامة مشروعات تعمير مشتركة في غزة والتحرك في القضايا الدولية وفق اتفاقيات مسبقة.

وأكدت المصادر لـ «المجتمع» أنه تم الاتفاق بين تشيللر وعرفات على التعاون الأمني المشترك أيضا وتقديم معلومات كافية عن الطلاب الفلسطينيين المقيمين بتركيا للدراسة، وذلك في إطار ضبط الأمور الأمنية خاصة وأن المعلومات التي لدى الإدارة الفلسطينية تشير إلى أن الطلاب الفلسطينيين بالخارج أصبحوا أكثر ميلا نحو حماس وأنهم يستخدمون تركيا كنقطة اتصال مع إيران وبعض الدول الأخرى التي تدعمهم، كما أنهم يناوون رعاية من حزب الرفاه ومن الحركة الإسلامية في تركيا.

زعامة تركيا للمنطقة

وحول مشروع البنية الإقليمية التي تقترحها تركيا تحت اسم مؤتمر الأمن والتعاون الشرق أوسطي أشارت المعلومات وكافة التعليقات السياسية إلى أن «إسرائيل» قبلت زعامة تركيا لهذه البنية على أساس صعوبة قبول دول المنطقة للقيادة الإسرائيلية، وذلك لأسباب نفسية وتاريخية ودينية بينما تشكل تركيا حلقة وصل بين التوجهات الغربية - العلمانية من خلال الطبقة السياسية الحاكمة والاتجاهات الشعبية الإسلامية حيث يمكن تبرير القيادة التركية تحت زعم اشتراك شعبها مع الشعوب العربية في الإسلام، وهذه حقيقة تقرر تنفيذها لصالح تقوية مخطط تولي انقرة القيادة بدلا عن مصر التي تحكم نخبتها السياسية عوامل داخلية تجعلها محدودة الولاء للغرب عكس النخبة التركية التي شبت عن الطوق وأصبحت وكلاء مضمون الولاء للمصالح الغربية في المنطقة.

الأخطاء السياسية

وارتكبت السيدة تشيللر أثناء الزيارة بعض الأخطاء السياسية في نظر سويسال وإن كان لم يصنفها بأنها أخطاء بل قال بأنها تؤدي إلى عدم الارتياح حيث قالت بأنها سعيه بزيارة الأراضي المحتلة كقول رئيسة وزراء تركيا، وقرات بعض الآيات من التوراة التي تؤكد بأن فلسطين هي أرض الميعاد وهو الأمر الذي أثار سويسال واعتبره يخل بالتوازن المطلوب أثناء الزيارة، ولذلك اقترح على رئيسة الوزراء القيام بزيارة القدس الشرقية والاتقاء بفصيل الحسيني ممثل عرفات ورفض الفلسطينيون دخول ٦ جنود إسرائيليين كانوا مرافقين لتشيللر، وكذلك رفضوا دخول الصحفيين الإسرائيليين وهو ما أدى إلى ردود فعل عنيفة من اليمين الإسرائيلي حيث طالب

صدر حديثا

* نحو فهم أعمق للواقع الإسلامي

د. عبدالكريم بكار

* العصرانية في حياتنا الاجتماعية

د. عبدالرحمن الزنيدي

* معالم قرآنية في الصراع

مع اليهود

د. مصطفى مسلم

* أساليب العلمانيين في تغريب

المرأة المسلمة

د. بشر بن فهد البشر

توزيع مؤسسة الجريس الرياض هـ: ٤٠٢٣٥٦٤

الناشر دار المسلم / الرياض هـ: ٤٩٣١١٤٩



معالم على الطريق



د. توفيق الواعي

الكفاح الحرام .. والانتهزام المباح !!

والأماكن العامة والخاصة، حتى ينظر إلى الإسلام كأنه الآثار القيمة التي يجب تركها والاستغناء عنها.

٤ - تمكن ذوي الآفات العلمية والخلقية من نهش الإسلام، وتقد أصوله وفروعه، والعبث بمقدساته وشعائره، وإهانة ثقافته ورجاله بواسطة أعداء الإسلام في الداخل والخارج.

٥ - تربية طبقة من القادة على كراهية الإسلام، أو البعد عنه والإنهيار بالغرب، وكان كمال أتاتورك مثلاً جيداً في ذلك، وجاءت بعده تلك تهريج على إثره، يقول برنارد لويس في كتابه The Emerge of Modern Turkey: «لم يكن سراً أن مصطفى كمال لا يدين بدين، لذلك كان شائعاً بين الناس بعد انكشاف أمره أن الخلافة ستلغى قريباً، وقد فرغ الناس حين شاع أن مصطفى كمال أتاتورك رمى المصحف على رأس شيخ الإسلام الذي كان من كبار علماء الإسلام وشخصيته محترمة، وكان جزاء ذلك أن يلقي مصطفى كمال حتفه في ساعته جزاء فعلته تلك، ولكن ذلك لم يحدث ويبدل ذلك على أن الزمن قد تطور تطوراً كبيراً، ولقد كان مصطفى كمال في الحقيقة بعيد قشور الحضارة الحديثة».

٦ - فصل الدين عن التعليم العام ليخلق أجيالاً مبتوتة الصلة بالإسلام تتردد بين الجهل به والجدود له، ولذلك يقول الشاعر الإسلامي «أكبر» ديا لبلادة فرعون الذي لم يصل تفكيره إلى تأسيس الكليات، وقد كان ذلك أسهل طريق لقتل الأولاد، ولو فعل ذلك لم يلحقه العار وسوء الاحدثة في التاريخ، ويقول محمد إقبال: «إن التعليم هو الحامض الذي يذيب شخصية الكائن الحي، ثم يكونها كما يشاء، إن هذا الحامض، هو أشد قوة وتأثيراً من أي مادة كيميائية، هو يستطيع أن يحول جيلاً شامخاً إلى كومة من تراب» ويقول «جيب»: «إن التعليم الغربي قد ترك المسلمين - في غير وعي منهم - نعمة لا صلة لها بالإسلام».

كل ذلك ويراد للمسلمين أن يكونوا (صم بكم عمي) فهم لا يعقلون أو يسمعون أو يتحركون أو يتكلمون أو يجاهدون، وإلا فهم يبنون ويكفون ويسجنون!!

ضع في يدي القيد الهب اضلعي

بالسوط ضع عنقي على السكين
إن تستطيع حصار جهدي ساعة

أو نزع إيماني ونور يقيني
فالنور في قلبي وقلبي في يدي

ربي وربي ناصري ومعيني
ساعيش معتصماً بحبل عقيدتي

وأصوت مبتسماً ليحيا بيني
وإلا فقل لي بركه أيتاح الانتهازم في أمة مُحاط بها، مُتأمر عليها، مهزومة مرصودة؟ وهل هناك أحد عنده مسكة من ضمير أو غيرة أو وطنية يقول بذلك!!!

من يستطيع منع المظلوم من الصراخ؟ من يستطيع كبت المسروق المستباح؟ من يستطيع منع المقتول من النواح؟ من يستطيع منع الشعوب المهضومة من الكفاح؟ ماذا يصنع المسلم إذا كان يسترخس دمه، ويهتزر كرامته، وتسوء سمعته، وتُهتَب أمواله، وتسرق دياره؟ ماذا يصنع المسلم إذا قطع لسانه، وبكت عظامه، وامتهنت عقيدته، وأريد له أن يدع دينه وهو يعتقد بصحته، ويترك منهجه وهو يؤمن بسلامته، ويخرج عن انتمائه وهو جزء من حياته؟ ماذا يصنع المسلم إذا بيع في سوق النخاسة، وذبح في ساحة العمالة، وبُكر في مزابل التاريخ؟ ماذا يفعل ذلك المقهور المستباح المهوم المقوق؟

والهم - يَا لِلْهَم - في قلبي له وخز الرماح
قالوا عليل، قلت: بل والله تخنني الجراح
أنا في الجهاد أخوض للـ إيمان معترك الكفاح
والعزم فوق نرى النجوم ترويه هم صحاح
أنا في صراع الدهر أطـ لطلب للعلى مالا يتاح
قد يرتقي جسمي ضئى والعزم لا يرمي السلاح

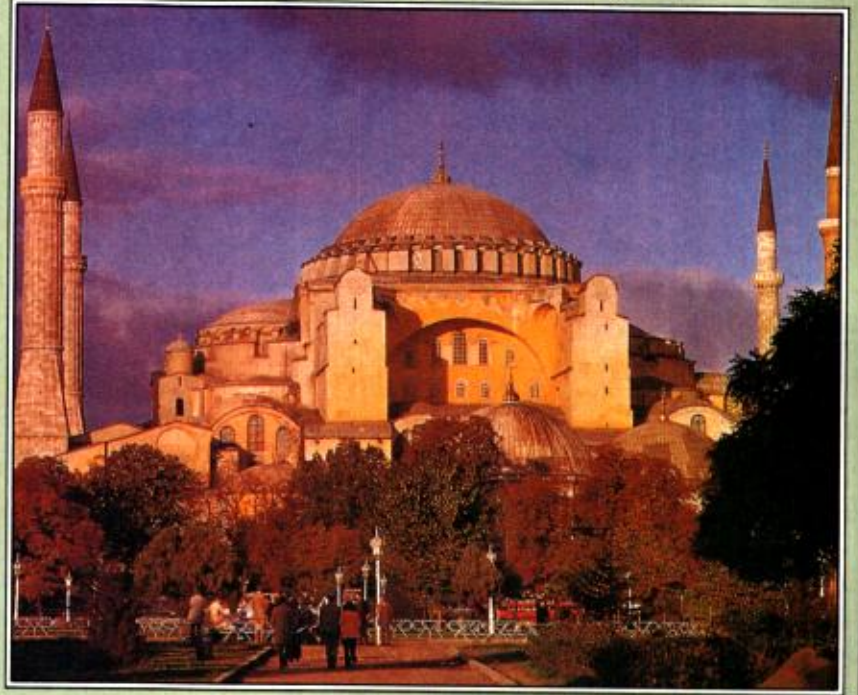
والواقع أن الاستعمار وأعداء الإسلام لم يقطع لهم داب منذ احتلوا بلادنا كي يحيلوا الإسلام ركاباً من الانقراض، ويحوّلوا أهله أوزاعاً من العبيد، وبذلك يخلصون من الاثنين معاً، ولو أن الأمور سارت وفق ما يشتهون لكان الإسلام والمسلمون اليوم أترا بعد عين لولا أن تداركتنا عناية الله، وهل يصنق أحد حتى ولو كان مخبول العقل أن أحقاد أوروبا على الإسلام هدات في قرن من القرون القديمة أو الحديثة، وأن عاطفتها ضد الدين النقي الطاهر قد فترت أو خفت؟! ولقد نجح الغرب في إلحاق نكبات فادحة بالإسلام والمسلمين، وإثارة نَحْان كثيف في أفاله وإلحاق أذى كثير بسمعته، كما نجح في تخسير قضايا المسلمين في أنحاء الأرض وإسقاط قيمتها في المجال الدولي، وتآمر على نبح المسلمين في فلسطين وفي أصقاع كثيرة من العالم، واتجهت جهود الاستعمار إلى تفكيك الأمة الإسلامية حتى يتلاشى كيانه المادي والأدبي، ورسم مخططاً خبيثاً لضرب الإسلام، وحشد له زمراً من رجال القلم، ودهاة الأمم لتنفيذه في أمد يطول أو يقصر حسب الظروف المتاحة والمقاومة المتوقعة، وكان من ذلك ما يلي:

١ - جعل القومية شعار كل دولة من هذه الدول المصنوعة ومنع - في صراحة حيناً، وفي التواء حيناً آخر - أن يكون الإسلام روحاً للدولة أو دعامة لتنظيمها.

٢ - حظر الاحتكام إلى قوانين الإسلام وشرائعه المدنية والجنائية والتجارية والمالية... إلخ، وترك قوانين الأحوال الشخصية ريثما تسنح فرصة للقضاء عليها هي الأخرى.

٣ - فصل الإسلام عن تقاليد المجتمع في البيت والشارع

على أطلال الخلافة (٢)



محمد الفاتح فتح القسطنطينية وعمره خمسة وعشرون عاماً وتضى ٢١ عاماً في الخلافة فتح خلالها البوسنة والهرسك وكثيراً من مدن أوروبا وآسيا الوسطى

أحمد منصور يكتب من اسطنبول

ظل فتح القسطنطينية أملاً يراود قادة جيوش المسلمين والمجاهدين منذ سماعوا رسول الله ﷺ يقول في حديثه الذي رواه البخاري: «لنفتحن القسطنطينية، فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش»، وكان الصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاري هو أول من سعى لنيل ذلك الشرف النبيل، فسار في خلافة معاوية رضي الله عنه. وحاول في عام ٥٢هـ أول محاولة يقوم بها المسلمون لفتح القسطنطينية إلا أنه استشهد قرب أسوارها. رحمه الله. ولا زال قبره ومسجده هناك شاهدين على تلك المحاولة.

وتتابع بعد ذلك عشرة من قادة المسلمين على فترات مختلفة كل منهم يسعى لأن يكون له شرف فتحها حتى جاء السلطان محمد الفاتح سابع سلاطين بني عثمان حيث أخذ يعد لفتح القسطنطينية مدة عامين منذ العام ٨٥٥هـ - ١٤٥١م وحتى العام ٨٥٧هـ حيث بدأ الجيش الإسلامي بالزحف عليها تحت قيادة محمد الفاتح.

فتح القسطنطينية

قراءة جديدة

القسطنطينية قبل الفتح

احتلت القسطنطينية أهمية استراتيجية كبيرة على مدار التاريخ، فموقعها الجغرافي يدرك أهميته كل من ذهب إليها وتجول في أطرافها ليجد أنها عقدة الاتصال بين آسيا وأوروبا من حيث الموقع والمنافذ البحرية، ولذلك فقد ذكرت بعض المصادر التاريخية عن نابليون بونابرت قوله: «لو كانت الدنيا مملكة واحدة لكانت القسطنطينية أصلح المدن لتكون عاصمة لها».

شهدت القسطنطينية بعدما أصبحت العاصمة الشرقية للإمبراطورية الرومانية البيزنطية بعد انقسامها إلى شرقية وغربية في عام ٣٩٥م ازدهاراً كبيراً سرعان ما أخذ ينهار شيئاً فشيئاً حتى وصلت إلى أسوأ عهدها في عهد الإمبراطور قسطنطين آخر أباطرة بيزنطة، وكعادة الأنظمة الفاسدة والملوك الخائرة أخذ قسطنطين ومن قبله يستنزفون ثروات الدولة في بناء القصور الفخمة والكنائس الفخمة ساعين بذلك لصرف الناس عن حالة الضعف والانهزام التي كانت تعاني منها الدولة البيزنطية في أواخر عهدها وقد بلغ الإسراف مبلغاً كبيراً في هذه الجوانب حتى صارت الدولة رغم ضعفها تزين قباب الكنائس وجوانب القصور بالمجوهرات والنفائس المختلفة لعلها تحظى برضا الناس وتأييدهم لها رغم عدم قدرتها على حمايتهم وتوفير الضرورات لهم.

وعلاوة على ذلك فقد أخذ جيرانها يقطعون من جوانبها ويستولون على أطرافها مع انشغال أباطرتها بمظاهر العظمة وأبهة السلطان مما هيا الأسباب للفتح حتى يقود جيش الفتح لإسقاطها.

الإعداد للفتح

كان السلطان محمد الفاتح ابن السلطان

قسنطنطينية تاريخ قديم

مراد الثاني لم يتجاوز الخامسة والعشرين حينما قاد جيش المسلمين وزحف به على القسطنطينية، وهذا يعطي دلالة أكيدة على أن هذا الرجل الذي دعا له رسول الله ﷺ قبل أكثر من ثمانمائة عام على الفتح قد هياه الله وحياه بصفتها خاصة توافرت في قادة من شباب المسلمين قبله وبعده ربما كانوا قلة لكن كلا منهم ترك أثرا لا يزول على صفحات التاريخ.

سلك الفاتح رغم صغر سنه مسالك القادة العظام وهو يعد للفتح، فعقد المعاهدات مع الدول المجاورة حتى يضمن حياها، ثم قام ببناء قلعة عظيمة في الطرف الأوروبي لا زالت شامخة حتى الآن في أضيق نقطة على مضيق البوسفور بين القسم الأوروبي والقسم الآسيوي «قلعة روم إيلي حصاره» وشارك بنفسه في بنائها حيث انتهى من بنائها خلال ثلاثة أشهر بما يعد زمنا قياسيا يقدره كل ما يزورها ويرى ضخامتها وهندسة بنائها، ولعل اختياره لمكانها يدل على عبقرية فذة وحسابات علمية دقيقة جعلت الأتراك يقيمون حديثا جسرا فوق البوسفور عند نفس النقطة باعتبارها أضيق مسافة بين جانبي المضيق.

وعلاوة على ذلك فقد استقدم الفاتح المخترعين والعمال المهرة من كل أوروبا، كما استقدم العلماء والصناع وأجزل لهم العطايا فقاموا بتصميم المدافع، وبناء السفن وتطوير المعدات الحربية والصناعات الأساسية، ورغم أن كثيرا من هؤلاء كانوا من غير المسلمين إلا أن ذلك لم يمنع الفاتح من الاستفادة منهم في مهاراتهم، وقد بلغ عدد السفن الحربية التي بناها الفاتح في بعض الروايات أكثر من أربعمائة سفينة كانت كلها في بحر مرمرة.

موقف البيزنطيين

حينما شعر الإمبراطور قسطنطين بأن الفاتح يعد العدة للزحف على القسطنطينية

وإسقاطها أخذ يبذل مساعيه لتقوية وضع الدولة المنهارة فأرسل إلى بابا روما ليستنجد به فاستنجد البابا ملوك أوروبا وجيوشها بعدما جرى توحيد شكلي للكنيسة الرومانية بشقيها الشرقي والغربي، ووصلت بعد القوات بالفعل من أوروبا حتى وصلت لخليج القرن الذهبي الذي يستطيع المشاهد إدراك موقعه بوضوح من قصر الخلافة «توب كابي» إلا أنها سرعان ما هزيت.

فسمى قسطنطين للاستتجاد بالروس إلا أنهم كانوا ضعافا ومنقسمين ولم يجد قسطنطين بدا من مواجهة مصيره المحتوم.

الزحف والحصار

كانت القسطنطينية قلعة منيعة لها أسوارها العالية الضخمة التي لا زالت قائمة حتى الآن، حيث تسعى الكنيسة لتجديدها الآن لتأكيد الهوية النصرانية للمدينة بعدما تغلبت المساجد على الكنائس، كما أن الموقع الاستراتيجي كان له دوره في تكوين موانع طبيعية أفشلت محاولات الفتح من قبل.

المنطقة التي تتجمع فيها سفن المسلمين في بحر مرمرة مع المنطقة التي أغلق فيها الرومان القرن الذهبي بالسلاسل ثم أمر بتمهيد الطريق من حيث موقع سفن المسلمين وحتى ما بعد السلاسل التي أغلق بها الرومان مياه القرن الذهبي، ثم أمر بفرش الطريق الذي بلغ طوله عدة أميال بالأواح الخشب القوية، حيث صب المسلمون فوقها الدهون والزيت ثم قاموا بنقل السفن عليها ليلا حتى أنهم تمكنوا في الليلة الأولى من إدخال سبعين سفينة فوجئ الرومان بها في الصباح تمخر عباب القرن الذهبي فجن جنونهم فيما بدأت السفن بقصف القسطنطينية بحرا ومدافع المسلمين برا وتم تشديد الحصار حتى أصبح جند المسلمين على بعد أمتار من الأسوار التي نقبوها وحفروا الأنفاق إلى داخل المدينة من تحتها، وأرسل الفاتح إلى قسطنطين يدعو للتسليم حقنا للدماء وحفاظا على الأرواح لكنه رفض ولم يجد الفاتح بدا من الهجوم والفتح.

يوم الفتح

حينما أصر قسطنطين على رفض

محمد الفاتح اشترى أيا صونيا بماله وأوقفها مسجدا للمسلمين وبنى في عهده في اسطنبول وهذا ١٨٠ مسجدا لا زال كثير منها شامخا حتى الآن

التسليم وأبلغ الفاتح أنه سوف يواصل القتال دفاعا عن القسطنطينية حتى الموت، أمر الفاتح جنوده بالاستعداد للمعركة، وقام قبل الفتح بالمرور على جميع قواته البحرية والبرية حيث دعاهم إلى تطهير نفوسهم وإخلاص نياتهم لله - عز وجل -، وذكّرهم بحديث الفتح ودعاهم إلى الصيام قبل الهجوم بيوم حتى تزكو نفوسهم وتطيب قلوبهم وينحصر مرادهم في النصر أو الشهادة، وفي ليلة الفتح لم ينام الجند، وإنما كان الجيش جميعه ما بين راکع وساجد ومكبر ومهلل، فارتفعت صيحات التهليل ودوي التكبير وقرعت طبول الحرب لتزيد الحماس في نفوس الجند، وأخذ العلماء يجوبون بين الخيام يقرؤون آيات الجهاد ويرتلون الأناشيد الحماسية الدينية، وجمع الفاتح قادة الجند والعلماء في خيمته وقام فيهم خطيبا وناصحا وكان مما قاله لهم:

بدأ الفاتح زحفه على القسطنطينية برا ويحرا في ربيع الأول من عام ٨٥٧هـ - ١٤٥٢م، وفيما كان جيش الفاتح يضم ١٥٠ ألف مقاتل كان الجيش الرومي يضم ٨٠٠ ألف مقاتل، وفيما كان الأمل بالفتح والنصر والشهادة والتكفين يحسو بجيش المسلمين كان الخور والضعف وروح الانهزام تسيطر على جيش الروم رغم محاولات قادتهم بث روح الصمود فيهم. أحكم الفاتح حصاره على القسطنطينية خمسين يوما جرت فيها كثير من المناوشات ومحاولات الاختراق من قبل المسلمين إلا أن حصون المدينة القوية والمقاومة الأليمة التي أبداه الروم حالت دون ذلك، وكان إغلاق الرومان لخليج القرن الذهبي بالسلاسل في وجه سفن المسلمين أثره في عدم قدرة الفاتحين على الاختراق بحرا، لكن عبقرية الفاتح تفتقت عن حيلة أذهلت الرومان حيث قام بدراسة



■ خريطة تبين أهم المواقع في القسطنطينية قبل الفتح

القسطنطينية التي أعلنها عاصمة لخلافة الدولة الإسلامية وسميت بعد ذلك بإسلامبول وأصبح اسمها بعد ذلك اسطنبول - وهو اسمها الحالي - وإنما انساح بجيشه في أوروبا ووسط آسيا ففتح في أوروبا بلاد البلقان وصربيا والبوسنة والهرسك وأثينا والمورة وبعض المدن

بنفس الطريقة التي كانوا يقومون فيها أيام ملوك الرومان وأعطاه حرساً من جنود الجيش العثماني من الانكشارية الأقوياء، ومنحه حق الفصل في القضايا المتعلقة بالرومان فدفع هذا عشرات الآلاف الذين كانوا قد فروا من المدينة خوفاً من المسلمين إلى العودة لينعموا بالأمن تحت ظلال

أوصى «الفتح» جيش المسلمين بالصوم قبل الفتح بيوم وبقيام الليل والتهليل والتكبير ليلة الفتح، فهاجموا القسطنطينية في الصباح لا يريدون سوى النصر أو الشهادة

اليونانية وأترانت في إيطاليا، أما في آسيا الوسطى فقد فتح طرابزون وغيرها من المناطق الأخرى، وتوفي الفاتح - رحمه الله - في عام ٨٨٦هـ الموافق ١٤٨١م عن عمر يناهز الثالثة والخمسين وقد أمضى في الحكم واحداً وثلاثين عاماً قضاهما في الجهاد والفتوح وتثبيت أركان الخلافة وبعثم الدولة.

جلست في مسجد محمد الفاتح في اسطنبول وأنا أستحضر هذا العصر الزاهر والفتح المبين وكانت رائحة التاريخ تملأ نفسي وأنا أجوب مع الشيخ أمين سراج جنابات مسجد الفاتح حيث كنت أستحضر عظمة الفاتح وجنده الغالبين ثم تراءت لنفسى فتوح المسلمين العظيمة من بعد فتوجت لقصر الخلافة الكبير «توب كابي» لأقرأ من جديد صفحات من معالم تاريخنا القديم. ■

الخلافة الإسلامية، وشرع محمد الفاتح في بناء مسجده وحسب المسلمين في بناء المساجد وحفظ القرآن فبنى خلال فترة حكمه في اسطنبول وحدها مائة وثمانون مسجداً لا زال كثير منها وعلى رأسها مسجده الذي ظلت مآثنه شامخة حتى الآن. وقد قام الفاتح في نفس عام الفتح بشراء كنيسة أيا صوفيا التي أقامها الإمبراطور البيزنطي قسطنطين في عام ٥٣٢م، وأصبحت مسجداً تقام فيه الصلاة من ١٤٥٣م وحتى ١٩٣٤م حيث أعيدت في عهد إينونو إلى مظهر الكنيسة وتم إيقاف الصلاة بها حتى عاد الأذان من فوق مآثنها في عام ١٩٨٠م.

فتوحات أخرى كبيرة

لم يقف محمد الفاتح بجيشه عند حدود

«إذا تم لنا فتح القسطنطينية تحقق فينا حديث رسول الله ﷺ ومعجزة من معجزاته وسيكون من حظنا ما أشاد به هذا الحديث من التقدير، فابلقوا الجند فرداً فرداً أن الظفر الذي سنحرزه سيزيد الإسلام قدراً وشرفاً، ويجب علي كل جندي أن يجعل تعاليم الإسلام نصب عينيه، فلا يصدر عن أحدهم ما يجافي هذه التعاليم، وليتجنبوا الكنائس والمعابد ولا يمسوها بلأذى ويتركوا القساوسة والضعفاء والعجزة الذين لا يقاتلون»، انتقلت هذه المعاني العظيمة من قلب الفاتح إلى قلوب العلماء وقادة الجند ومنهم إلى الجند الذين ربطوا على قلوبهم بآيات القرآن وحديث الفتح، وما إن بزغ الفجر حتى كانت الشعلة الإيمانية بلغت في نفوس الجند ما بلغت، فانطلقت جحافل الفتح فجر العشرين من جماد أول ٨٥٧هـ - ٢٩ مايو ١٤٥٣م، ثم بدأ جيش المسلمين - الذي يضم مائة وخمسين ألفاً وعلى رأسه محمد الفاتح - القتال والمناوشة لاستنزاف طاقة الروم، حتى تمكن المسلمون من اختراق الأسوار واجتياز الأبواب وارتفعت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله فوق أسوار المدينة، وسرعان ما انهزم الرومان وفروا أمام المسلمين وقتل الإمبراطور مع من قتل من جنده وسرعان ما ملأت أركان المدينة أصوات التهليل والتكبير، وصلى محمد الفاتح العصر في المدينة.

أخلاق النصر لدى محمد الفاتح

لم يقف الفاتح عند حد وصيته التي أوصاها لجنده قبل الفتح أو أمره لهم بالصيام والقيام لتزكية نفوسهم أو أفكاره العسكرية الرائدة سواء كانت البحرية أو البرية، وإنما تجلت أخلاق النصر بصورة أوضح لديه بعد الفتح، حيث جمع الجند وقرا عليهم حديث الفتح، ثم سجد لله شكراً وترحم على الشهداء، ثم توجه إلى قصر الإمبراطور حينما علم بموته أمر بدفنه بما يليق بمكانته، وحينما علم أن الجنود قد اشتغلوا بالسلب والنهب أصدر أوامره الفورية بوقف كل اعتداء وفساد، ثم قصد كاتدرائية النصارى وأعلن في كافة الجهات بأنه لا يمارس في إقامة شعائر ديانة المسيحيين وطلب منهم انتخاب بطريرك لهم فاخترأوا جورج سكولاريوس، واعتمد السلطان هذا الانتخاب وسمح لهم بتتويجه

بادر بحجز نسختك من

فرصة لن تتكرر

المجلدات العشر الأولى

بناءً على طلب قرائنا الأعزاء فقد تم إعادة
طباعة المجلدات العشر الأولى من مجلة «المجتمع»
لتكتمل لدينا المجموعة الآن من ① إلى ④٦

بإمكانك اقتناء مجلات «المجتمع» من العدد الأول الصادر
بتاريخ ٩ من المحرم ١٣٩٠ هـ الموافق ١٧/٣/١٩٧٠
إلى العدد رقم ١١٢٠ الصادر بتاريخ ٧ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ
الموافق ١١/١٠/١٩٩٤ المجلدات من رقم ① حتى رقم ④٦

لا غنى لأي مكتبة عن موضوعاتها الشاملة



من ① إلى رقم ١٠ سعر المجلد سبعة دنائير كويتية، وخارج الكويت ٢٥ دولاراً أمريكياً
من ١١ إلى ④٦ سعر المجلد خمسة دنائير كويتية، وخارج الكويت ١٨ دولاراً أمريكياً

سعر
المجلدات:

لجنة التنسيق بين النقابات المهنية المصرية تقيم مؤتمرا حول:

الحريات والمجتمع المدني



د. توفيق الشاوي يلقي كلمته في مؤتمر الحريات وعلى المنصة باقي المحاضرين

القاهرة: بدر محمد بدر

في القاعة الرئيسية لنقابة الأطباء المصرية، وعلى مدى يومين أقامت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية مؤتمرا هاما تحت عنوان «الحريات والمجتمع المدني»، شارك فيه العشرات من قادة الفكر والسياسة والعمل المهني والجهاهي، وعبر أربع محاور أساسية ناقش المشاركون قضايا: الحريات العامة - الحريات النقابية - الحريات الشخصية - الحريات ومبادئ الإسلام من خلال البحوث والدراسات والتعقيبات التي شارك فيها مختلف الاتجاهات والتيارات السياسية والفكرية سواء الاتجاهات اليسارية أو الوفدية أو الإخوان المسلمون أو المستقلون بالإضافة إلى التيار القريب من السلطة، حيث حرص المعدون للمؤتمر على توجيه الدعوة لكافة الاتجاهات والتيارات والمؤسسات وعلى رأسها الأزهر الشريف والكنيسة المصرية والأحزاب السياسية.

إطار وطني وشعبي مهم، حيث تتعرض الحريات في مصر حاليا لحالة من التراجع الملحوظ سواء على المستوى القانوني أو الممارسات الفعلية وهو ما دفع الدكتور سعيد النجار رئيس جمعية النداء الجديد، ورئيس

المؤتمر الهام الذي تعرض لتجاهل إعلامي غريب من الصحف والاذاعة والتلفزيون رغم أهمية القضايا المطروحة وأهمية الجهات والقيادات المشاركة، وصفه المراقبون والمشاركون بأنه عقد في توقيت مناسب وفي

الجلسة الأولى إلى التأكيد على أنه «لا تقدم بدون ديموقراطية وأنه أن الأوان لأن تتحول مصر إلى نظام ديموقراطي قائم على التعددية السياسية والحزبية، يتوافق مع التحول في نظامنا الاقتصادي نحو اقتصاد السوق».

وأشار الدكتور النجار في افتتاحه للجلسة الأولى التي تناولت «الحريات العامة» إلى أن «التقدم الاقتصادي بمعناه الحقيقي ليس ممكنا دون أن تكون هناك أنظمة سياسية ديموقراطية حقيقية، وقال: إن برامج الإصلاح الاقتصادي كثيرا ما تفشل لأن النظام السياسي المصاحب لا يسمح بالمحاسبة أو الشفافية أو الديموقراطية.. وقال أيضا: إن مصر كانت من أوائل دول العالم الثالث التي طالبت بحق الشعب المصري في أنظمة ديموقراطية وأن لها أن تنفذ ما تطالب به..»

قيود موضوعية وشكلية

الدكتور عاطف البنا تحدث في الجلسة الأولى عن «حرية تكوين الأحزاب» فتناول القيود الموضوعية على تكوين الأحزاب وأشار إلى أن قوانين تأسيس

أو استمرار الحزب السياسي وضعت شروطا ثقيلة ومتعبة، بل إن منها شروطا شاذة ومخالفة للدستور وأغلبها شروط غير محددة تفتح المجال واسعا للتحكم منها «عدم تعارض مبادئ الحزب أو مقوماته مع مبادئ ثورتي يوليو ١٩٥٢ و١٥ مايو ١٩٧١ وهي مبادئ عامة غير محددة مثل مبادئ الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والنظام الاشتراكي الديمقراطي والمكاسب الاشتراكية... كما يشترط القانون تميز برنامج الحزب وسياساته تميزا ظاهرا عن غيره، كما يمنع القانون قيام الحزب في مبادئه أو برامجها أو في نشاطه أو في اختيار قياداته أو أعضائه على أساس طبقي، ويشير د. عاطف البنا استاذ القانون بجامعة القاهرة إلى أن «هدف المشرع فيما يبدو من هذا النص منع قيام حزب إسلامي إلا أن تفسير النص لا يؤدي بالضرورة إلى هذا المعنى، فهو لا يمنع - في تقديرنا - من قيام حزب إسلامي عضويته مفتوحة لكل من يؤمن بمبادئه السياسية وبرنامجها.. ويشير الدكتور عاطف البنا إلى التوسع في تقرير عدم الأهلية السياسية باشتراط ألا يكون من بين مؤسسي الحزب أو قياداته من تقوم أدلة جديده على قيامه بالدعوة أو المشاركة في الدعوة أو التحريض أو الترويج بأي طريقة من طرق العلانية لمبادئ أو اتجاهات أو أعمال تتعارض مع مبادئ الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والنظام الاشتراكي الديمقراطي... الخ

أما القيود الشكلية على تكوين الأحزاب فمنها اشتراط الحصول على «ترخيص» من جهة «حكومية» رغم تسميته «إخطار» إلا أنه له كل صفات «الترخيص» ولجنة شؤون الأحزاب تتكون من رئيس مجلس الشورى رئيسا وعضوية وزراء العدل والداخلية والدولة لشؤون مجلس الشعب وثلاثة من غير المنتمين إلى حزب سياسي من بين رؤساء الهيئات القضائية السابقين أو نوابهم أو وكلائهم يصدر باختيارهم قرار من رئيس الجمهورية... ولا يكون الاجتماع صحيحا إلا بحضور رئيسها وأربعة من أعضائها من بينهم الوزراء



د. حلمي ثمر ■ د. سعيد النجار ■ د. سالم نجم

وأكد نبيل الهلالي أن الدولة تتخذ موقفا صارما من حرية التظاهر السلمي وترفض التصريح بأي مظاهرة سلمية باستثناء المؤيدة للحكومة أو المتماشية مع أهدافها مثل المظاهرات التي سمحت بها ضد الإرهاب! ويرى الهلالي أن الدولة تخطط الآن لمصادرة حق الاضراب وتجريمه من خلال تنظيم ممارسته على نحو تعجيزي، ويضيف: إن العبرة ليست بالنصوص الدستورية أو التشريعية التي تكفل حقوق الإنسان وإنما العبرة بكيفية وضعها موضع التطبيق!

الاستاذ الصحفي محمد الحيوان قدم ورقة إلى المؤتمر حول حرية إصدار الصحف ويث الاذاعة والتلفزيون وصل فيها إلى نتيجة مؤداها أن «الدول الحرة لاتعرف الإعلام الموجه بالداخل، وأن المنافسة بين الصحف الحرة والاذاعات الحرة لن يؤدي إلى سقوطها، ولا خوف من الحرية في مجال الإعلام لأن المصريين عموما شعب متدين لا يحبون الإسفاف في الإعلام، ودعا في دراسته إلى حرية إصدار الصحف وامتلاك الاذاعة والبث التلفزيوني للأفراد أو للمؤسسات والشركات.

الثلاثة، وهكذا يجعل المشرع أمر «الترخيص» بقيام الحزب أو عدم قيامه بيد الحاكم وهو أمر غريب وشاذ وتزداد الغرابة والشذوذ في تحديد القانون لنصاب الاجتماع، فالاجتماع لا يكون صحيحا إلا بحضور جميع الأعضاء الحكوميين!

وذكر الدكتور عاطف البنا القيود المفروضة على نشاط الأحزاب فقال: إن منها أن القانون أعطى للمدعي الاشتراكي الحق في وقف نشاط الحزب أو صحيفته أو بعض قراراته بعد أن يجري تحقيقا يقرر على إثره أن الحزب أو بعض قياداته قد خرجت على المبادئ المنصوص عليها، وإعمال هذا النص من شأنه وقف نشاط جميع الأحزاب السياسية وفي مقدمتها الحزب الحاكم نفسه لأنه لا يعلم أن يوجد عضو «يحبذ» أو «يروج» لاتجاهات يرى المدعي الاشتراكي أنها لا تتفق مع هذا

مختلف التيارات السياسية والفكرية تؤكد على ضرورة دعم الحريات والتحول الديمقراطي

ضرورة التفاهم على قضايا

الدكتور وحيد عبدالمجيد الباحث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام قدم للمؤتمر بحثا حول ضرورة الوفاق الوطني لتبادل السلطة سلميا، أكد فيه على ضرورة التفاهم بين القوى السياسية المختلفة (السلطة والمعارضة) على مجموعة من النقاط وهي:

١ - الحق في إنشاء الأحزاب والتنظيمات والجمعيات السياسية والاجتماعية والثقافية أي حرية التعدد التنظيمي.

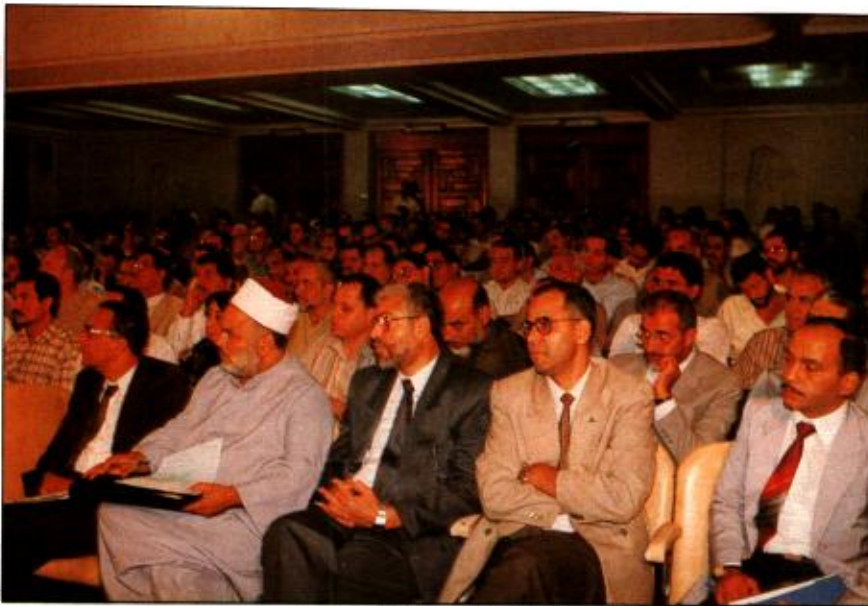
٢ - حق التعبير عن الرأي والفكر من خلال اليات تكفل إصدار الصحف وتنظيم الإعلام المرئي والمسموع بالطريقة التي توفر حرية التعبير.

٣ - الانتخابات الدورية الحرة النزوية التي يتحقق من خلالها التداول السلمي للسلطة، ويتم الاتفاق على آلياتها في إطار التراضي

المبدأ أو ذاك... ومن بين القيود أيضا أن القانون أجاز للجنة الأحزاب أن تطلب من محكمة الأحزاب الحكم بصفة مستعجلة بحل الحزب وتصفية أمواله وتحديد الجهة التي تؤول إليها هذه الأموال في مدة أقصاها ٣٧ يوما فقط

العطاء والسلب

في نفس الجلسة تحدث أحمد نبيل الهلالي المحامي (ماركسي) عن حرية التظاهر السلمي وحق الإضراب فلشار إلى أن «المشرع المصري يتقن دائما فن العطاء بسفاه باليد اليمنى وسلب كل ما أعطاء باليد اليسرى» ولذلك فإن كل ما في الدستور المصري من نصوص رائدة تنقلب إلى نصوص ضائعة وتضل الطريق في ميدان التطبيق!



قاعة دار الحكمة وقد اكتظمت بالحضور من كبار الشخصيات العامة والهاما في مصر

عن اتجاه الدولة إلى إحالة العديد من القضايا إلى القضاء العسكري.

التصدي للتعذيب

وأكد عبدالعزيز محمد على أن النصوص بذاتها مهما كانت الدقة في صياغتها لا تكفي في التصدي لظاهرة التعذيب، حيث يظل المواطن فريسة ضعيفة في مواجهة شراسة أجهزة الدولة، ولذا يتعين البحث في إيجاد آلية جديدة قادرة على التصدي من بينها ضرورة وضع السجون والمعتقلات وأماكن الحجز تحت تبعية الهيئات القضائية وضرورة تحديد أماكن الاحتجاز تحديداً دقيقاً بقانون ولا يترك لقرارات وزير الداخلية، وضرورة تعديل قانون الإجراءات لترتيب جزاءات البطالان المطلق لكل إجراء تم تحت وطأة التعذيب، كما اقترح الباحث ضرورة العمل على إيجاد مركز للإنذار المبكر في مواجهة عمليات التعذيب.

الدكتور الشافعي بشير الأستاذ بحقوق المتصورة قدم بحثاً حول قانون الطوارئ منذ عام ٨١ وحتى عام ١٩٩٤ أكد فيه على أنه وليس أخطر من قانون الطوارئ على الحقوق والحريات الدستورية وحياة الناس وأمنهم في مصر لأنه عطل نصف دستور البلاد وشوه

الرفاعي الرئيس الفخري لنادي القضاة وتناولت الحريات الشخصية وتحدث فيها عبدالعزيز محمد نقيب المحامين بالقاهرة ونائب رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان حيث قدم ورقة تحت عنوان «التعذيب كأكبر انتهاك لحقوق الإنسان» استعرض فيها خطورة وبشاعة التعذيب كسلوب لانتهاك حقوق الإنسان الجسدية والنفسية وأكد على أن القانون المصري شدد على عقاب الذين يأمرون أو يشاركون في تعذيب متهم لحمله على الاعتراف وحدد عقوبة الأشغال الشاقة أو السجن من ثلاث إلى عشر سنوات لمن يعذب متهماً، يتساوى في ذلك التعذيب البدني أو النفسي.. وأشار عبدالعزيز محمد إلى تطور الاهتمام بحقوق الإنسان في مصر مشيراً إلى دور المنظمة العربية لحقوق الإنسان والمنظمة المصرية ونقابة المحامين في الضغط لمنع التعذيب.. ورغم ذلك فما زال الإنسان المصري يتعرض للتعذيب حتى أصبح التعذيب ظاهرة عامة، بل يمكن القول بأنه «أصبح سياسة مرسومة مكروسة.. وتصاعدت الظاهرة مع تصاعد العنف حتى أن الدولة عمدت إلى إضافة الكثير من النصوص والأحكام التي تؤدي إلى تآكل الضمانات القانونية والدستورية للمتهم، واستمرت حالة الطوارئ حتى دخلت عامها الرابع عشر متوالية فضلا

العام على قواعد اللعبة.

وعلى مستوى القيم - يقول د. وحيد عبدالمجيد - ينبغي التفاهم على مجموعة من القيم الإنسانية الديمقراطية لا القيم الغربية.. وجوهر مازقنا الراهن أننا ندعو إلى الحرية، لكن الكثيرين منا يريدون الحرية لأنفسهم فحسب أو يريدونها إلى حين!

ويؤكد الدكتور وحيد عبدالمجيد على ضرورة وجود ضمانات تعاقدية متباعدة للالتزام باحترام قواعد اللعبة وبالتالي تأكيد تواتر عملية التداول على السلطة وعدم انقطاعها.

الجلسة الثانية تناولت الحريات النقابية ورأسها الدكتور حلمي نمر نقيب التجاريين، وقدم الدكتور سالم نجم بحثاً تحت عنوان «الضمانات النقابية لأصحاب المهنة» أشار فيه إلى أهمية خلق «علاقة صحية» بين النقابات المهنية وبين الدولة من خلال الحوار الهادئ البناء الذي يستهدف الصالح العام، وأن تعمل الدولة على ضمان استقلال وحرية العمل النقابي وأن تتبادل الرأي فيما يخص المهنيين وقضايا الوطن في مختلف المجالات التشريعية والمالية والتجارية والعلمية.. الخ، كما طالب الحكومة بإعادة النظر في قانون النقابات والقوانين المقيدة للحريات وأن تشرك النقابات المهنية عند نظرها السياسات العامة للدولة.

بطالة الشباب خطر قادم

كما قدم الدكتور عبدالفتاح شوقي بحثاً حول ضرورة تدعيم دور النقابات في تنظيم مزاوله المهنة ومسؤولية الدولة في هذا التدعيم لصالح مستقبل البلاد، وأشار في بحثه إلى الخدمات التي قدمتها النقابات لأعضائها في السنوات الخمس الأخيرة بالإضافة إلى الخدمات العامة التي قدمتها للمواطنين والدولة وقال: إن عدد أعضاء النقابات المهنية يزيد على الثلاثة ملايين يزدادون سنوياً بمقدار مائة ألف خريج من الجامعات والمعاهد العليا وحذر الدكتور عبدالفتاح شوقي من «مئات الألوف من الشباب والشابات الذين حصلوا على ورقة اسمها شهادة جامعية ويعيشون البطالة بكافة أبعادها والألمها مما ينعكس في النهاية على المجتمع بآثار سلبية شديدة.. كما استنكر وقوف الدولة موقف المتفرج من بعض قضايا ومشكلات العمل النقابي والمهني بالرغم من الدور الاجتماعي والاقتصادي والوطني الملموس للنقابات.

الجلسة الثالثة رأسها المستشار يحيى

د. الشافعي بشير: قانون الطوارئ أفسد نصف الدستور وعطل النصف الآخر

د. توفيق الشاوي: الثوري مبدأ قرأني قبل إنشاء الدولة ويجب الالتزام بها

د. سعيد النجار: لا تقدم بدون ديمقراطية وتعددية سياسية

بعض الاقطار العربية والإسلامية يرفع شعارات اللادينية ويدعو لإنشاء جبهة لإقصاء الإسلاميين عن العمل السياسي وحرمانهم من الحقوق الوطنية أو الإنسانية والملاحظ أن ساسة «الديمقراطيات الكبرى» هم الذين يمولون هذا الاتجاه الرجعي ويشجعونه على رفع شعارات ديموقراطية زائفة.. وأشار الدكتور الشاوي إلى أن استبعاد الدين من الميدان السياسي فتح الباب لبعض الحكام لاستبعاد الأخلاق أيضا من المجال السياسي وجعل الحكم استبداديا لا أخلاقيا ولا إنسانيا.. وأكد على أن الشورى مبدأ شرعي فرضه القرآن بنص صريح في المرحلة المبكرة قبل وجود أية دولة، ثم أكد ثانية في المدينة عندما وجدت دولة رأسها نبي مرسل، ومع ذلك أمره الله بالشورى والتزم بها في الأمور الدنيوية المعاصرة في غزوة بدر وأحد والأحزاب.

وفي ختام المؤتمر الذي حفل بالمناقشات والتعليقات والمداخلات لمجموعة من قادة الفكر والرأي صدرت التوصيات التي تؤكد على ضرورة احترام الحقوق وصيانة الحريات ودعم التوجه الديمقراطي والحرص على كرامة الإنسان ■

وحول ضرورة قانون الطوارئ لمواجهة أحداث العنف اقترح الدكتور بشير عقد مؤتمر أو مؤتمرات للحوار حول أسباب الإرهاب سياسيا وبوليسيا واقتصاديا واجتماعيا وسيكشف هذا الحوار الأسباب الواقعية لنشأة الإرهاب وتزايد خطورته، مؤكدا على قناعته بأن الإرهاب ما كان ليجد في مصر لو أن الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية تلقي رضا وقبول الغالبية العظمى من الشعب.

تيار رجعي ضد الإسلاميين

وفي الجلسة الرابعة التي تناولت «الحريات ومبادئ الإسلام» قدم الدكتور توفيق الشاوي استاذ القانون بجامعة القاهرة (سابقا) بحثا تحت عنوان «الشريعة حصن الحريات والحقوق الإنسانية في النظم السياسية» أكد فيه أن هناك تيارا رجعيا في

تطبيق النصف الآخرش». وقال: «إن التطبيق العملي لقانون الطوارئ خلال الثلاث عشرة سنة الماضية أثبت أن نصوص الدستور تحولت إلى عبارات معبوءة القيمة إذ أفسح ذلك القانون الطريق للسلطات البوليسية للقبض والاعتقال المكثف دون حكم أو أمر من النيابة العامة، وتشهد التقارير المنشورة بقاء معتقلين لسنوات عديدة دون حكم قضائي يسوغ بقاءهم في السجون والمعتقلات مما ترتب عليه تكسبها بعشرات الآلاف منذ عام ١٩٨١ وحتى عام ١٩٩٤، إذ قدر مدير مصلحة السجون عدد المسجونين والمعتقلين في عام ١٩٩٣ بأربعين ألف مودعين، في واحد وثلاثين سجنا، وتؤكد إحصائيات النائب العام أن عدد التظلمات من الاعتقالات السياسية بلغت عام ١٩٩٣ تسعة وعشرين ألف تظلم.. ويشير الدكتور الشافعي بشير إلى أن قانون الطوارئ ساعد على إحالة القضايا المدنية إلى القضاء العسكري وكان البلاد في حالة حرب..

د. عاطف البنا: قانون الأحزاب وضع قيوداً شاذة ومخالفة للدستور واشترط شروطاً غير معقولة تفتح المجال للتسلط فيها وفق هوى النظام الحاكم



مكتبة المنار الإسلامية

تدعوكم

لزيارة أجنحتها في معرض الكتاب العربي التاسع عشر في أرض المعارض بمشرف

الفترة من ١١/٢٣ إلى ١٢/٩٤

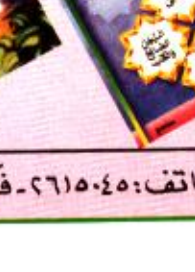
■ وكلاء شركة سفير المتميزة
وإصدارات جديدة للطفل المسلم

■ وكلاء دار النفائس وإصدارات
جديدة للدكتور / عمر الأشقر

الكويت - حوي - شارع المشي - هاتف: ٤٦١٥٠٤٥ - فاكس: ٢٦٣٦٨٥٤

جديد



صفحات من دفتر الذكريات (٢٣)

مشاهدات في أسبانيا

اغتيال البنا

بعد العملية الجراحية بليام قليلة، وأنا طريح فراشي في المستشفى في الصباح فتحت جهاز الراديو المجاور لي، وفوجئت بخبر اغتيال المرحوم «حسن البنا» فزاد هذا من اكتئابى، ومن الامى، وطالت مدة إقامتى في المستشفى. كان ذلك في شهر فبراير ١٩٤٩م، وفوجئت وأنا في المستشفى بزيارة من الأستاذ «هوجينييه»، وفهمت منه أنه لما تأخرت عن الموعد الذى حددته معه، ذهب إلى الفندق الذى أقيم به، بعد أن أخذ العنوان من بعض زملائى، وذهب بنفسه هناك، فقالوا له إننى في المستشفى، وأعطوا له العنوان، وجاء لى بالمستشفى، وكانت هذه بادرة إنسانية من هذا الأستاذ العظيم، مما زاد تعلقى به واحترامى له، واعتبرته نموذجاً فذاً للأستاذ والإنسان المخلص لعمله ومهنته وتلاميذه، وقد أفهمنى بأنه يجب على أن أهتم بصحتى، وأترك موضوع الرسالة حتى أنتهى من العلاج، وفعلت خرجت من المستشفى، ووقيت فى فترة نقاهة استقبل الأنباء السيئة من مصر، والتي صدتنى عن العمل فى رسالتى.

رحلة إلى أسبانيا

وفي يوم من الأيام كنت أسير فى شوارع الحى اللاتينى، وفوجئت بإعلان ضخم عن رحلة «للحج» إلى الأماكن المقدسة فى أسبانيا، وكان الإعلان من جمعية كاثوليكية فى فرنسا، والكاثوليك فى فرنسا لهم كيان متميز عن البروتستانت، وهناك تنافس بين الطائفتين، ونظراً لأن أسبانيا كلها كاثوليكية فقد كانوا على ولاء تام مع نظام «فرانكو» فى أسبانيا، وكنت أعرف من مطالعاتى فى الصحف أن الدول الغربية، ومن بينها فرنسا وبريطانيا كانت تقود حملة شديدة ضد النظام الأسباني (نظام فرانكو) بعد انتهاء الحرب بحجة أنه كان حليفاً لألمانيا وإيطاليا، وأن مساعدتهما له أثناء الحرب الأهلية هى التى مكنته من الاستيلاء على السلطة فى أسبانيا، بعد انتصاره على الحكومة الاشتراكية اليسارية، وكانت فرنسا بعد الحرب قد زاد فيها نفوذ الحزب الشيوعى والاشتراكى، لذلك فإن الحكومة الفرنسية قادت الحملة ضد نظام «فرانكو» فى



■ مسجد قرطبة .. تراث إسلامي مميز في الاندلس

بقلم: الدكتور توفيق الشاوي (*)



فى الوقت الذى أوشكت فيه على الانتهاء من رسالتى فى أواخر عام ١٩٤٨م، وفى أوائل ١٩٤٩م، تواردت أنباء سيئة من مصر عن حملة الاعتقالات والاضطهاد التى تقوم بها حكومة «إبراهيم عبد الهادى» ضد الإخوان المسلمين فى مصر، ومن بين هذه الأنباء اعتقال أخوى الصغيرين «محمود وعمر» اللذين كانا فى السنة الأولى فى الجامعة، وتوالى هذه الأنباء السيئة حتى شعرت بشيء من الضيق والام، وترددت فى إتمام رسالتى، لأن كثيرين كتبوا لى، بأنه من الأفضل ألا استعجل فى العودة إلى مصر فى هذه الظروف، لأننى إذا حضرت فلاشك سوف اعتقل، وليس هذا مناسباً فى الوقت الحاضر.

ولذلك قل ترددى على الأستاذ «هوجينييه» المشرف على الرسالة، وكنت قد وعدته بأن أقدم له النص الأخير لاعتماده، وتحدد الموعد بينى وبينه، وفى الليلة التى كنت فيها عازماً على أن أذهب إليه فى الصباح التالى، فكرت فى أنه ليس من المناسب أن أقدم له الرسالة، لأن معنى ذلك أن أنهى دراستى، وأعود إلى مصر، وصرت محتاراً فى هذا الموضوع، هل أقدم الرسالة وأعود، أو أماطل وأتأخر؟ ولا أعرف إن كان ذلك مصادفة، أو أن هذا الاكتئاب والتردد قد أحدث عندى حالة نفسية سيئة، فشعرت فى منتصف الليل بمفص كلوى حاد، وقاسيت منه

تلك الليلة مقاساة لم أعرفها قبل ذلك، لكنى اضطررت إلى أن أبقي فى غرفتى أقاسى الامى للصباح، وفى الغد عندما ذهبت إلى أحد الأطباء أمر بإجراء أشعة، وتبين أن عندى حصوة فى الكلى فى الجانب الأيسر، وأعطاني أدوية، وقال إذا لم تنزل الحصوة فى خلال أسبوع أو أسبوعين، فيحسن إجراء العملية، ووقيت فى المنزل أسبوعاً، ولكن المفص والالام اشتدت بى، فعدت إلى الطبيب، فأمر بإسخالى إلى المستشفى وكانت تسمى مستشفى «القديس جان» قرب «مبارناس»، وقرر أن يجرى لى عملية جراحية.

ورغم أنه رفض قبل ذلك، لأن الموضوع خاص بإسبانيا، ولا يؤثر على علاقاتهم مع السلطات الفرنسية.

كانت أول مدينة زرتها تسمى «برجوس» ثم «أوفيلا» وكانت تمتاز بأن لها سوراً يحيط بها، وقد تجولنا بها، ولاحظت قوة الشعور الديني في إسبانيا في كل مظاهر المجتمع وخاصة في هذه المناسبة والتي تسمى عندهم «الأسبوع المقدس» الذي يقع فيه «عيد الفصح» في الدول الأوروبية، وفي إسبانيا يحتفلون طوال الأسبوع في جميع المدن، سواء في المقاهي أو الشوارع أو ما إلى ذلك، وانتقلنا إلى مدينة «سلمنكا» وزرنا فيها الكنائس الهامة والمواقع السياحية، وبعدنا وصلنا إلى مدريد.

مع الدكتور حافظ في مدريد

كان أول ما فعلته في مدريد أنني اتصلت هاتفياً بالدكتور «حافظ إبراهيم» الذي عرفني به أخى «الهادي الديوري» فحضر إلى فوراً، ورحب بي كثيراً وسعد بلقائى، لأنه قال لى: إنه يقاسى من العزلة في هذه البلاد، وطلب منى أن أترك الرحلة وأنزل في ضيافته فقلت له أسوف أتركها، ولكن عندما يفادرون مدريد، لأنه بقى لنا زيارات في الأسكوريال حيث المكتبة الشهيرة، وفي «طليطلة» التي كانت عاصمة الأنلس - وما زالت تحمل الطابع العربي في شوارعها ومبانيها وأسواقها، رأينا مسجدها الذي حول إلى كاتيدرائية مسيحية تحمل اسم



■ الإمام الشهيد حسن البنا

من الفرنسيين، وأنه يقيم هناك، وأنه على علاقة وثيقة به، وفي نفس الوقت وصلتني رسائل من «أحمد بن المليح» وهو رئيس لجنة الطلبة المغاربة المنحلة لحزب الاستقلال في مصر بلن السيد «علال الفاسي» يقيم في ذلك الوقت في مدينة طنجة، ويحث لى بعونه لأرساله.

وعندما قرأت ذلك الإعلان عن رحلة «الحج» إلى إسبانيا تذكرت أن هذه فرصة إن أمكن لى أن أزور إسبانيا، وربما استطعت أن أذهب إلى طنجة لزيارة «علال الفاسي» هناك، وفعلاً ذهبت إلى الجمعية الكاثوليكية التي تنظم هذا «الحج»، وقلت له إننى مصرى وإننى مسلم، ومع ذلك فإننى أريد أن أشارك معهم في هذه الرحلة إن لم يكن عندهم مانع، وعلى أنها رحلة سياحية، فوجدت بأنهم رحبوا بى ترحيباً كبيراً، لأنهم كانوا حريصين على أن تضم الرحلة أكبر عدد ممكن، لأنها في نظرهم

ذلك الوقت، وفي المحافل الدولية بالتعاون مع الدول الغربية وقد نجح الحلفاء الغربيون في الحصول على قرار من هيئة الأمم المتحدة التي كانت في ذلك الوقت (وما زالت) أداة طيعة في يد الحلفاء الغربيين، بعد هزيمة المحور، وإبعاد دول المحور وأعانها بما فيهم إسبانيا من تلك المنظمة الدولية، وأصدروا قراراً بدعوة جميع الدول للمقاطعة الدبلوماسية والاقتصادية لنظام فرانكو حتى يستسلم.

لقد التزمت دول كثيرة بقرار المقاطعة، وترتب على ذلك تدهور في الأوضاع المالية والاقتصادية، ولاحظنا في كثير من الأماكن مظاهر البؤس والفقر، مثل كثرة المتسولين الذين يضايقون السواح والمتنزهين، وكثرة بائعى الياصيب وماسحى الأحذية، بل وحاملى «القل» الذين يبيعون الماء وينادون عليه «أكوافريسكا» Aqua fresca، بل والترمس وهو يحمل هذا الاسم في لغتهم Eltormos، فضلاً عن باعة الفول السوداني واللبن... إلخ، كل ذلك كان يترتب عليه ضوضاء في كثير من الأماكن المزينة والشوارع الضيقة.

لقد نفذت هذه المقاطعة كثير من دول أوروبا والمتعاونين معهم، لكن الدول العربية، وبعض دول أمريكا اللاتينية رفضوا تنفيذها، وقد فهمت من مراسلاتى مع الإخوة مندوبى الأحزاب الوطنية المغربية في مصر أن الجامعة العربية بإيعاز من عبد الرحمن عزام واقتراحه، وبناء على إلحاح من الوطنيين المغربية قد اتخذت هذا الموقف، لأنهم كانوا قد وجدوها فرصة سانحة للانفتاح على نظام «فرانكو»، والحصول منه على بعض المزايا للحركات الوطنية التي كانت تستعد لبدء المقاومة ضد فرنسا في شمال إفريقيا، وفعلاً كان رفض الدول العربية تطبيق هذا القرار له أثر كبير في إسبانيا، وكان الأسبانيون سعداء جداً بذلك، لذلك ساعدوا كثيراً من العرب - الذين كانوا في ألمانيا وفروا منها عقب الحرب، ولجئوا إلى إسبانيا - على الإقامة في بلادهم، وتمكنوا بعد ذلك من الالتجاء إلى مصر، أو إلى المنطقة الشمالية بالمغرب الخاضعة لإسبانيا.

الاشتراك في الرحلة

قبل مغادرة باريس وفي أثناء لقاء لى مع بعض إخوانى المغاربة، وهو السيد «الهادي الديوري» الذي كان أحد التجار المغاربة في باريس، وكانت علاقته وثيقة بحزب الاستقلال، وكان يعتبر أحد المفاتيح لعلاقتهم مع الملك محمد الخامس، وكثيراً ما ذكر لى أنباء عن علاقته بالملك وحزب الاستقلال، وكنت أتردد عليه من حين لآخر، وسمعت منه أن أحد التونسيين الذين كانوا في فرنسا أيام الاحتلال الألماني قد هاجر إلى إسبانيا بعد الحرب خوفاً

الحلفاء يستفدون الأمم المتحدة في إصدار قرارات بمقاطعة الدول التي لا تخضع لهيمنتهم

«سانتا بلانكا»، والقصر العريى القديم الذى دارت حوله معركة فاصلة بين قوات «فرانكو» والقوات الحكومية - وفي غيرها من ضواحي مدريد، وأنا قد دفعت تكاليف الرحلة ومن حتى على الأقل أن أستفيد من نصف الرحلة مقابل هذه النقود، وسأحصل بك عندما يقررون مغادرة مدريد عائدين إلى فرنسا.

وفعلاً عندما قرروا العودة إلى فرنسا كان ذلك عن طريق برشلونه، وورشولنه بلدة سياحية جميلة، ولم أرها للآن بكل أسف وضحيته بزيارتها، وقلت لهم سوف أتخلف وطبعاً هم لم يهتموا كثيراً بهذا وأنا مطمئن، لأن عندي تأشيرتى في جوازى، واتصلت بالدكتور حافظ إبراهيم، وحضر لى، وأخذنى إلى منزله وكان يقطن في فيلا في أحد الأحياء السكنية وكان يدير فيها في الدور الأول واليدروم معملاً للمواد الكيماوية، والحقيقة أن الدكتور حافظ

مظاهرة للتأييد والتشجيع الأدبى والاقتصادى والمالى لنظام فرانكو الذى يساندونه ضد التيار الشيوعى والاشتراكى في فرنسا وإسبانيا، ودفعت لهم الاشتراك، وقلت لهم إننى في حاجة إلى تأشيرة، فقالوا لا تشغل نفسك فنحن سنحضر تأشيرة جماعية لجميع أعضاء الرحلة في كشف، دون الحاجة إلى جوازات أو خلافة لكننى فكرت في أننى ربما أنفصل عن هذه المجموعة في إسبانيا لى أذهب إلى طنجة، وقررت أن أحصل على تأشيرة شخصية على جواز سفرى من باب الاحتياط، وذهبت إلى المستشار الثقافى، وطلبت منه خطاباً إلى السفارة الأسبانية بأننى طالب وأريد أن أقوم ببعض الأبحاث العلمية الخاصة برسالتى في إسبانيا، وأريد الحصول على تأشيرة لدخول إسبانيا، ولأول مرة منذ أن ذهبت إلى فرنسا وافق المستشار الثقافى على أن يعطينى خطاباً،



■ إبراهيم عبد الهادي

تعتبر كلمة «مسلم» معناها عدو، وهو يشعر بهذا من تعامله مع الإدارة هناك، ولذلك عندما وصل إلى إسبانيا كان مضطراً للعمل في أية مهنة يلقاها، رغم أنه طبيب ومؤهّل للطب، لكنهم لم يعطوا له رخصة للعمل في مهنته، واضطر إلى أن ينشئ مشروعاً للتجارة في المواد الكيميائية التي يستوردها من ألمانيا وسويسرا وإيطاليا، ثم بعد ذلك يصنع منها المواد اللازمة للصناعات وببيعها، وقال لي: إن لي عملاء كثيرين في جميع أنحاء إسبانيا، وأن من بين أهداف جولته في الأندلس أن يلتقي مع عملائه في كل بلد منها، وعلى كل حال نجح في هذا المشروع، وأصبح يتمتع بثقة الأسبان، ويتعامل معهم تعاملًا إنسانيًا وسمى شركته «الشركة الإسبانية الشرقية، Hispano Oriente»، وأنه كان مستريحاً، ولكن طبعاً اضطر إلى أن يعلم أولاده باللغة الإسبانية، فضلاً عن اللغة الفرنسية، لأنها لغة أهم الفرنسية، ولم يتعلموا شيئاً من اللغة العربية، وأنهم كافحوا حتى أقاموا لهم وطناً في وسط هذا الوطن المعادي، ويتمنى أن يتمكن من تعليم أبنائه اللغة العربية، لكن لا أمل له في أن يتيسر ذلك له في تونس.

هذا هو في نظري السبب الأكبر فيما يشعر به صديقي حافظ من سخط وطبعاً لا يظهر سخطه على المجتمع الأسباني الذي أواه، وأفسح له مكاناً، ولكن لا يخفى سخطه على العرب بحجة أنهم لا يحسنون الدفاع عن بلادهم، وأنهم استسلموا للاحتلال في شمال إفريقيا ويلاقون العذاب والهوان، ليس في

احتلال الألمان لها، قد انحازوا للألمان، أو على الأقل كانوا فرحين، لأن فرنسا ركعت وهزمت أمام الألمان، وكانوا يعتبرون هذا انتقاماً إلهياً منهم بسبب ظلمهم للشعوب التي تقاسى من الاحتلال، ومن الظلم الفرنسي، وهذا شعور حقيقي وطبيعي، وخصوصاً من جانب أبناء شمال إفريقيا الذين يقاسون سوء المعاملة والظلم على يد الفرنسيين في بلادهم، وفي فرنسا، ولا يمكن أن يلاموا عليه، وهذا الشعور بالفرح لهزيمة فرنسا، كان الفرنسيون يصفونه بأنه تعاون مع الألمان، وهم يعاملون العرب كأنهم فرنسيون لا يجوز لهم أن يتعاونوا مع الألمان، ولا يعرفون أو على الأقل ينسون أن الفرنسيين في نظرنا أيضاً هم أعداء، بل أكثر عداوة لنا من الألمان، والتعاون معهم جريمة إذا كان لابد من الكلام عن الجرائم، لأن الفرنسيين أعداء في نظرنا، لأنهم يحتلون شمال إفريقيا،

إبراهيم درس الطب في فرنسا وأتم دراسته وتدريبه في باريس أثناء الحرب، وعندما جاء هارباً من فرنسا بسبب خوفه من الفرنسيين بحجة أنه تعاون مع الألمان، لم يحضر معه أوراقه واضطر أولاً أن يعمل في أي عمل حتى يحصل على أوراقه، وعندما حصل على أوراقه طلب أن يصرح له بمزاولة مهنة الطب، قال لي إنهم رفضوا ذلك، لأنهم ليسوا محتاجين لأطباء، وواضح أنه هناك بعض التعصب منهم، لأنه مسلم كما يقول، وعرفني الدكتور «حافظ إبراهيم» بزوجته وأولاده، وكان ابنه الأكبر (من حسن الحظ) اسمه «توفيق»، وأكثر من ذلك أن ابنه الثاني اسمه «عمر»، وكان أخى الأصغر اسمه «عمر»، وكان لهذه المصادفة تأثير كبير في تعميق الود والتعاطف، وقضيت معه أياماً معدودة، وقلت له أريد أن أذهب إلى الأندلس لزيارتها والحج، إليها حجاباً إسلامياً بعد هذا الحج المسيحي الذي شاركت في نصفه، وقال لي: من حسن الحظ أن أسبوع الاحتفالات في إسبانيا كلها، وفي الأندلس بصفة خاصة بمناسبة الأسبوع المقدس، وكل المدن تقيم المهرجانات والاحتفالات والكنيسة تنفق أموالاً ضخمة من أجل هذا، وخصوصاً في الأندلس نظراً لأن الجو هناك أكثر ربيعاً وجمالاً، والطبيعة جميلة جداً هناك، وقال إنه لم يزر الأندلس للآن، ولذلك فهو سيتهز الفرصة حضوري ونذهب معاً لزيارة الأندلس، وحجز لنا في إحدى الطائرات من مدريد إلى أشبيلية، وكانت هذه أول مرة أركب فيها الطائرة في حياتي، لأن سفرنا من مصر لفرنسا كان دائماً في ذلك الوقت على ظهر السفينة.

خلال فترة إقامتي مع «حافظ إبراهيم» بمردي شعراً باهتعامي بقضايا شمال إفريقيا وسره ذلك لكنه صرح بعدم ثقته في الأحزاب الوطنية التي أتعاون معها، فبالنسبة لتونس مثلاً ذكر لي أن زعماء الدستور الجديد هؤلاء لهم علاقات مشبوهة مع بعض اليهود في تونس وأنهم يتبرعون من الأصول الإسلامية التي يعتز بها الشعب ويعادون العلماء، وكل من يكون له اتجاه إسلامي، وبالنسبة للجزائر فإن حركة «مصالي» حركة نقابية لا تعرف شيئاً في الحياة ونشأت في باريس بعيداً عن الوطن، دون أن تعرف كثيراً عن الواقع الاستعماري هناك، ولم يقتصر على ذلك بل كانت له انتقادات كثيرة على جميع الزعماء المغاربة، ومنهم «علال الفاسي» وكان هذا السخط ينسحب حتى على العرب غير الزعماء، وفهمت من تاريخ حافظ إبراهيم أنه قاسى كثيراً من العزلة التي فرضت عليه في إسبانيا، وجو الخوف والرعب الذي مر به في فرنسا بعد خروج الألمان منها، وكان الفرنسيون يعتبرون أن العرب جميعاً الذين بقوا في فرنسا بعد

زعماء حزب الدستور الجديد كانوا على صلات مع اليهود وتبرءوا من أصولهم الإسلامية وعادوا العلماء وكل من له اتجاه إسلامي

شمال إفريقيا وإنما في العالم العربي كله، ويقول: إن كثيراً من هؤلاء الزعماء يضيعون وقتنا في حركات وأحزاب سياسية لا فائدة منها إلا تضییع الوقت، لأن الفرنسيين لا يعرفون إلا لغة الحرب والقتال، ولا يمكن أبداً أن يتحور أي شعب عربي أو شعب إفريقي تحوراً حقيقياً إلا بالقتال، وكل ما يحدث دون ذلك هو غش في غش وسترون أن ما يسمى بالاستقلال الذي يحصل عليه هؤلاء هو الاستعمار بعينه، وكان يعتبر هذه الانتقادات مبرراً لعدم تعاونهم مع هذه الأحزاب، إلا إذا اقتضت ميدان الكفاح المسلح، وأشهد أنه قام بدور كبير في تدعيم الثورة الجزائرية وإمدادها بالسلاح وكان بن بيللا يتردد عليه كثيراً كلما جاء لأوروبا قبل اعتقاله وسجنه. ■

(٥) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

ولذلك فهم أعداء حقيقيون، أما الألمان فهم أعداء لفرنسا، ولكن على الأقل لم يظهروا عداوة صريحاً لبلاد المغرب العربي أثناء الحرب، وكان العرب جميعاً في شمال إفريقيا، بل حتى في مصر أيضاً، لا يخفون شعورهم من السرور، مما يلاقيه الحلفاء من هزائم أمام الألمان وليس هذا تاييداً للألمان، ولكنه كان شعوراً طبيعياً بالسخط على الاحتلال الإنجليزي والفرنسي، والاستعمار الأوروبي على وجه العموم، وإذا كان الألمان ظالمين، فإن الله سلط ظالماً على ظالم.

إن حافظ إبراهيم كان كتلة من السخط على العالم، وعلى العرب بصفة خاصة، فهو يخشى العودة إلى بلاده، لأن بلاده ما زال يحتلها الفرنسيون، وشمال إفريقيا كله يحتله الفرنسيون، والمشرق بعيد عليه، وأسبانيا ولو أنها (أوت) إلا أن الكاثوليكية في إسبانيا مازالت

محاولات أخرى للتفسير

السراج يدعو أهل الجانب الشرقي، وآخر يقال له طالب يدعو أهل الجانب الغربي (أي من بغداد) فاجتمع عليه - وصاروا من جماعته - من الخلائق الوف كثيرة وجماعات غزيرة .. فلما كان شهر شعبان من هذه السنة انتظمت البيعة لأحمد بن نصر الخزاعي في السر على القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والخروج على السلطان لبيعت ودعوت إلى القول بخلق القرآن، وكما كان هو عليه وأمرؤه وحاشيته من المعاصي والفواحش وغيرها، فتواعدوا على أنهم في الليلة الثالثة من شعبان - وهي ليلة الجمعة - يضرب طبل في الليل فيجتمع الذين بايعوا في مكان اتفقوا عليه.. ولكن خرج رجلان في الليلة التي قبلها وقد تعاطوا الشراب!! فقاما يضربان على طبل في الليل ليجتمع عليهم الناس فلم يجر أحد وانخرم النظام! وسمع الحرس في الليل فاعلموا نائب السلطنة، فاصبح الناس متخبطين فأحضر الرجلين فعاقبهما فاقرا على أحمد بن نصر.. ثم أمر الوائق - الخليفة - بتتبع رؤوس أصحاب أحمد ابن نصر وأخذ منهم نحواً من تسع وعشرين رجلاً وأودعوا السجون وسماوا الظلمة، ومنعوا أن يزورهم أحد ويقيدهم بالحديد ولم يجز عليهم شيء من الأرزاق التي كانت تجري على المحبوسين، وهذا ظلم عظيم.. وقتل أحمد بن نصر بيد الوائق - رحمه الله - وكان قد لبس الكفن وتحنط وحمل رأسه إلى بغداد فنصب على بوابتها وكتب في رقعة معلقة في أذنه (هذا رأس الكافر المشرك الضال أحمد بن نصر الخزاعي) وذكره الإمام أحمد بن حنبل يوماً فقال - رحمه الله - ما كان أسخاه بنفسه لله لقد جاد بنفسه!! وقال جعفر بن محمد الصائغ: بصرت عينايا وإلا ففتنا، وسمعت أذنائي وإلا فصمتا أحمد بن نصر الخزاعي حين ضربت عنقه يقول رأسه: لا إله إلا الله. وقد سمع بعض الناس وهو مصلوب على الجذع ورأسه يقرأ:

«الم.. أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» ■



بقلم: ناصر النوري

القيام بالكتاب والسنة، وصار - أي لكثرة أتباعه - باب داره كانه باب دار السلطان وعليه السلاح والرجال وغير ذلك من أبهة الملك، فقاتله الجند فكسروا أصحابه فالتقى السلاح وصار بين النساء والنظارة.. ثم اختفى في بعض الدور، فأخذ - أي قبض عليه - وجئ به إلى إبراهيم - صاحب الشرطة - فسجنه سنة كاملة).

ويقول في أحداث سنة ٢٠٧ (فيها خرج عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب ببلاذ (عك) في اليمن يدعو إلى الرضى من آل محمد، وذلك لما أساء العمال السيرة، وظلموا الرعايا، فلما ظهر بايعه الناس، فبعث إليه المأمون دينار بن عبدالله في جيش كثيف ومعه كتاب أمان لعبدالرحمن هذا إن هو سمع وأطاع، وهكذا استجاب وعدل عن رأيه.

ويقول في أحداث سنة ٢٣١ ج - ١٠ ص ٢٠٤ (وفيها كان مقتل أحمد بن نصر الخزاعي - رحمه الله - وأكرم مثواه.. وكانت له وجاعة ورياسة وكان أبوه نصر بن مالك يغشاه أهل الحديث.. وقد بايعه العامة سنة ٢٠١ على القيام بالأمر والنهي حين كثرت الشطار والدعار في غيبة المأمون عن بغداد.. وكان أحمد بن نصر هذا من أهل العلم والديانة والعمل الصالح والاجتهاد في الخير، وكان من أئمة السنة الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان ممن يدعو إلى القول بأن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق.. فقام يدعو إلى الله.. فاجتمع عليه جماعة من أهل بغداد، والتف عليه من الألوف أعداد، وانتصب للدعوة إلى أحمد بن نصر هذا رجلان - أي أعوان - وهما أبو هارون

لقد تتبعنا مذاهب أكابر أهل السنة والجماعة في التغيير وكيف تطور الأمر منذ القرن الأول الهجري الذي ولد فيه أبوحنيفة وكان مذهبه مشهوراً في قتال الظلمة وأئمة الجور حتى قال عنه الأوزاعي احتملنا أبا حنيفة على كل شيء حتى جأنا بالسيف فلم نحتله!

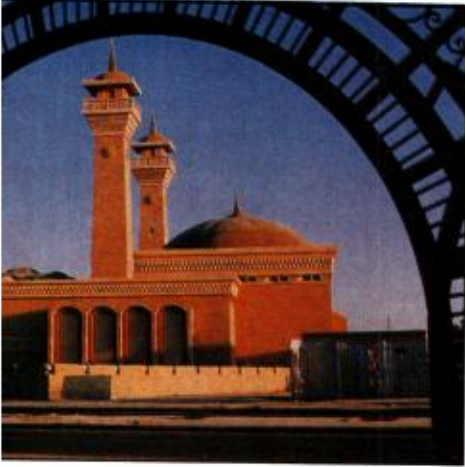
وهو مذهب للسلف قديم كما يقول الحافظ ابن حجر في الفتح وقد تتابعت التجارب الفاشلة التي أشرنا إليها في المقالات السابقة كالحسين بن علي وابن الزبير وعبدالرحمن بن الأشعث وسعيد ابن جبير والشعبي وابن أبي ليلى وأبي البختري ثم زيد بن علي ثم ابنه يحيى ثم حفيذه عبدالله ثم محمد بن عبدالله النفس الزكية الذي كان أبو حنيفة - رحمه الله - يجهز في مناصرته في درسه فتعرض للسجن والابتلاء بسببه وهذا هو الرأي العام لأهل الدين في القرن الأول الهجري ثم تغير بسبب تلك الآثار السلبية التي نتجت منها وهو مجرد تبديد القوى وسفك الدماء وإزهاق الأنفس والأرواح وامتحان العلماء ، وإذا كان مذهب مالك - رحمه الله - مغايراً لأن من عاصر هذه الأحداث وعلم ما تؤول إليه من نتائج سيئة فلزاماً عليه أن يغير رأيه تبعاً لذلك وعلى هذا الرأي استقر أهل العلم من بعدهم كالإمامين الشافعي وأحمد - رحمهما الله - ومن جاء بعدهما..

لأن الغاية هي تحصيل الخير ودفع الشر وقد تيقنوا أنه ليس في الخروج لا مصلحة دين ولا مصلحة دنيا، بل نقص الخير بسببه وأفضى إلى فساد عظيم مما أوجب فتناً كثيرة.

ولكن بقي أنه في بعض الأحيان في فترات التاريخ الإسلامي تقوم جماعات للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بقصد الخروج وإنما للقيام بالإتكار تارة بجهود فردية وتارة أخرى بجهود جماعية نسوق منها ما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ج - ١٠ ص ٢٤٨ في أحداث سنة ٢٠٢، (وفيها ظفر إبراهيم بن المهدي بسهل ابن سلامة المطوع فسجنه، وذلك أنه التف عليه جماعة من الناس يقومون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولكن كانوا قد جاوزوا الحد، وأنكروا على السلطان. ودعوا إلى



الإيمان الصادق يقود الخلق إلى



الإيمان الصادق يصعد للاقتلاء

بقلم : محمد أبو سيدو

العقيدة السليمة إذا رسخت في النفس واستقرت في القلب كانت أرسى من الجبال، والخير النابع من العقيدة الصادقة يؤد في النفوس الكريمة سعادة ولذة معنوية لا يعدها شيء، وقد يتعرض المؤمن لبعض الآلام اختياريًا وامتنانًا لجوهر العقيدة فما يزيده ذلك إلا إيمانًا وتسليمًا.

وقد حذرنا القرآن الكريم من الإيمان السطحي الضعيف الذي لا يصمد لعاديات الزمان، قال تعالى : «ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابه فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين» (الحج: ١١).

إن الإيمان أمانة الله في الأرض لا يحملها إلا الذين يؤثرونها على المتاع والإغراء والأمن والسلامة وقيادة الخلق إلى طريق الخالق، والمؤمن لا يستمد قوته من الناس إنما يستمدّها من رب الناس، أرسل سعد بن أبي وقاص قبل القادسية ريعي بن عامر رسولاً إلى رستم فدخل عليه وقد زينوا مجلسه بالنفاق والزباب وأظهر البواقيت واللآلئ الثمينة وقد جلس على سرير من ذهب، وبخل ريعي بثيابه البسيطة وفرسه القصيرة ولم يزل راكبها حتى داس بها على طرف البساط، ثم نزل وريطها ببعض تلك الوسائد فقالوا له : ضع سلاحك، فقال إني لم أتكم وإنما جئتمكم حين دعوتكموني فإن تركتموني هكذا وإلا رجعت، فقال رستم انذروا له، فاقبل يتوكأ على رمح فوق النفاق، فقال له رستم ما جاء بك : فقال الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام.

يتعرض المؤمن للاختبار والله سبحانه وتعالى يعلم حقيقة القلوب قال تعالى : «ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أؤذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أو ليس الله بأعلم بما في صدور العالمين» (العنكبوت: ٢٠).

لقد وقف رسول الله ﷺ أمام جميع الإغراءات ليقولها عالية : «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه»، ويتعرض يوسف عليه السلام للإغراء فيقولها صريحة واضحة : «معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون» (يوسف: ٢٣) ويقول أخوة يوسف لأبيهم : «إن ابتك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين» (يوسف: ٨١). فيقول عليه السلام : «هل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل عسى الله أن ياتيني بهم جميعاً إنه هو العليم الحكيم» (يوسف: ٨٢).

والمحروم من فقد هذا الإحساس وقد فقه عمر بن الخطاب هذا من قبل فقال : «ما أعطى عبد بعد الإسلام خيراً من أخ صالح، فإذا رأى أحدكم من أخيه وداً فليتمسك به».

والرسول الكريم ﷺ يصف لنا للمسلم بأنه يلف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يلف ولا يؤلف والمؤمن حينئذٍ حينئذٍ سمع وود قلبه يسع الكبير والصغير من إخوانه المسلمين، وما كان سبب فقدان المحبين من الإخوان إلا سوء الخلق وبذاءة اللسان، فهذا الرسول ﷺ يقرر لنا هذا المعنى فيقول : «إن من شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه» فحسن الخلق وفن التعامل كفيلاً لدوام المحبة.

من أسباب فقدان الألفة

لست أدري كيف يعيش من ليس له محب تتألف روحه مع روحه وقلبه مع قلبه!! وكيف يغمض عيناً من ليس له أخ يدعو له بظهر الغيب.. ويشعر بالسعادة عند ذكره وبالراحة إذا زاره طيفه وكلما ارتسمت ملامح صورته أمام ناظريه!!

إعداد : عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

اختبار الرسول ﷺ القيادي

جاضى في البريد كتيب بالإنجليزية صغير الحجم كبير الفائدة. بعنوان «القيادة مع اللمسة البشرية» يستشهد فيه الكاتب باختبار للقيادة كان يجريه «رونالد ليرد» وهو أحد العلماء البارزين، وذلك بطرح خمسة أسئلة، وهي كالتالي :

- ١ - هل يمكنك أن تتلقى التوبيخ من غير أن تغضب؟
 - ٢ - هل يمكنك استقبال الخذلان من غير أن تثبط عزيمتك؟
 - ٣ - هل يمكنك أن تضحك مع الآخرين عندما تكون النكتة عليك؟
 - ٤ - هل يمكنك بالاحتفاظ بمعنويات عالية عند الفشل؟
 - ٥ - هل يمكنك أن تكون هادئاً في حالات الطوارئ؟
- ثم ينهيها بقوله : «إذا كانت إجابتك «نعم» لجميع الأسئلة السابقة فانت على طريق القيادة».

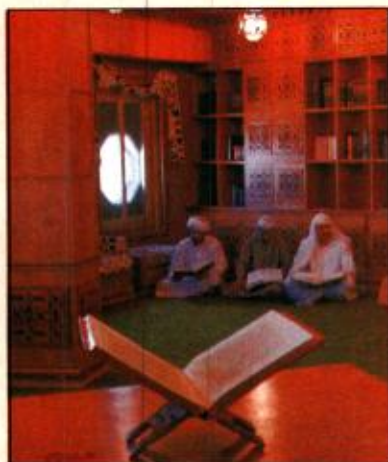
ولكن الرسول ﷺ اختصر كل هذه الأسئلة بعبارة واحدة قبل أربعة عشر قرناً، وذلك بقوله «ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب».

فالقائد الحق، القوى، ذو التحمل والسيطرة على النفس هو الذي يسيطر على نفسه عند الحالات التي تستدعي الغضب، وإذا كان هذا الأمر من أصعب الأمور على النفس البشرية، فكذلك هم القادة الناجحون، هم القلة في المجتمعات، وفي الدعوات، وصديق رسول الله ﷺ عندما قال : «الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة».

أبو بلال

مشكلات وحلول في حفل الدعوة

المشكلة: الحساسية



العلاج

- ١ - إعطاء الفرصة لجميع أفراد المؤسسة ببرامج متنوعة لتبيين ملاحظاته على البرامج.
- ٢ - يجب أن تكون العبارات والأهداف من التكاليف واضحة لكي لا تلتبس على الآخرين وحتى لا تترك مجالاً للتأويلات، وحديث «إنها صافية» واضح في هذا المجال.
- ٣ - اتباع أسلوب المصارحة مع الأفراد الذين يعانون من هذا المرض ويفضل أن تكون ممن يثق به ويحبه.
- ٤ - التركيز على بعض المعاني الإيمانية مثل «حسن الظن»، و«التماس الأعذار» و«التغافر» وغيرها من المعاني.
- ٥ - اختيار أجمل الالفاظ والعبارات.
- ٦ - تكليف أحد المربين لحل مشاكله الشخصية.
- ٧ - تخفيف التكاليف عليه وتخييره لما يحب من العمل.
- ٨ - تحسيسه بأهميته في المؤسسة، واهتمام المؤسسة به، ليس بالكلام فحسب بل بتكليفه ببعض المهام التي يشعر من خلالها بثقة المؤسسة فيه.
- ٩ - مصاحبته، وزيارة الأفراد له في بيته.

التعريف : هي المشاعر المبالغ فيها تجاه أفراد المؤسسة وتحميل الكلمات والعبارات والأفعال أكثر بكثير مما تحمل، والذي ينتج عنه سوء الظن والغضب، وربما قرار ترك المؤسسة أو هجران بعض أفرادها.

المظاهر

- ١ - التأويل السيئ السريع للقول أو الفعل.
- ٢ - سوء الظن في الآخرين.
- ٣ - سرعة الانفعال لأقوال وأفعال أفراد المؤسسة.
- ٤ - ضعف التحمل وسرعة التأثر.
- ٥ - كثرة الاعتراض.
- ٦ - حب العزلة لتجنب سماع الآخرين.
- ٧ - كثرة الخصومة مع الآخرين.
- ٨ - الميل لغيبة الآخرين.

الأسباب

- ١ - عدم مراعاة ظروف الفرد الشخصية.
- ٢ - معاملة جميع الناس معاملة واحدة دون التفريق بين ملتزم وآخر.
- ٢ - قياس حادثة سيئة حدثت له بجميع الحوادث التي تحدث له.
- ٣ - عدم إفساح المجال له لإخراج طاقاته وقدراته وإفساح المجال لمن هو دونه في القدرة.
- ٥ - عدم ترك المجال لتبيين الخطأ في المؤسسة.
- ٦ - التسرع وعدم التثبت.
- ٧ - ضعف الثقة بالنفس.
- ٨ - عدم التماس العذر لأفراد المؤسسة أو المؤسسة ذاتها.
- ٩ - عدم أخذه للتربية الكافية.
- ١٠ - حبه للبروز.
- ١١ - اعتقاده الدائم بأنه صاحب الحق.
- ١٢ - اختلاطه الكثير بشريعة غير الملتزمين.
- ١٣ - كثرة المشاكل الأسرية.

وهكذا فالثقة بالله والإخلاص له يتيان في أعلى مراتب الإيمان، والإخلاص سر من أسرار الله يودعه قلب من يحب من عباده يقول المصطفى ﷺ : «كلكم ملكي إلا العائون، والعائون ملكي إلا العاملون، والعاملون ملكي إلا المخلصون، والمخلصون على خطر شديد».

الإخلاص أعلى مراتب الإيمان

فالإخلاص من الصفات الروحية التي تسمو بالمرء إلى منزلة رفيعة فاهواء النفس والرياء والغايات الشخصية يحاربها الإسلام ليحل محلها الإخلاص.

والإخلاص أن يلتقي الإنسان بأعمال تقيه لا يشويها رياء : «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» (البينة : ٥).

يقول الرسول ﷺ : «أول من يُسال يوم القيامة ثلاثة : رجل أتاه الله العلم فيقول الله له ما صنعت فيما علمت : فيقول يارب كنت أقوم به أتاه الله وأطراف النهار ، فيقول الله كذبت، وتقول الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان عالم الا فقد قيل ذلك، ورجل أتاه الله مالا فيقول الله له : لقد أنعمت عليك فماذا صنعت ؟ فيقول يارب كنت أتصدق به أتاه الليل وأطراف النهار فيقول الله له كذبت، وتقول الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان جواد الا فقد قيل ذلك، والثالث رجل جاهد في سبيل الله فقتل فيقول الله له : لقد جاهدت لي قال فلان شجاع الا فقد قيل ثم قال الرسول ﷺ لأبي هريرة، يا أبا هريرة أولئك أول خلق تسعر بهم جهنم يوم القيامة. وصدق الله العظيم : «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً». (الكهف : ١١٠).

ثوب الرياء يشف عما تحته

فإذا التحفت به فإنك عارى.

والذنوب والمعاصي سبب رئيسي في فقدان الأحبة كما جاء في الحديث القدسي «..وإذا أبغض عبداً دعا جبريل فيقول : إني أبغض فلانا فابغضه، فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء، إن الله أبغض فلانا فابغضوه، ثم ترضع له البغضاء في الأرض فمن هان على الله هان على الخلق، وهذا أحد الصالحين يؤكد لنا هذا المعنى فيقول : (إذا رأيت من أحد إخوانك جفوة فذلك لذنوب قد أصبت، فتب إلى الله، وإذا رأيت محبة فذلك لطاعة قد أحنتها فاحمد الله).

وليد عبد الله السبع

نفحات ربانية استنار العقل والفكر فيما يرضى الله ويجب حفظه

بقلم : جعفر الحداد

جاء عن الإمام ابن الجوزي - رحمه الله - أنه قال : « لا ترى أنه لو دخل أرباب الصنائع إلى دار معسورة، ورأيت البرزخ ينظر إلى الفرش ويحزن قيمته، والنجار إلى السقف والبناء إلى الحيطان، والحاتك إلى نسج الثياب. والمؤمن إذا رأى ظلمة ذكر ظلمة القبر، وإن رأى مؤثراً ذكر العقاب، وإن سمع صوتاً فظيلاً ذكر نفخة الصور، وإن رأى الناس نيماً ذكر الموتى في القبور، وإن رأى لذة ذكر الجنة فحُمته متعلقة بما ثم وذلك يشغله على كل ما تسمه (١) ».

إن العقل والفكر هبة وهبها الله لخلقه وهكذا ينبغي أن يستثمر ويستفيد منه في تجوال الفكر في أحداث الحياة وربطها بالله تبارك وتعالى، كالإمام العابد الزاهد عبد الله بن المبارك حيث روى عنه القاسم بن محمد قال : كنا نسافر مع ابن المبارك فكثيراً ما كان يخطر ببالي فقول في نفسي : بأي شيء فضل علينا هذا الرجل حتى اشتهر في الناس هذه الشهرة؟

قال : فكان في بعض مسيرتنا في طريق الشام نتعشى في بيت إذ انطلق السراج، فقام بعضنا فاستصلح السراج ثم عاد به فنظرنا إلى وجه ابن المبارك ولحيته قد ابتلت من الدموع فقلت في نفسي : بهذه الخشية فضل هذا الرجل علينا ولعله حين فقد السراج وصار في الظلمة ذكر القيامة. (٢)

الحس الإيماني

هكذا هي نفسية المؤمن الموصول بالله - عز وجل - لا يدع الأحداث تسير حوله سيراً اعتيادياً، بل تراه يتفكر ويتدبر في كل ما يحيط به ويستل منه العبر والدروس والمواظف فإذا تعرض للحر الشديد تذكر فيج جهنم، فإذا انطلق السراج وحل الظلام تذكر ظلمة القبر، وإذا استحسنت شيئاً من الدنيا تذكر نعيم الجنة الذي لا يتفد، وإذا وقع في زحام تذكر يوم المحشر وتزاحم العباد وكذلك هي حياته يتفكر في أغصان الأشجار وفي أسراب الطيور وفي جمال الأزهار وفي ثقل الليل والنهار ثم يصل بهذا التفكير إلى العزيز الغفار فيخضع القلب وتعتبر النفس وتستقي دروس الحياة من هذا الكون الفسيح وذلك مصداقاً لقوله تعالى : « إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لاولي الابصار، الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات

والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فحق عذاب النار. » (٣).

الإمام ابن الجوزي وأحوال القم

يقول الإمام ابن الجوزي :

(إن الله عز وجل جعل لأحوال الأئمة أمثلة ليعتبر بها فمن أمثلة أحواله القمر، الذي يبتدئ صغيراً، ثم يتكامل بداراً، ثم يتناقص بانمحاء وقد يطرا عليه ما يفسده كالسوف، فكذلك الأئمة أوله نطفة، ثم يترقى من الفساد إلى الصلاح فإذا تم كان بمنزلة البدر الكامل، ثم تتناقص أحواله بالضعف، فربما هجم الموت قبل ذلك هجوم السوف على القمر). (٤)

فكل الناس يشاهد القمر وكل الناس يعجب.. بجماله ولكن أين أمثال ابن الجوزي الذي صور لنا القمر بحياة الإنسان يبدأ ضعيفاً ثم يكتمل في حياة الشباب ثم يتضاؤل ويفنى بعد الشيخوخة تماماً كحال القمر، لقد نبعت هذه العبرة من طول الفكرة.

ومن الحيوان نعتبر

يذكر أحمد بن عمار الأسدي أنه خرج مع مصلحة في جنازة ومعه جماعة من أصحابه فرأى في طريقه كلاباً مجتمعات بعضها يلعب مع بعض ويتمرغ عليه ويلسه، فالتفت إلى أصحابه فقال : انظروا إلى هذه الكلاب ما أحسن أخلاق بعضها مع بعض.

قال أحمد بن عمار : ثم عدنا من الجنازة وقد طرحت جيفة وتلك الكلاب مجتمعة عليها يتهاوش بعضها مع بعض ويخطف هذا من هذا ويعوى عليه وهي تتقاتل على تلك الجيفة، فالتفت المعلم فقال : قد رأيتم أصحابنا متى لم تكن الدنيا بينكم فأنتم إخوان ومتى وقعت الدنيا بينكم تهاوشتم عليها تهاوش الكلاب على الجيفة (٥) وما أعمق أثر هذا الأسلوب التربوي الذي ربط فيه المري بين المشاهدة والواقع وما أجمل تلك العبرة التي استلهمها واستوحاها من تصافى الكلاب ثم تهاوشهم على الجيفة.

صور وعبر

إن حياة السلف كانت مليئة بالصبر والدروس وكانت قلوبهم الموصولة بالله عز وجل وعقولهم النيرة المليئة بالحكمة والاعتبار قد جعلت نفوسهم شغافة تتعظ بكل شيء بالإنسان

وبالحيوان وحتى بالجمادات وما هي إلا نظرة ثم فكرة ثم وابل من العبر ينهل على القلب العامر بالإيمان، (فعن الأعمش قال مر الربيع بن خيثم (٦) في الحدادين فنظر إلى الكبير فصعق، وعن محمد بن الحسين قال : قام يزيد اليامي (٧) ذات ليلة ليتجهج فعمد إلى مطهرة له قد كان يتوضأ منها فغمس يده في المطهرة فوجد الماء بارداً شديداً كاد يجمد من شدة البرد، فذكر زمهرير النار ويده في المطهرة فلم يخرجها منها حتى أصبح (٨)، وقال عبد الله بن المبارك يوماً لسهل بن عليّ وراه ساكناً متفكراً أين بلغت ؟ قال : الصراط وقال بشر : لو تفكر الناس في عظمة الله ما عصوا الله عز وجل (٩).

طفل يبكي من النار

قال عبد الله بن وسان - رحمه الله - تعالى : عبرت يوماً في أزقة البصرة فوجدت صبياً يبكي ويتنحب فقلت له يا ولدي : ما الذي يبكيك ؟ قال : خوفاً من النار فقلت يا ولدي أنت صغير السن وتخاف من النار؟

فقال : يا عم نظرت إلى أمي وهي ترقد النار فرأيتها تقدم الحطب الصغار قبل الكبار فقلت لها يا أماء : لم تقدمين الصغار قبل الكبار ؟ فقالت : يا ولدي ما تشعل الكبار إلا الصغار، فهو الذي أبكاني ومنيح لوعتي وأحزنتي. والمؤمن الصالح والعارف الحاذق هو من يجيل النظر في الأحداث ويعتبر من حياة الكائنات ويحد عقله من الأفكار اليومية والنظرات التحية ويرقي بنفسه وقلبه نحو المعالي، يسرح ويمرح ويتمتع ويعتبر في هذا الكون العظيم وهنا نظم حقاً :

إذا المرء كـانت له فكرة
فلفى كل شيء له عبرة

الهوامش

- ١ - صيد الخاطر - الإمام ابن الجوزي
- ٢ - عبد الله بن المبارك - سير أعلام المسلمين
- ٣ - آل عمران ١٩٠ - ١٩١.
- ٤ - صيد الخاطر - الإمام ابن الجوزي.
- ٥ - تهذيب تاريخ دمشق.
- ٦ - هو الربيع بن خيثم الثوري من عبّاد الكوفة وقد اشتهر بالزهد والعبادة وقيام الليل وتروى في الكوفة في ولاية عبيد الله ابن زياد.
- ٧ - هو يزيد بن الحارث اليامي من عبّاد الكوفة أدرك من الصحابة ابن عمر وأبى وقضى سنة اثنتين وعشرين ومائة.
- ٨ - صفة الصفة - الإمام ابن الجوزي.

احتياجاتنا من الرجال

تخطيط ورغبة تغريها تجارب ، ونريد رجال سمات إيمان يعمقه تفكر ، وعبادة يصحبها عمل ، والم يبعثه واقع المسلمين . وأمل يفتح رجاء رحمة الله ، وثقة يعززها قوله تعالى : «كتب الله لأهلنا أنا ورسلي» فهو إن سئل عن طريقه قال الاتباع وعن ملبسه قال التقوي وعن مقتصره ومطلوبه قال يريدون وجهه وعن قضائه لأوقاته بالغنى والأصال قال «في بيوت أن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغنى والأصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار» .

هذه هي احتياجاتنا من الرجال .. فإين أنت منها يا أخى الداعية ؟ وأين هي منك ؟ اعرض نفسك على هذه الكلمات القليلة وانظر هل هذه الصفات التي اتصف بها الجيل الأول والسلف الصالح موجودة فيك أم لا .. فإين وجدت خيراً فاحمد الله ، وإن وجدت غير ذلك فاستعن بالله على اقتنائها .. وفقنا الله وإياك لما يحبه ويرضاه ■ عبد الله المسلم



الرسول ﷺ لم أشهده ، لكن كان لرسول الله ﷺ قتال مع المشركين بعد هذا اليوم ليرين الله . عز وجل - ما اصنع وهاب أن يقول غير ذلك فلما جاء يوم أحد وانهزم المسلمون قال : اللهم إني أبرأ إليك مما صنع هؤلاء يقصد المشركين واعتذر إليك مما صنع هؤلاء يقصد المسلمين . ثم قال سعد بن معاذ : وأما إلى ربح الجنة إني لأجد ربحها دون أحد ، فقاتل حتى قُتل فنزلت الآية : «ومن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» نحتاج إلى رجل دعوة عنوانه شجاعة يربطها حذر ، وطاعة يحدها وعي ، وطلاقة يصرفها

إن الإسلام العظيم الذي سيطر في فترة من الزمن إنما بلغ ما بلغ بفضل الله أولاً ثم بفضل رجال نذروا نفوسهم كاملة للدعوة لهذا الدين ابتغاء وجه الله تبارك وتعالى لا يريدون من أحد جزاء ولا شكوراً .

وفي عصرنا الحاضر وقد تكالبت أمم الكفر على أمتنا ، نحن بحاجة إلى دولة تعز الإسلام وأهله وبحاجة إلى دعاة إلى الله نموذج خاص .

إننا بحاجة إلى رجال ذوي همم عالية تتألمح الشم الرواسي رجال ترتفع هممتهم إلى مستوى هممة الأسلمي - رضى الله عنه - يقول ابن القيم : إذا أردت أن تعرف مراتب الهمم فانظر إلى هممة ربيعة بن كعب الأسلمي ، وقد قال له رسول الله ﷺ : سلني فقال : أسأل مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك قال ربيعة لا ، فقال الرسول المريب أعني على نفسك بكثرة السجود .

إننا بحاجة إلى رجال صادق الوعد كما صدق أنس بن النضر رضى الله عنه عندما غاب عن غزوة بدر فقال : أول مشهد شهده

ضد الحرارة والسماء
فخر الصناعة الوطنية

الرّي : شارع الغزالي - ت : ٤٧١٠٤٣١ - ٤٧٢٢٧٢٨

BANTAL بنفنا

علم البيان (٢) : المجاز والكناية

بقلم : عبدالوارث سعيد (٥)



إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

«مالك بن نبي» أحد اعلام الفكر الإسلامي الحديث ، ناقش حالة اللامبالاة أو القبول الضمني - الذي يستتفه المراقب لدى بعض الناس في مواجهة التحدي الحضاري، متجسداً في صورة استعمار عسكري أو غزو ثقافي - وأطلق على مثل هذه الحالة اسم «القابلية للاستعمار» واعتبر أن القابلية للاستعمار أخطر من الاستعمار ذاته ، لأنها تعني فقدان المناعة ، واستبعاد روح المقاومة، ونسيان الهوية الحضارية التي تميز الأمة وتحدد لها خصوصيتها الثقافية ، وبالتالي الذوبان في الآخر ، بعد نبذ الذات الأصلية ، والإجهاد على ميزاتها ، وكل ما يمت إليها بصلة.

وهذا هو ماتسعتفه عملية التطبيع ، سواء ما يخص الثقافة الوافدة، أو الوجود اليهودي، الذي لا يخفي أطماعه في التوسع والهيمنة على الأرض والمقدسات، فالتطبيع هو الاسم الآخر لحالة القابلية للاستعمار ، والاستعداد النفسي للموافقة على شروطه ، والمساهمة في تحقيق مصالحه وطموحاته ، انقاء لخطر قائم، ورغبة في الخلاص من كابوس مزعج ، فنكون كالمستجير من الرمضاء بالنار ، بعد أن وقر في خلدنا أن النار هي التي تنقذنا من بين أنياب الفك المفترس.

وهنا نتساءل : كيف تتكون القابلية للاستعمار ؟ وما هي الوسائل والأدوات التي يستخدمها لزرع مثل هذه القابلية في نفوسنا؟ لننقد النظر في حاضرنا الذي نعيش ، وأزمتنا التي نعاني آثارها ومضاعفاتها فنرى أن السبب الحقيقي الذي هيا بعض النفوس لمثل هذه القابلية هو العدوان العراقي .. وهنا نعيد التساؤل بصيغة أخرى هل يكون هذا العدوان أحد أهم الوسائل والأدوات المستخدمة لتحقيق التطبيع وإيجاد القابلية للاستعمار؟

كل الدلائل تشير إلى هذه الحقيقة التي نتجاهلها ، أو تغيب عن بعضنا في خضم التفكير المضطرب الخاضع لتأثيرات الأمر الواقع ، أو أمام الإخراج المتقن والمظاهر الخادعة التي تزين لنا عملية التطبيع، وتحبب إلينا الوقوع في أحضان القابلية للاستعمار ■

تناولت الورقة الأولى مع علم (البيان) لثنتين من صور البيان ووسائله : «التشبيه» والاستعارة بنوعيهما «التصريحية» و«المكنية» ، ولكل من الثلاثة طاقته الجمالية ، تنطلق من التشبيه ثم تتسامى في نوعي الاستعارة على الترتيب السابق ، ولكل نوع منها مذاقه الجمالي ودرجاته التي تكون في القمة إذا جاءت مطابقة لمقتضى الحال.

ثمة لون آخر من صور البلاغة والبيان مختلف في الطعم والملاح ، يلتقي مع الاستعارة في جوانب ويفترق عنها في أخرى، ذلك هو «المجاز» ، ويسمى عادة «المجاز المرسل» ، فما هو ؟

١ - «المجاز» مصدر جاز يجوز بمعنى انتقل من شيء أو موقع إلى آخر. ولكل كلمة في اللغة «معنى أصلي» يتبادر إلى الذهن حين نسمع الكلمة مفردة : أصبح - عين - دماغ - قرية - طين .. إلخ. لكن يمكن أن تستخدم الكلمة - في جملة - ونقصدها «معنى آخر» لوجود علاقة «ماء» بين المعنيين - فإذا كانت العلاقة هي «المشابهة» في صفة أو أكثر ، فنحن أمام «استعارة» كما سبق.

أما : «لفلان يد عندي» : «يد» تعني أصلاً «المضغ المعروف» ، و«عندي» «قرينة» تمنح أن يكون هذا المعنى مقبولاً ، فلا يد من معنى آخر هو المقصود : «الإحسان ، المعروف ، النعمة» مثلاً. لكن ما العلاقة بين المعنيين ؟ إنها - بالتأكيد - ليست «المشابهة» ، فما هي ؟ اليد «سبب» في إيصال النعمة ، فالمذكور في الجملة هو السبب والمقصود هو «النتيجة» أو «الأثر» ، فالعلاقة هي «السببية». أما في قوله تعالى : «ونزل لكم من السماء ماء فخرج به من الثمرات رزقاً لكم» - أو «النتيجة (الرزق)» والمقصود السبب ، بليل قوله تعالى : «وانزل من السماء ماء فخرج به من الثمرات رزقاً لكم» - فالعلاقة هي «السببية» وهي غير «المشابهة» أيضاً.

الاستعارة مقبولة بعلاقة واحدة : «المشابهة» ، أما المجاز فعلاقاته متنوعة ومفتوحة (قابلة للزيادة) ولذلك يسمى «مُهَمَّلاً» أي حرراً من القيود .

تأمل الأمثلة التالية وتامل في العلاقة بين المعنيين في كل منها:

٤	للتأمل	للمعنى المقصود	العلاقة
١ -	احذر ! فالعصيون في كل مكان	(الجواسيس)	الجزئية
٢ -	«يجعلون أصابعهم في آذانهم من... قرآن	(أناملهم)	الكلية
٣ -	«نسى للطنين ساعة أنه طين	(الإنسان)	باعتبار ما كان
٤ -	«حقيير فصائل تيه» وعزيدة (إيليا أبو ماضي)	(عناية)	باعتبار ما سيكون
٥ -	«إني أراهم أعصر خمراً» (قرآن)	(لغة)	الآلية
٥ -	«وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه»		

٢ - أما «الكناية» فهي اللون الأخير من ألوان البيان ، ويتميز جمالها بالركة واللفظ: فما هي ؟ وما الفرق بينها وبين أخواتها السابقتين؟ تلتقي الكناية مع الاستعارة والمجاز المرسل في أن فيها انتقالاً من المعنى الأصلي إلى معنى آخر مقصود ومع وجود «قرينة» ، لكن القرينة في الاستعارة والمجاز «تمنع إرادة المعنى الأصلي» ، أما في الكناية فالمعنى الأصلي يجوز أن يراد . كيف يقول الله تعالى : «ويوم يعرض الظالم على نبيه» ، حين نرى شخصاً يفعل هذا نفهم أنه في حالة نفسية معينة : الندم والحسرة . المعنى على «يديه» معنى أصلي (ظاهر) يلزم منه معنى آخر هو المقصود ، لكن لا مانع من وجود المعنى الأصلي أو إرادته أيضاً ، فالمعنى الظاهر ستر يشف عن فالمعنى المقصود المغيب وراءه ، واكتشاف ذلك المعنى المستور هو سر جمال الكناية ، خاصة حين تتعدد الاستعار التي يختل المعنى وراءها :

اعتاد العرب أن يكتفوا عن «الكرم» بقولهم : فلان كثير الرِّمَاد مَهْزُول الفَصِيل : فالكريم ضيقوه كثيرون يحتاجون إلى طعام كثير ويطبخ نهرانا ووقوداً كثيراً يتخلف عنه رمد كثير ، كما أنه يستهلك لضيقوه بشكل دائم حليب نياقه بحيث لا تجد فصلاً لها (صغارها) حليباً كافياً فيصيبها الهزال.

المعنى المقصود في الكناية قد يكون صفة (كالثمن والكرم في الأمثلة السابقة) ، وقد يكون «موصوفاً» ، مثل : «ذات الواج ونسر» كناية عن «السفينة» ؛ و«م الأولاد» كناية عن «الزوجة» ؛ ومجمع الأسرار كناية عن «القلب» ، ولنتأمل ما في الأمثلة التالية من كنايةات ولنتحسس ما في كل منها من جمال :

- «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسطة» .

- «وقم ترى أرماحهم يوم الوغى مشنوفة بمواطن الكتان» .

- «فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها» ■

(٥) مدرس بجامعة الكويت.



علامة الكويت.. الشيخ عبد الله الخلف الدحيان

علامة الكويت
الشيخ عبد الله الخلف الدحيان
شيخ الإسلام والفتوى والدراسة

كتاب
لؤلؤة الدرر

أحمد
الخميس.
الفصل
السابع:
خطه
وشعره -
مؤلفاته -
نريته -
وفاته - الرؤى.

الفصل الثامن: المراثي التي قيلت فيه -
إجازة الشيخ المؤرخ إبراهيم بن صالح له -
إجازة الشيخ محمد بن عبد الكريم الشبل له -
ترجمته لشيخه محمد الفارس - تقرظه لرسالة
تحذير المسلمين للشيخ عبد العزيز الرشيد -
بعض خطبه التي لم تطبع.

لم يحزن شعب بأكمله لوفاة فرد منه إلا أهل
الكويت يوم وفاة الشيخ عبد الله بن خلف حتى أن
الناس كانوا يعززون بعضهم بعضاً لأن المصيبة
بفقدته كانت عامة. لم يفقده أهله وذوهه فحسب بل
فقدته الكل ويكاه حتى النساء في بيوتهن.

رحم الله (عبد الله بن خلف) رحمة واسعة
مع الصديقين والشهداء والصالحين. وحسن
أولئك رفيقاً ■

منزله ما بين مستفت وصاحب حاجة كل ذلك
بهمة وجراة لا تأخذ في الحق لومة لائم، كما
كان - رحمه الله - زاهداً معرضاً عن الدنيا يعلم
أن السعادة الحقيقية ليست في جمع الدنيا
وحطامها الفاني ولكن السعادة في التقوى.

ويقع الكتاب في أربعمائة وخمسين صفحة
من القطع المتوسط، ويتكون من ثمانية فصول
مرتبة كالآتي:

الفصل الأول: اسمه ونسبه - نشأته وطلبه
للعلم - رحلته لطلب العلم ومشايخه - رحلته إلى
الحج - أخلاقه وصفاته - إمامته وتوليته القضاء -
ثناء العلماء عليه.

الفصل الثاني: مجالسه العلمية وتلاميذه -
مكتبته القيمة ونوادرها - نماذج من نفايس
مكتبته - المخطوطات التي طبعت أو حققت من
مكتبته - مال المكتبة.

الفصل الثالث: من فوائده العلمية على طرر
المخطوطات - تملكاته للكتب ووقفته لها.

الفصل الرابع: المراسلات العلمية التي بينه
وبين العلماء مراسلات العلماء له.

الفصل الخامس: مراسلات العلماء -
الرسائل الودية التي بينه وبين أصحابه.

الفصل السادس: رسائله إلى ابن أخته الشيخ

الكتاب: علامة الكويت الشيخ عبد الله
الخلف الدحيان.

المؤلف: ناصر بن محمد العجمي.
الناشر: مركز الدراسات الكويتية - دار
البشائر الإسلامية - بيروت.

العلماء هم سراج العباد ومنار البلاد وقوام
الامة وحصنها الحصين يقول الإمام ابن القيم -
رحمه الله تعالى - عن العلماء: هم في الأرض
بمنزلة النجوم في السماء، بهم يهتدى الحيران
في الظلمات، وحاجة الناس إليهم أعظم من
حاجتهم إلى الطعام والشراب وطاعتهم أفرض
عليهم من طاعة الأمهات والأباء بنص الكتاب،
قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم».

وإن من أولئك العلماء الذين فقدتهم البلاد
والعباد ذلك العالم الجليل والفقير النبيل الشيخ
عبد الله بن خلف الدحيان المتوفى في سنة
١٣٤٩هـ الذي كان له أثر ظاهر في إحياء العلم
في الكويت وريث الطلبة بالعلوم الشرعية،
وأحياء دراسة كتب السلف التي فيها العلم
النافع، فقد قضى عمره المبارك - رحمه الله
تعالى - بالعلم والتعلم، فهو لا ينتهي من درس
حتى يبدأ بأخر مع خدمته للناس يستقبلهم في

أمل.. حظ رحاله



وتفعل مثل
هذه
الأفعال،
وهنا
نتساءل
هل تعاني
نفس
المري من

رفض داخلي ورغبة في إيقاف عجلة النمو؟
وهكذا تعضى الكاتبة في دراستها عن
الطفولة بأسلوب ينم عن أدب في الصياغة وبيان
في العبارة وذوق تربوي في التعامل مع
الموضوع الذي لا تستغنى عن قراءته والاستفادة
من خبراته ولحقاته أسرة تريد لأبنائها نشلة
صالحة، أو معلم يريد أن يغرس في تلاميذه بذور
الخير وعوامل الصلاح، أو مربٍ يحلم في بناء
جيل المستقبل على أسس من العلم والوعي
والتجارب المفيدة والخبرات التي تفتح العينين
على مادة العلاج وأسباب الوقاية ■

لهم تكلفاً ومبالغة وتهويلاً لابد لنا نحن المربين
أن نعرف ماذا يريد المراهق ونعرف حاجته التي
طرات مع مرحلته العمرية الجديدة ونفهمه في
هذا الطور حتى نستطيع أن نحقق له مراده
حسب الطاقة والإمكانات المتاحة في إطار من
الحب والحرص والرعاية والتفاهم.

فالمرافقة طاقة متفجرة تستغرق من حياة
الإنسان ثلاث سنوات تحدث فيها تغيرات كبيرة
وتبدلات عظيمة وتحولات جوهرية في شخصية
المراهق وفكره وعقله وتطلعاته وكذلك جسمه.

وإذا كانت هذه التغيرات تستجد على أرض
الواقع فلا بد لنا نحن المربين من أن نرقى مع
تلك التغيرات والتحولات ولابد من أن نتعامل
معها بموضوعية ونعترف أن الابن في هذه
المرحلة يعبر جسراً يتخطى الطفولة إلى
الشباب.

ومن أسف أن فينا من يخطئ التعامل
ويجرح الطفولة المتجهة نحو الشباب عندما
يصرخ في صغيره قد غدت طويلاً وعريضاً

• الكتاب: أمل حظ رحاله.
• المؤلف: طيبة البحيثي.
• الناشر: دار الطفل المسلم للنشر
والتوزيع ت: ٥٣٣٥٣١٨ فاكس: ٥٣٢٥٨٦٣
ص ب ٣٣٩٣٦ الروضة - الكويت.
• الصفحات ١٣١ صفحة من القطع
الصغير.

«أمل حظ رحاله» هو الإصدار الثاني من
سلسلة الأمل التي بدأتها الكاتبة الفاضلة
بكتابتها «وهم أم حقيقة؟» تتناول في كتابها
الجديد موضوع المرافقة بصورة أكثر تصديداً أو
أكثر دقة حيث تكلمت عن حاجة المراهقين
ومواقف المربين إزاءها وعن كيفية إشباعها
والخلل الناجم من عدم إشباعها أو إذا شُبعت
إشباعاً غير سوى، وهي إذ تطرح هذه الدراسة
المتنازعة تحاول رسم إطار لفن التعامل مع
المراهقين.. إن كل فتى يمر بالمرافقة لكن ليس
كل مراهق سفينها، وحتى نجنب المراهقين السفه
والطيش وغير ذلك من التصرفات التي تتسبب

شعر: الدكتور جابر قميحة (٥)



الهابطون إلى المستنقع

د عليهم من الهوان غبار
واباء وحكملة ووقار
ملهب الظاهر ساقه الجزار
ملؤه الطين والهوى والחסار
وعلى الوجه منكم استنصار
ملؤها الخبير والغنى والشمسار
أن يراعى سلامنا والجموار
لا كلام ، وخدعة وضرار
حين يمليه ثعلب مكار
وثمار الزيتون والأطيار ؟

أيها الهابطون من قمة المج
قد غراهم من اللهاث شمر
تسرعون الخطا كمثل قطيع
نحو مستنقع ذليل حقير
بيد أنى أراكم فى ابتهاج
ليس مستنقعا ولكن رياضا
حيث نرعى أبناء عم أرادوا
قلت: «بؤساكم السلام التزام
كيف للأرنب البرىء سلام
من ضحاياهم كرمها والروابي

فمعجب يكون للص دارا
لا منام لا عودة لا خيار
ليس إلا الأنيساب والأظفار
إنما الأرض عرضنا والذمار
وهى نبض القلوب والأبصار
وعليها من الإباء الغار
ولن رآها بسوء دمار

لا تقولوا «مقابل السلم أرض»
بينما المالكون فى التيه صرعى
أين ؟ لا أين ، فالمسار سواد
لا تقولوا «مقابل السلم أرض»
هى فىنا دماؤنا وهوانا
هى «وقف الإسلام» عاشت وعشنا
هى وقف الإسلام نحى جمها

د وحاديكم فى الهوان العار
بحقير «مقاسه أمتار»
«نقدوا الأمر ، أو هو البستار»
فلحقه قيمة واعتبار
من كبار غتهم أخيار
من قديم سطورها أنوار

أيها الهابطون من قمة المج
إن ما بعثتم عزيز نفيس
وعلى رأسكم من اللص سيف
قلت «فليرحم الإله خبيثا»
كيف تهوون والجدود خيار
كيف تهوون والبطولات فيكم

كان فى «سفرنا» المضى. رجلاً
كان فى «سفرنا» بلالاً وسعداً
وصهيباً وخالد وسعيداً
كيف هُتِّمَ وفى الهوان ضياع
كيف والدين أن تكون المنايا
كيف والدين أن تراق دمانا
فإذا ما استبَّح للحق عرض

أيها الساقطون فى حَمَاةِ الذِّلَّةِ
انظروا «السامرى» يزهو سعيداً
و«سلومى» الرُعناء ترقص جـذلى
هـمها الفـذُّ رأس «يحيى» عطاء

يا رسولَ الهدى «محمد» عَفُوا
أرضُ مسراك قد سبهاها الأعادي
يا رسولَ الجـهادِ والحقِّ إِنَّا
والهـوانُ المريرُ يَغْشَى رؤانا
كيف نلقاك يا محمدُ يوماً
هل نغطى وجوهنا خشية العار
غـيـر أن العـزاء أن صغاراً
عـاهدوا الله أن يكونوا وقوداً

يا صفار الخليل والمسجد الأقـ
أنتم اليوم بالجـهاد كـبار
هى للهـدم والبناء أسـاس
من ثنـايا الألام جـنـتم نذيراً
من ضيـاء المحراب جنـتم بشيراً
وتعود الطيور للروض تشوى

وهو اليوم كله أصـفار
والثنى وجمعـفـر الطيـار
وعلى والصـفوة الأطـهار
وانهـيـار وسبـة وبـكار
كالـحات ، ولا يكون انحـدار
فى سـماح ولا يموت النهـار
فـهى النار واللظى الموار

حرام فـغـيركم لا يـضـار
ربه العجل والهوى والنـضـار
فـيـمـيل «الأنطاغ» والسـمار
وليكن ما يكون أو ما يـثـار

لم يـعـذ فى حـيـاتنا أعـذار
وتولى أمـورها الفـجـار
سفرنا اليوم ذلّة وانكسـار
وانتكاسُ الشـعـور فـينا شـعار
لا توارى فى طيـه أسـرار
وهيهات : فالـحـسابُ جـهـار
من ضمـير الإسلام هـبوا وثاروا
أو يسود الأطـهار والأحرار

صـى ونابلس أنتم الكـرار
بوركت كفكم بها الأحـجار
ونذاهـا النيـران والأنوار
من صـداه قد زلزل الأشرار
سوف يتلوهُ فـجـرنا المعطار
وتعود الديار والأمـصار

(*) استاذ بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن. الظهران.



خطوات الطفل الأولى ومشاكلها



إعداد: غسان عبد الحليم عمر

وحتى من قـت إلى آخر من أوقات النمو، وهذه التغيرات ليست في معظم الأحيان سوى تأكيد للجانب الطبيعي.

وضعية الضفدعة

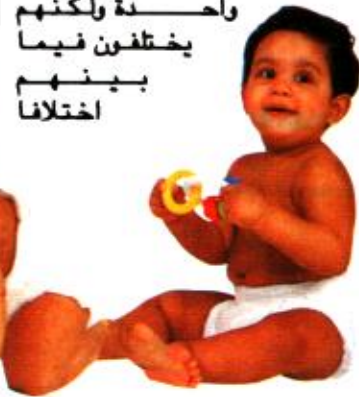
كثيرون هم الأطفال الذين تنحرف أقدامهم عند المشي إلى الداخل، وهذا مرتبط في أغلب الأحيان بتوجه سميء لعظمة الفخذ (الجزء الذي يشكل مع الحوض مفصل الورك) حيث تكون هذه العظمة متجهة نحو الأمام، الأمر الذي يؤدي إلى إلتواء هيكل الفخذ كله نحو الداخل، وعندما يكون هذا الالتواء مبالغاً فيه، فعندها سيكون سبباً لانحراف الركبتين والقدمين نحو الداخل، ويتضح هذا الانحراف بصورة خاصة في طريقة الجلوس حيث تضم الركبتان ويتوجه الفخذان والقدمان نحو الخارج، الأمر الذي يجعل من المشي تشبه «مشية الأوزة» وهذه الظاهرة

السننتين. ومن الضروري الاهتمام بهذا التأخر في النمو، والطبيب الذي يتابع هؤلاء الأطفال يطلب من ذويهم في أغلب الأحيان عدداً من الفحوص أو يرسله إلى أحد الاختصاصيين للتأكد من عدم وجود انحراف عصبي.

- وهناك بعض الأطفال لا يلبثون بعد خطواتهم الأولى أن يعودوا إلى المشي على يديه ورجليه معاً لبعض الوقت قبل عودتهم إلى استئناف المشي الطبيعي. وفي بداية المشي وخلال بعض الوقت أيضاً يقوم الطفل بخطواته الأولى متباعد الساقين من أجل المحافظة على توازن لم يتحقق له بعد، يرفع قدمه عالياً ويقوم بخطوات غير متساوية في اتجاهات مختلفة،

عندما يبدأ الطفل في المشي، يعيش الأهل حالة انفعال، لأن الأمر يتعلق بمرحلة أساسية في اتجاه الاستقلالية ومنعطف في الحياة، وهذا ينبع من الرغبة في التحرك واكتشاف العالم بطريقة أخرى. ويعبر الطفل عن هذه الرغبة قبل سن المشي عندما يبدأ «الدببة» بعد الشهر السادس، ثم المشي على «الأربعة» نحو الشهر الثامن أو التاسع، وقد يأخذ بعض الأطفال في المشي دون المرور بهذه المرحلة، والبعض الآخر قد يختار طريقة مشي مختلفة، كالانتقال على المقعدة على سبيل المثال.

لا يبدأ الأطفال في سن واحدة ولكنهم يختلفون فيما بينهم باختلاف



كبيراً، فمنهم من يبدأ في المشي بعد عشرة أشهر ومنهم من يكمل سنة أو خمسة عشر شهراً وقد يصل بعضهم إلى ثمانية عشر شهراً، ولا ينبغي أن تتزعج الأسرة إذا بلغ طفلها شهره الخامس عشر ولم يتمكن من المشي.

فكل فرد في هذا الحقل كما في حقول عديدة أخرى له إيقاعه الخاص، ولا يبدأ بعض الأطفال الطبيعيين بالمشي إلا في سن متأخرة، بعد الشهر الثامن عشر، هؤلاء يمثلون ما يسميه الأطباء «تأخر الحيوية البسيطة» فهم قد عبروا مراحل النمو الأخرى متأخرين حيث كانوا لا يستطيعون أن يحتفظوا بوضع رأسهم في شكل ثابت إلا في الشهر الرابع، كما أنهم لا يستطيعون الوقوف إلا في حدود

وهكذا

يتميز مشيه بالتردد

والارتباك وتكاثر السقطات غير أن كل ذلك طبيعي.

وقد يلاحظ بعض الأهل انحرافات بسيطة عند بعض الأطفال كأن يمشي الطفل وقدماء إلى الداخل، وفخذه متقوسان، وركبته تتلامسان، وهذه العيوب عابرة في أغلب الأحيان، ويتم إصلاحها مع النمو ومرور الوقت.

وخلال فترة النمو فإن نمو الأطراف السفلى يصاحبه تغيير في الزوايا بين العظام، وعلى هذا الأساس فإن الرجلين والقوة التوازنية تختلف من طفل إلى آخر،



مختلف التمارين الصغيرة: كالمشي على رؤوس الأصابع، التقاط شيء بواسطة الإبهام، سوق الدراجة ثلاثية العجلات: أو الدراجة العادية مع التدوس بواسطة رؤوس الأصابع.

- الساقان المقوستان هما أيضا شائعتان جدا في بداية المشي، وهذه الحالة موجودة لدى جميع الأطفال عند الولادة وفي الأشهر الأولى، وهي تستمر حتى نهاية السنة الأولى ثم تتراجع مع تدرج اكتساب المشي، وتعود الساقان المقوستان إلى انحراف الركبتين وهذا الأمر بسيط أيضا لدى الطفل الجديد الذي تكون عضلاته وأربطته قليلة التطور.

وعندما يقف الطفل لا تلتبث الركبتان أن تنضم إحداهما إلى الأخرى معطية الانطباع بأن الساقين تتخذان شكل X ويبدو هذا الانحراف أكثر وضوحا لدى الأطفال الذين يتميزون بركبتين ضخمتين، وهو طبيعي لدى الطفل الذي يبدأ بالمشي ويمكن أن يزداد خلال النمو، وهنا أيضا فإن القسم الأكبر من الحالات سيعود إلى حالته الطبيعية خلال سنوات بفضل تدعيم الحيوية العضلية، فتصبح الساقان مستقيمتين بدون أي علاج. ■



تلقائيا في السنوات التالية في معظم الحالات. وإذا كان طفلك يتميز بقدمين مسطحتين فإن اختبارا بسيطا وصغيرا يتيح لك التأكد من أن كل شيء طبيعي. اطلب منه أن يقف على رؤوس أصابعه، فإذا ما شاهدت تقوس المشط «محفورا» فمعنى ذلك أن كل شيء سيسوى مع الوقت، ومن أجل تنشيط عضلات القدمين دعي طفلك يمشي ما أمكن حاف القدمين، وحرضيه على ممارسة

مرتبطة بتوجه لعظمة الفخذ باتجاه الخلق، ولا شك في أن انحرافات القدمين تستلزم استشارة الطبيب الذي يتأكد مما إذا كانت الحركات طبيعية أم لا، وبذلك يستطيع أن يطمئن الأهل، وبالإمكان تصحيح هذه العيوب تدريجيا خلال فترة النمو، فإذا كانت قدما الطفل منحرفتين نحو الخارج فينبغي الحرص على عدم جلوسه في وضعية الضفدعة.

مشكلة الأقدام المسطحة

وثمة هاجس آخر عند الأهل يكمن في الأقدام المسطحة عند الأطفال، والواقع أن جميع الأطفال يتميزون بسمنة القدمين مما يعطي انطبعا سينا عن الأقدام المسطحة، أضف إلى ذلك أن تقوس المشط لا يبدأ في التكون إلا نحو الشهر الثامن عشر أو السنتين وخلال السنوات الأولى لا يكون هذا التقوس واضحا، ومن ناحية أخرى فإن حيوية العضلات لدى الكثير من الأطفال - حتى سن الرابعة أو الخامسة - لا تكون كافية من أجل دعم تقوس المشط فيبدو هابطا وسيء التكون، وهذه ظاهرة شائعة وبسيطة تتطور

الطالبات المحجبات في تركيا يجمعون ١٠٠ ألف توقيعاً لدعم مطالبهم



الطبيبات أو الممرضات وغيرهن من العاملات في المجال الطبي والتي ترفض الإدارات الأخرى عملهن بالحجاب في مستشفى الدولة في بولات بأنقرة حيث تركت عملها فيها والتحققت بالمستشفى الجديد الذي يضم ٨ طبيبات و٣ ممرضات ومحاسبتين وموظفتين أخرتين وجميعهن محجبات. ■

اسطنبول : مراسل المجتمع

في إطار حملة التوقيعات التي تقوم بها الطالبات التركيات لإلغاء قرار منعهن من دخول المعهد العالي للتمريض بزيهن الإسلامي وعددهن ٥٣ طالبة نجحت الطالبات في جمع ١٠٠ ألف توقيعاً حتى بداية الشهر الحالي لدعم مطلبهن باحترام إرادتهن وخيارهن الإسلامي، ومن الموقعين على عريضة الاحتجاج أساتذة جامعات ومثقفين وعوام وشخصيات الأمة ومعلمين عن شرائح المجتمع التركي.

وفي إطار التصعيد تقرر عرض القضية على محكمة الحقوق الإنسانية الأوروبية ولجنة أبحاث حقوق الإنسان في مجلس الشعب التركي، خاصة بعدما شملت قرارات المنع جامعة سنجي أمام قهرمان مرعش، وكذلك مدارس وجامعة غازي عنتاب، علاوة على كلية جراح باشا باسطنبول وغيرها من الكليات.

وطالب رجب قيريش - نائب قهرمان مرعش عن حزب الوحدة الكبير - بعرض الموضوع على اللجنة والاستماع إلى الطالبات.

يأتي ذلك في الوقت الذي نجح فيه حزب الرفاه الإسلامي في جعل كافة العاملين في مستشفى الولادة بناحية سلجوق في قونية من النساء بدءاً بالطبيبات ونهاية بالحكيما، حيث يتم قبول

الاحتجاب عن المراهقين

السؤال : امرأة تقول: إن أبناء الجيران يدخلون عليهم في البيت وهم لم يبلغوا ولكنهم قريبون من سن البلوغ فهل يجب أن تحتجب عنهم؟

الجواب : الصبي إذا تجاوز السابعة أو العاشرة فهو صبي مميز فإذا قارب سن البلوغ فهو مراهق، وقد قال المالكية والشافعية إن من راهق حكمه حكم البالغ فيجب الاحتجاب عنه ونهب الحنفية إلى أن المميز له النظر للمرأة إلى ما فوق السرة وتحت الركبة إذا كان بغير شهوة، والحنابلة لهم روايتان، الأولى: إن النظر إلى ما فوق السرة وتحت الركبة، والثانية: إنه كالمحرم ينظر إلى ما يظهر في الغالب كالرقبة والرأس والكعبين والقدمين والراجح ما ذهب إليه المالكية والشافعية فإن المراهق مقارب للبالغ فيعطى حكمه، والمراهق يشتبه ويرغب في الاستطلاع ويتشوف ستره وهذا القول فيه سد لذريعة الفساد وخاصة في عصرنا هـ حيث يطالع المراهقون على ما لا ينبغي أن يطالع عليه غير البالغين الكبار المتزوجين، وإن وسائل الإعلام كادت تفسد فطرتهم السليمة، بل أفسدت وغرست فيهم حب الاستطلاع والتجربة، وتقليد الكبار حتى شاع الفس قبل البلوغ.

فالاحتجاب عنهم واجب مثلهم مثل البالغ، وما أبلغ قول الإمام أحمد حين سئل: متى تغطي المرأة رأسها من الغلام؟ فقال: «إذا بلغ عشر سنين».

تكرار العمرة في العام

السؤال : رجل اعتاد أن يذهب إلى العمرة في السنة أكثر من أربع مرات، وسمع من يقول: إن تكرار العمرة يجوز ويكفي أن يعتمر في السنة مرة واحدة، فما مد صحة هذا القول؟

الجواب : هذا القول غير صحيح، بل إن الإكثار من العمرة مستحب عند جمهور الفقهاء - عدا المالكية - فقالوا: إن تكرار العمرة مكروه.

تبخير المساجد

السؤال : في كثير من المساجد يشعلون البخور يوم الجمعة فهل هذا جائز، وهل هذا سنة كان يفعله النبي ﷺ وصحابته الكرام؟

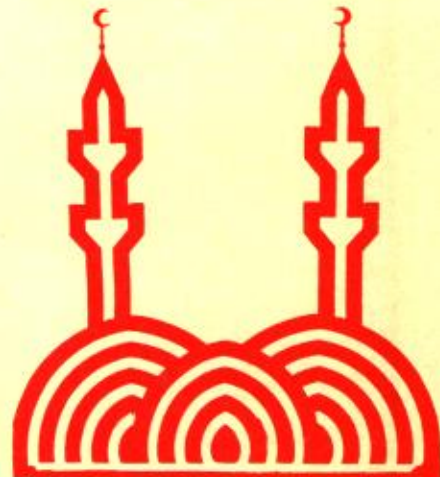
الجواب : تطيب المساجد بالبخور وغيره ليس سنة؛ الجمهور ولكنه مشروع ومرغوب، وكان عبد الله بن الجمر يبخ المسجد إذا قعد عمر على المنبر، ويروى أن ابن الزبير لما بنى الك على حيطانها بالمسك وقال بعض الفقهاء إنه سنة.



الفقه والمجتمع



دكتور مجيد النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



تزويج المرأة نفسها دون ولي

السؤال : امرأة أرادت الزواج من شخص ذي خلق دين، ولكن أهلها رفضوا، وإمام إصرارهم اضطرت أن عقد الزواج بينها وبينه وتوثق هذا العقد في دى الدول الإسلامية، فهل هذا العقد صحيح؟

الجواب : جمهور الفقهاء - عدا الحنفية - لا يجوزون أن تزوج المرأة نفسها أو تزوج غيرها، ودليلهم قول النبي ﷺ : نكاح إلا بولي، (الترمذي ٣/٢٩٨) وقوله ﷺ : «أيا امرأة مت بغير إذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل، فإن أصابها المهر بما استحلت من فرجها، فإن اشتجروا فالسلطان ولي لا ولي له» (أحمد ٤٤٩/٦).

وقال أبو حنيفة يجوز أن تباشر المرأة البالغة العاقلة عقد بها، وهو خلاف المستحب، لكن واقعة الحال وهو توثيق تدل على قاض في إحدى الدول الإسلامية ممن يختار الفتوى حكم بقول الإمام أبي حنيفة يجعل العقد صحيحا وإن لم يحث توثيقه في بلد آخر.

لمصلي لا يدري أصلى ثلاثا أم أربعاً

السؤال : المسلم يصلي ويتدخل الشيطان في صلاته يدري ثلاثا صلى أم أربعاً، فماذا يفعل إذا تشكك في الركعات؟

الجواب : من تشكك في عدد ركعات صلاته فعليه أن يبني على اليقين فإذا شك في اثنتين أو ثلاثا بنى على اثنتين، أو شك الثلاث والأربع بنى على الثلاث، لأن ذلك هو المتيقن، لحديث سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال : «إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدرك صلى ثلاثا أم أربعاً، فليطرح الشك وليبن ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان خمساً، شفعن له صلاته، وإن كان صلى إتماماً لأربع تا ترغيباً للشيطان» (مسلم ٤٠٠/٨).

الحكم في قضية هو طرف فيها

السؤال : هل يجوز للقاضي أن يحكم في قضية أحد فيها شركة مساهمة، وهو مساهم فيها ضمن مئات المساهمين؟

الجواب : لا يجوز للقاضي أن يحكم في هذه القضية ما دام أنها فيها لوجود التهمة في هذه الحال، ولو أصدر في سية حكماً فإن حكمه ينقض، وهذا قول جمهور الفقهاء.

حلق شعر المولود والتصدق بوزنه

السؤال : هل صحيح أن من السنة أن يحلق شعر رأس المولود، ويوزن بالذهب؟

الجواب : من السنة عند الجمهور حلق شعر رأس المولود في اليوم السابع بعد أن يذبح العقيقة، ويتصدق بوزن هذا الشعر ذهباً أو فضة لقول النبي ﷺ : «لقاطمة ابنته - رضي الله عنها - لما ولد الحسن - رضي الله عنه - : «احلقي رأسه وتصدقني بوزن شعره فضة على المساكين والأفواض - الضعفاء» (مسند أحمد ٢٩٠/٦) وذهب الحنفية إلى أن الحلق مباح لا سنة.

مقدار ما يمسح من شعر الرأس في الوضوء

السؤال : فتاة عند الوضوء تمسح على جزء بسيط من شعرها من مقدمة الرأس، وسمعت من يقول: إن من الواجب أن تمسح على كل الرأس، فما هو الحكم الصحيح في هذا؟

الجواب : يكفي أي جزء من شعر الرأس ولو قل، وهذا قول الشافعية، وهو الأرفق بالناس، وذهب المالكية والحنابلة إلى وجوب مسح جميع شعر الرأس ويمسح على الريع عند الحنفية.

تهذيب شعر الحواجب

السؤال : رجل يريد قص وتهذيب حواجبه بقص أطرافها، فهل يجوز له ذلك؟

الجواب : يجوز له أن يقص أطراف حاجبيه وما زاد منها وطال وخاصة إن كان طولها يؤذي، ولكن المحذور عليه التتمص وهو نتف الحواجب لترقيقها قصد التجميل.

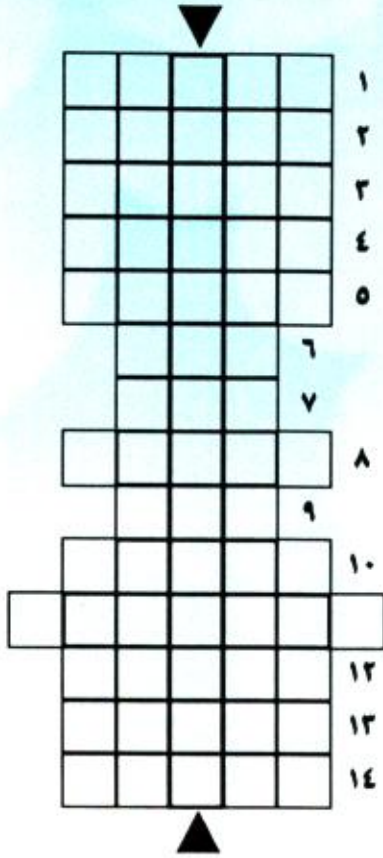
إمذاء الصائم بسبب استدانة الفكر

السؤال : شاب صائم كان يفكر فنزل منه مذي فهل يبطل صومه؟

الجواب : إذا نزل المذي أو المني بسبب الفكر أو نظر الزنج مثلاً لزوجه فإن الصوم لا يبطل عند الحنفية والشافعية، وقرق المالكية والحنابلة بين النظر المستديم فإنه يفسد الصوم وبين الفكر فإنه مفسد عند المالكية غير مفسد عند الحنابلة.

ونرى مذهب الحنفية والشافعية في الفكر فإنه لا يفسد الصوم لأنه مما يصعب التخلص أو التحرر منه، وأما النظر فإنه يفسد الصوم مطلقاً استدانة - كما قال المالكية والحنابلة - أو لم يستد منه لأنه يمكن التحرز منه.

عمود الكلمات



- تكتب الكلمات
انقيا على الشبكة
ومع الحل الصحيح
يظهر في العمود
الأسفل والمشار له
بسم اسم صحابي
جليل.
- ١ - الاسم الأول لأول
من دعا إلى
إنشاء جامعة
مصرية.
- ٢ - اسم مخترع
الاسبرين.
- ٣ - الاسم الأول لأول
من فكر في
إقامة السد
العالي في
مصر.
- ٤ - اسم دولة
آسيوية.
- ٥ - إحدى سور
القرآن تقع في
جزء عم.
- ٦ - كلمة بمعنى
«عام».

- ٧ - الاسم الأول لآخر من مات من العشرة المبشرين بالجنة.
- ٨ - اسم جزر تقع في المحيط الهادي.
- ٩ - الاسم الأول للصحابي الذي ذكر اسمه في القرآن.
- ١٠ - أرقام.
- ١١ - دولة أوروبية.
- ١٢ - دولة آسيوية تسمى سابقاً بـ «سرنديب».
- ١٣ - اسم المادة التي تنتج من إضافة الكربون إلى الحديد بدون الـ «التعريف».
- ١٤ - مدينة باكستانية.

ماهر السعيد - السعودية

الأم في الأمثال العالمية

- * المثل الألماني يقول : يد الأم حلوة ولو خسريت.
- * المثل الإيطالي يقول : أهون على الإنسان أن يفقد أبا غنيا من أن يفقد أما فقيرة.
- * المثل الهندي يقول : هي أمي لا فرق عندي غنية كانت أم فقيرة.

أم عاصم - جدة - السعودية

استراحة المبتلئ مع



إعداد:

سعيد الأصبحي

في ظلال لغة القرآن

- | | |
|--|------------------------|
| ولد الثعلب : فَجَرَسَ. | ولد الفيل : دَغَل. |
| ولد الكلب : جَرَو. | ولد الناقة : حَوَار. |
| ولد الفار : نَرَصَ. | ولد الفرس : مَهَر. |
| ولد الضب : حَسَل. | ولد الحمار : جَحَش. |
| ولد القرد : قَشَشَ. | ولد البقرة : عَجَل. |
| ولد الأرنب : حَرَنَقَ. | ولد الشاة : حَمَل. |
| ولد الحية : حَرِيَشَ. | ولد العنز : جَدِي. |
| ولد الدجاجة : فَرُوجَ. | ولد الأسد : شَيْلَ. |
| ولد النعامة : رَأَل. | ولد الضبية : حَشَفَ. |
| ولكل بشر ابن أو ابنة، ولكل سبع : جَرَو، ولكل طائر فرخ. | ولد الضبع : فَرَعَل. |
| الطاهر غوامي - الجزائر | ولد الدب : دَيْسَمَ. |
| | ولد الخنزير : خَنُوصَ. |

أشعار أعجبتني

- يا أمتي أصبحت في
ما بين غرب قادم
وبين بعث ظالم
أخشى على أوطاننا
أخشى من اليوم الذي

(٥) من أشعار الدكتور عبد الرحمن المشاوي.

إيمان محمود محمد المتولي
ميت عنتر - طلخا - دقهلية - مصر

من هو؟

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من أشهر منتجات اليمن.

من أسماء الله الحسنى.

اسم غزوة.

بمعنى سماح.

نوع من الفاكهة.

هو صحابي جليل، أحد الستة الذين اختارهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لاختياره خليفة للمسلمين وهو من أغنياء الصحابة، واسمه يتكون من ٣ مقاطع و١٥ حرفاً.

أحمد خالد الشنقوت - المدينة المنورة - السعودية

أقوال وحكم

قسوة القلب

يقول ابن القيم - رحمه الله -: ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب والبعد عن الله وقد خلقت النار لإذابة القلوب القاسية، وأبعد القلوب من الله القلب القاسي، وإذا قسى القلب قحطت العين من الدمع وقسوة القلب من أربعة أشياء إذا تجاوزت قدر الحاجة: الأكل والنوم والكلام والمخالطة، كما أن البدن إذا مرض لم ينفع فيه الطعام والشراب فكذلك القلب إذا مرض بالشهوات لم تنجح فيه للمواعظ.

اقتداء الناس بالقدوة

يقول أبو جعفر الأتباري صاحب الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله -: في الأيام الأولى لفتنة خلق القرآن: دخلت على الإمام أحمد بن حنبل فإذا هو جالس في الخان فسلمت عليه، وقلت له: يا هذا أنت اليوم رأس والناس يقتدون بك فوالله لئن أجبت إلى خلق القرآن ليجبين الله بإجابتك خلق من خلق الله، وإن أنت لم تجب ليمتنعن خلق من الناس كثير، ومع هذا فإن الرجل يعني المأمون إن لم يقتلك فانت تموت ولابد من الموت، فأتق الله ولا تجبهم إلى شيء فجعل الإمام أحمد يبكي ويقول ما قلت فاعاد عليه وهو يقول ما شاء الله ما شاء الله.

الصبر على طلب العلم

يقول الإمام الشافعي - رحمه الله -: اصبر على مر الجفا لمعلم فإن رسوب العلم في نفراة ومن لم يذق مر التعلم ساعة تجرع ذل الجهل طول حياته ومن فاتته التعليم وقت شبابه فكبر عليه أريعا لو فاته وذات الفتى والله بالعلم والتقوى فإن لم يكونا فلا اعتبار لذاته

موسى راشد العازمي
صباح السالم - الكويت

دعاء جوف الليل

* يارب

أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد وأنا الجائع الذي أطعمته فلك الحمد وأنا المسافر الذي صحبته فلك الحمد وأنا الغائب الذي أرجعته فلك الحمد وأنا المريض الذي شفيت فلك الحمد وأنا الداعي الذي أجبت فلك الحمد
* حكمة الصمت

الصمت زين والسكوت سلامة فإذا نطقت فلا تكن مكثارا أنا ما ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا شايت ناصر سلطان - الجهراء - الكويت

قراءة في فكر

* الأمل

حلم جميل يغمض المتفائل عينه عليه، ويراه يتجسد في سلوكياته وتعامله ولولاه لما عاش إنسان..

ما اضيق العيش لولا فسحة الأمل * الفراق

دمعة.. ولوعة ألم، هو ذلك الشعور الذي يكون فيه الإنسان أكثر ما يكون شفافية وصفاء أو تسامى مع الغير.. هو انفعالات تعمل داخل وجدان المتفارقين عند الوداع في اللحظات الأخيرة ليعيشوا بعدها على الذكرى، فهو مصدر دموع المحبين ومذيب قلوبهم ويأخذ شجونهم.

آمال العبد الهادي - السعودية

إجابات المسد الماضي

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ح	و	ن	هـ	ل	ص	ا	ل	ا	١
ب	هـ	ي	ق	ر	هـ	ا	س	٢	
م	ط	ا	ل	ب	ي	ل	ر	٣	
ب	ا	س	ت	ا	ب	غ	ا	٤	
ص	ن	ا	ل	ب	ا	ق	ا	٥	
ي	ف	ك	ت	ك	ر	ي	ي	٦	
ا	ر	ا	ح	ا	م	ل	ا	٧	
خ	د	ي	ج	هـ	م	ل	ل	٨	
ح	ر	م	ي	د	ا	د	ا	٩	
ر	س	ا	ي	ن	ر	ا	ع	١٠	

تعرف على الصحابي: الزبير ابن العوام - كلمة السر: عبد الله عزام. الكلمات المتقاطعة:

شكوى عاجلة إلى.... وكيل وزارة الصحة

السيد : وكيل وزارة الصحة... المحترم!!

د. سليمان فلاح العلي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نتوجه إليك بشكوانا هذه كونك أحد الذين عملوا معنا أثناء الاحتلال العراقي وعايشت الأحداث وما واجهناه من أخطار في سبيل توفير الراحة للمواطنين والمقيمين الشرفاء، لعلنا نجد المساعدة من يدك البيضاء..

نحن مجموعة من الفنيين العاملين بوزارة الصحة من الوافدين وفئة غير محددي الجنسية (مسعفين - صيادلة - معرضين - فني طوارئ - فنيو مختبرات - مخابر لاسلكي - أطباء) ممن عملوا خلال فترة الاحتلال الفاشم على دولة الكويت الحبيبة، وذلك تنفيذاً لتعليمات مؤتمر جدة باستمرار العاملين بوزارتى الصحة والكهرباء لتوفير الرعاية اللازمة للصامتين.

ومن المعروف لدى الجميع سواء كان على مستوى الأفراد أو المسؤولين وإدارات المستشفيات بأن إدارة الطوارئ الطبية بإسعافاتها وأفرادها العاملين كانت العمود الفقري بالعمل، حيث كانت تقدم الخدمات للمستشفيات وللشعب الصامد الذي كان يأمس الحاجة لنا في تلك المحنة، محنة الاحتلال، مما سبب المضايقات والاعتداء والتعذيب والإهانة من أزام الطاغية مع العلم بأن الكثير منا قد عرّضوا أنفسهم للقتل والاعتقال أثناء قيامهم بنقل الجرحى والمصابين من رجال المقاومة الكويتية والشهداء بسيارات الإسعاف ونقل الأدوية والمواد الغذائية إلى منازل المواطنين.

وإننا نتوجه بكتابنا هذا إلى السيد وكيل وزارة الصحة راجين أن تُصَرَّف مستحقاتنا عن تلك الفترة لأننا عرفنا فيه رجلاً يقف مع المظلوم ويحب الخير ويسعى له، والأوضاع الراهنة خير دليل على ما يبذلُه موظفو وزارة الصحة من الفئات المحددة اعلاه.

وفقكم الله ورعاكم لما يحبه ويرضاه...■

مجموعة من الفنيين العاملين
بوزارة الصحة - الكويت

ردود خاصة

● الاخ / محمد كيكار - الدانمارك

الجوائز التي تقدمها الشركات أو الجرائد للمشاركين لا شيء فيها لأنك عندما دفعت قيمة الاشتراك أو قيمة السلعة أخذت مقابل ما دفعت والجائزة التي تحصل عليها هي

منحة من الجهة المعنية قصد ترو
البضاعة.

● الاخ / عبد الرؤوف عبد الله الجلفة - الجزائر
كتاب آفات على الطريق للدكتور السيد محمد نوح في طريقها إلى النشر يمكنك الاستفادة من الحلقا المنشورة في المجلة إلى أن تنتم إجراءات الطباعة.

● الاخ / عمر إسماعيل



رسالة من قارئ

مسيرة الاستسلام

إن ما يظهر اليوم في وسائل الإعلام من غزو اليهود لقلب العالم الإسلامي عامة والعربي خاصة لا يمكن أن يلاحقه من يريد أن يتابع هذه التطورات، فكل يوم نرى ونسمع ونقرأ ما لم يكن يصنفه أحد منذ سنوات قليلة. كانت هذه الأعمال التي تدور اليوم يُنظر إليها بالأمس على أنها خيانات عظمى للدين حتى العلمانيون والمتطرفون في لا دينيتهم كانوا يعتبرون هذه الأعمال خيانة للشعوب.. والآن نراها نُذكر على أنها إنجازات وكان بعض قومنا قد عموا عن كتاب الله وآياته التي تنبئ ليل نهار في إذاعاتهم وفي الصلوات في المساجد : «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصراني حتى تتبع ملتهم»، «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا»، «لتجسن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا»، «ومن يتولهم منكم فإنه منهم».

إن هذا التصرف لا يصدر ممن لديه حب أو إخلاص لدينه واحترام لكتاب الله. وأن كل ما كان يصدر منهم في الماضي من شجب وإنكار وامتناع لمثل هذه الأعمال كانت لا تعبر عما يدور حقيقة في قلوبهم فما أن وُفِّت أول معاهدة مع العدو الصهيوني حتى بدا العقد ينفرط بتسارع رهيب. بدأت العلاقات الحميمة مع اليهود تحاك أولاً في الظلام ثم أطلت براسها قليلاً قليلاً، فمن ترحيب بإقامة مؤتمرات مع العدو الصهيوني يكون اليهود رأسه المدير، إلى إعلان معاهدات جزئية مخزية جديدة إلى إنشاء روابط سياسية وفتح مكاتب لتوثيق هذه الصلوات، إلى استضافة ممثلين ووزراء وقادة إسرائيليين في عواصم ومدن العالم العربي، إلى تبادل إعلامي وتعاون اقتصادي، إلى التنافس في التعاون مع دولة اليهود لقمع الصحوة الإسلامية.

وصدق الله العظيم حيث قال «فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين» (المائدة: ٥٢).

د. عبد الله مهدي - أبها - السعودية

المعنى الصحيح للحرية

يخطئ من يظن أن الحرية هي أن يكون المرء طليقاً لا يحده حدود ولا تقيد قيود، لكن الحرية أن يعيش المرء عزيز النفس راضياً في دنياه سعيداً في أخراه، والسعيد من نال سعادة الدنيا والآخرة.

لكن ما نراه اليوم من انحلال وتفسخ باسم الحرية ما هو إلا تعدد على حريات الغير.

لذلك قد يأتي الشيطان إلى الداعية - إلى الله - ويوسوس له بأنه مُقيد ومُسور في هذه الدعوة ويزين له الأمر حتى يقع في حباله، ولا يدري هذا المسكين أنه قيد نفسه بقيود إبليس التي يصعب الخلاص منها من انحراف وفساد خلقه وأخلاقه، وليس هذا من نسج الخيال إنما هو من تجارب مرت بنا كثيرة يخرج ذلك الداعية من هذا الصفح بحجة عدم رغبته في الالتزام فيقع في التزام آخر وشتان بين هذا وذاك فيعوض على أصابع الندم ويتعنى أن يرجع، لكنه مقيد بحبال الشيطان، وكما قال تعالى: «ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً. لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً» (الفرقان: ٢٧، ٢٩)

نعم يعرض على أصابع الندم بعد فوات الأوان وما علم هذا المسكين أن بالتزامه مع الصحبة الصالحة إنما هي محطة عبور للحرية الأبدية في الآخرة وصدق الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» ■

خالد علي الملا - الكويت

أمريكا وإسرائيل تحذران الغرب: «الإسلام قادم.. ونحن على خطر عظيم»



في مقال عن قلق أمريكا وإسرائيل من الصحوة الإسلامية كتبت صحيفة «فورتشن» تقول: «إنه حتى في الجامعات العبرية في إسرائيل بدأ الطلاب العرب المسلمون يبدون اهتماماً متزايداً بالعودة إلى دينهم ويدعوا يمارسون ضغوطاً على السلطات اليهودية للسماح بفتح كليات للثقافة الإسلامية والشريعة الإسلامية في الجامعات اليهودية، كما بدأ العديد منهم يطلقون لحاهم ويؤدون العبادات الإسلامية في الجامعات اليهودية في حين بدأت الفتيات المسلمات في ارتداء الزى الإسلامي الشرعي» ■

محمد علي غزواني
عيبان - جيزان - السعودية

صحوة القلم

وجل بقوله: «ن. والقلم وما يسطرون». وأول آية نزلت على قلب رسول الله ﷺ: «اقرأ...» إلى قوله: «...الذي علم بالقلم».

والحمد لله تأخى القلم مع «اقرأ» في عالمنا الإسلامي فنجد الشعوب المسلمة تبحث عن الكلمة الطيبة والخبر الصادق أكثر في بحثها عن لقمة الخبز وخرقة الكساء.

فإذا كان الطعام غذاء الجسد، فإن الكلمة الطيبة هي غذاء الروح والعقل، ولا يمكن لأي قوة في الأرض أن تجبر الإنسان على إلغاء عقله قد تمنع عنه الطعام والشراب ولكن لا يمكن أبداً أن توقف عمل العقل الإنساني. ■

أحمد فؤاد - الدوحة - قطر

من ثمار الصحوة الإسلامية المباركة هذه الأقلام التي بدأت تنثر فكراً أصيلاً متميزاً يستشف كتابها أحداث الحاضر بوعي وعمق ويستطلعون مكر الأعداء قبل وقوعها. فهم والحمد لله لكل جبان مأكراً، ولكل عدو غادر، ولكل قلم ماجور رجوما تحرق إنفكهم ويأطلمهم وما كانوا يكرون.

وهم كلما فتح دعي فاه القموه حجراً فأسكتوه.

ويحكم موقعي العملي أطلع على ما يكتب في الدوريات العامة وخاصة الإسلامية منها، لاحظت بوناً شاسعاً في الوعي والمضمون بين الأمس واليوم.

ويحق أقول إن القلم الذي ذكره الله عز

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير منبيلة باسم صاحبها ووضاحتها.

في هذا الأمر والتي بيدها وضعه موضع التنفيذ.

● الأخ / أحمد خلف إبراهيم - اندونيسيا

ندعو الله أن يشي بكم على جهودكم المشكورة وإلى مزيد من العمل والمطاء الثمر بإذن الله .. ومن جهتنا فقد أعلنا طلبكم إلى لجنة العالم الإسلامي التي ستقوم بما يليه عليها واجب الأخوة.

ننشر منها إلا ما يتمشى مع أهداف المجلة.. أما إذا وجدت فيها مخالفة أو محظوراً شرعياً فعليك التنبيه وعلينا الاستجابة وجزاك الله خيراً.

● الأخ / عبد الرزاق الحفناوي - المنصورة - مصر

نشكرك على البحث الذي تتحدث فيه عن حل مشكلة الجمرات بمعنى ونحن إذا تمنى لك التوفيق نرجو عرضه على الجهات المعنية

ش.ي. السويد
يرجى مراجعة سفارات دول الخليج التي ترغب في التسجيل إحدى جامعاتها فهي صاحبة اقتصاص في هذا الأمر وعندها ببر اليقين.

الأخ / عبد العزيز بن علي ببيعي - بريدة - السعودية
الإعلانات تشكل جزءاً مهماً من ارد المجلة ونحن نحرص على الا



بقلم: محمد البصري

مؤتمر الوفاء.. أمل ورجاء

والامة والوطني لدول مجلس التعاون، ونتفاعل مع فعالياتنا ونستذكر وقفة أهل الخليج الشرفاء شعوباً وحكومات مع الحق والعمل ورفع الظلم الذي وقع على أهل الكويت من طاغية العراق وزبائنه، لئلا من وقفة نستشرف فيها ملامح المستقبل والأخطار التي تهدد هذه المنطقة الحساسة من العالم والمطامع التي تحيط بنا نحن دول هذه المنطقة من كل حذب وصوب، لئلا من تفعيل دور شعوب المنطقة جنباً إلى جنب مع دور قادتها وحكوماتها فامسؤولية مشتركة، والمصير واحد، وإن الألوان كي يقوم كل طرف بواجبه ومسؤوليته، وإسهاماته في النود عن حمى هذه البقعة من العالم ولأنك أن كل طرف مكمل للطرف الآخر ولا غنى لأي أحد منهما عن الآخر.

ونتمنى لمؤتمر الوفاء لمجلس الشورى والامة والوطني للدول الخليجية العربية أن يكون على مستوى الطموح والآمال المعقودة على هذه النخبة من ممثلي شعوب الخليج العربية، وأن يكون هذا المؤتمر بداية الانطلاقة الشعبية في المسيرة الخليجية التعاونية والمساهمة في تفعيل وتكامل وتسريع ديناميكية القرار في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومحاولة كسر جمود تلك القرارات وتحريكها وإنزالها إلى أرض الواقع كي يشعر بها المواطن الخليجي البسيط كما شعر بها أثناء المحنة عندما انصهرت شعوب الخليج العربية في بعضها البعض وتحطمت كل الفوارق المصطنعة وتقاسم الناس رزقهم وأمنهم وظهرت أروع صور الحمية والصبرة والإيواء والإيثار والتضحية بين الناس.

لقد ذكرت في مقالة سابقة منذ أكثر من عام، أن الحاجة أصبحت ملحة لإنشاء برلمان خليجي على غرار البرلمان الأوروبي يجمع مثل هذه النخبة التي تجتمع عندها هذه الأيام في مجلس برلماني خليجي مكمل لدور مجالس ومؤسسات مجلس التعاون لدول الخليج العربية ويعطي الصورة والروح الشعبية للقرارات والتوصيات الصادرة عن مجلس التعاون الخليجي.

بغير هذا البرلمان الخليجي لشعبي سيبقى دور مجلس التعاون لدول الخليج العربية قاصراً ومقتطفاً لأحد اجنحته الرئيسية وروافده الشعبية فامال وطموحات أبناء الخليج وهم يرون الأخطار المحيطة بهم من كل مكان لن يرضيها سوى طريق الوحدة الخليجية الكاملة والوقت يمر بسرعة فائقة والمتغيرات الدولية والإقليمية متسارعة ومتصارعة ومتضاربة ولا يمكن التنبؤ بمستقبلها القريب ناهيك عن مستقبلها المتوسط والبعيد فليكن مؤتمر الوفاء فرصة لإعلان مثل هذا البرلمان أو على الأقل مناقشة الفكرة والمشروع ورفع التوصية لمؤتمر قادة دول المجلس المزمع عقده في ١٩ ديسمبر القادم في البحرين.

والله يوفقكم لما يحبه ويرضاه..

لا يختلف الثمان من أبناء الخليج العربي على أهمية وحياة دور مجلس التعاون لدول الخليج العربية وضرورة قيام هذا المجلس الهام باداء دوره على أكمل وجه وفي أفضل صورة، ولعل أهمية مجلس التعاون تنبع من أنه الإطار العام الذي يجب أن تنضوي تحته جميع السياسات التعاونية والتنسيقية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية والإعلامية... وغيرها من الأمور التنظيمية والتي تساهم في نهضة ونماء دول وشعوب الخليج والجزيرة العربية، فنحن نعيش في عصر التكتلات والتجمعات السياسية والاقتصادية والأمنية على مستوى جميع قارات العالم ويات من المؤكد أن المستقبل لن يكون آمناً للدول الصغيرة والضعيفة ولن يكون مثل هذه الدول الكرتونية أي دور يذكر في السياسة الدولية أو حتى الإقليمية ما لم يكن هناك من تنظيم أو تنسيق أو إطار يجمع هذه الدول الضعيفة والصغيرة ويقوي من مركزها الإقليمي ومركزها الدولي التفاوضي في جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والأمنية ونشهد هذه الأيام بروز أوروبا الموحدة اقتصادياً وفي طريقها للوحدة السياسية أيضاً وظهور كتلة دول أمريكا الشمالية الاقتصادية منافئة، المكونة من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وكذلك صعود نجم كتلة دول جنوب شرق آسيا أو ما تسمى بكتلة النمرور وفي بعض التسميات دول العالم الثاني بعد أن أصبح معدل النمو الاقتصادي في هذه الدول يضرب الأرقام القياسية وبمعدلات لا تقل عن ١٢٪ سنوياً.

والامثلة على ظهور التكتلات والمجاميع السياسية والاقتصادية والأمنية في العالم عديدة وليس هذا المقال هو مجال ذكرها أو الإسهاب في أهدافها ونتائجها ولكن نذكرنا لها من باب التذكير ولفت الانتباه.

ومجلس التعاون لدول الخليج العربي منذ إنشائه قبل أكثر من ثلاثة عشر عاماً وهو يحاول جاهداً أن يوجد له أثراً واضحاً في مجالات التعاون الخليجية المختلفة إلا أنه لا يزال بعيداً عن تحقيق آمال وطموحات دول وشعوب المنطقة ولا يزال المواطن الخليجي للعادي لم يلمس أثراً واضحاً ومباشراً أو إنجازاً في حياته اليومية يمكن أن يرجع سببه إلى وجود مجلس التعاون، فكل القرارات والتوصيات ترسم من أعلى السلطات وتدور في أرواقه للمجلس ومؤتمراته المتعددة على كل المستويات وتبقى حبيسة الأراج ورهينة الأوراق ولا تجد لها أثراً على الواقع، نقول ذلك لا بهدف غرس الإحباط وذرع التشييط وكسر النفوس والهمم العالية، ولكن لشحذ العزائم، ورفع المعنويات، وتحريك الجمود والركود الذي يخيم على بعض النفوس.

ونحن نعيش هذه الأيام أجواء مؤتمر الوفاء لمجلس الشورى،